MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

أنباء موسكو

العدد ٢٠
(٦٨٣)
الاحد ١٦
ايار
(مايو)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ينبغي العمل حالا



اليم في بلادنا بمبادرة من اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام اسبوع العمل في سبيل الامن والتعاون في اوروبا .

قال يوري جوكوف رئيس اللجنة في المؤتمر الصحفي الذي عقد بهذه المناسبة : «ان الهدف الرئيس لهذا الاسبوع هو تاييد الحركة المعادية للحرب في اوروبا الغربية والولايات المتحدة والبلدان الاخرى ، والتعبير عن التضامن مع النضال في سبيل نزع السلاح والسلام العالمي» .

بدأ الاسبوع بعقد اجتماع في مصنع «مروماترون» بموسكو . ونظمت في لينينغراد خلاله مسيرات لدعم السلام اختتمت في ٩ آيار (مايو) الحالي بعقد اجتماع جماهيري قرب نصب النصر .

واقيمت في اوكرانيا في ٨ و٩ آيار (مايو) الجاري لقاءات جماهيرية بين انصار السلام السوفيت والتشيكوسلوفاكيين على حدود الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا قرب مدينة اوجغورود ، وكذلك بين انصار السلام السوفيت والمجريين قرب محطة سكة

(البقية على ص ٣)

شارك الوف الناس من اهالي لينينغراد في ٩ ايار (مايو) في مسيرة سلام في شارع نيفسكي الرئيسي في المدينة ، وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «السلام للعالم» و«لا للحرب النووية» و«السلام والسعادة لاطفال العالم» و«اننا نستحسن المبادرات السلمية السوفيتية» .

ولقد نظمت المسيرة في اطار اسبوع العمل في سبيل الامن والتعاون في اوروبا الذي اجرى بموجب قرار مجلس السلام العالمي .

دانيال اورتيغا: لقاءنا ... زيارتنا مثمرة جداً

ادلى دانيل اورتيغا سافيدرا رئيس الوفد الرسمي لجمهورية نيكاراغوا عضو القيادة الوطنية لجبهة ساندينو للتحرر الوطني منسق المجلس الاعلى لحكومة الانبعاث الوطني كومندان الثورة بحديث الى مراسلنا ليف بلاتولوف قال فيه :

اننا نعتبر لقاءنا مع الرفيق ليونيد بريجنيف وبقية القادة السوفيت مرحلة هامة في تاريخ نيكاراغوا وعلاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي .

لقد اتاح لنا هذا اللقاء فرصة الاطلاع على وجهة نظر الاتحاد السوفيتي الى مختلف نواحي السياسة الخارجية والداخلية ، وكذلك عرض وجهات نظرنا .

وأكدنا اثناء اللقاء السياسة السلمية التي ينتهجها بلدانا وحكومتانا .

وقد بحث بشكل ملموس عدد من الاتفاقيات في مجالات الاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة . ويقدم الاتحاد السوفيتي العون الى نيكاراغوا منذ انتصار الثورة ، ولكن هذه الاتفاقيات تم توسيعها الان .

لقد زرنا علاوة على موسكو مدينتي لينينغراد وتبيليسي . وتركت مقبرة بيسكاريوفو في لينينغراد اكبر الاثر في نفوسنا ، فهي رمز البطولة التي ابداها سكان هذه المدينة في سنوات الحرب العالمية الثانية . ونحن نعرف جيدا في نيكاراغوا التاريخ الدرامي لاهالي لينينغراد . وتعتبر مأثرة لينينغراد بالنسبة لنا نحن الذين ناضلنا ضد دكتاتورية سانموزا مثالا للصمود والتفاني والبسالة الثورية .

اننا شاركنا في جورجيا في الاحتفالات بيوم النصر في التاسع من ايار (مايو) ولاحظنا على وجوه الاطفال والشيوخ علائم الفرحة بالنصر وذكرى الشهداء المشرقة . وان هذا النصر الذي

(البقية على ص ٣)

الأديان

مهمة مقدسة

«ان مسيحيين ومسلمين وبوذيين يجب ان يكون : السلام للعالم» . بهذه الكلمات توجه بطريرك موسكو وسائر روسيا بيمين الى المشتركين في المؤتمر الدولي الذي عقد في موسكو تحت شعار «رجال الاديان في سبيل انقاذ هبة الحياة المقدسة من الكارثة النووية» . ولقد حضر المؤتمر رجال الاديان من مئة بلد ومن بينهم احمد كفتارو مفتي الديار السورية ومحمد الخطيب وزير الاوقاف من سوريا وعبدالقادر الشمسي امام جامع عدن من جمهورية اليمن الديمقراطية والشيخ عبدالحميد السائح رئيس الهيئة الاسلامية العليا من فلسطين والشيخ كامل الشريف وزير الشئون الاسلامية والشيخ ابراهيم الكتاني رئيس القضاة الشرعيين من الاردن . وقداسة البابا وبطريرك الاسكندرية وسائر افريقيا نيقولا السادس والدكتور القسيس ريتشارد الدريابالجاكو (كنيسة المسيح في منشيل) ومطران دلهي بولس مار جرجس (الكنيسة الشرقية القديمة) والانجيل الامريكي بيلي غراهم .

ونبه نيكولاي تيخونوف رئيس مجلس الوزراء السوفيتي للمؤتمر النجاح في عمله . وقال في رسالته انه من الضروري ان يدرك كل انسان سواء كان متدينا ام غير متدين مسئوليته الشخصية عن صيانة السلام .

ومما دفع لعقد هذا المؤتمر ازدياد الوضع الدولي سوءا ونمو سباق التسلح وتفاقم النزاعات في مختلف نقاط العالم . ويعتقد رجال الدين بان الدعوة الى السلام وصيانة «هبة الحياة» ، وان الخروج عن هذا الواجب يعني مخالفة الارادة الالهية» .

ثم قال البطريرك بيمين ان اصحاب العقائد الدينية تربطهم المسئولية عن مشتركي عالمهم الدنيوية ، والوعي بارتباطها المعنوي الوثيق «بحياة الناس الاخرين وكيان العالم كله» وهذا ما يغذي الشعور بالتضامن مع بقية الناس القريبين والبعيدين ، ويعمق المسئولية الانسانية عن حياة الناس كافة .

(البقية على ص ٣)

ادوارد ميسلوفسكي وفلاديمير باليبردين اول سوفيتيين قهرا قمة ايفرست .

قهر ١١ رياضيا سوفيتيا ايفيريست اعلى قمة جبلية في العالم (٨٨٤٨ مترا) . وكان فاليري خوموتوف وفلاديمير بوتشكوف ويوري غولودوف اخر من وصل من المتسلقين السوفيت الى القمة في ٩ ايار (مايو) .

لقد بدأ غزو قمة ايفيريست منذ اكثر من ٦٠ عاما . ونجحت ٢٥ بعثة في ذلك ، وشقت ستة طرق الى القمة . اما متسلقو الجبال السوفيت فقد اكتشفوا طريقا جديدا اصعب من الطرق الاخرى .

جاء في البرقية التي بعث بها يفغيني تام رئيس البعثة الى ليونيد بريجنيف ان متسلقي الجبال السوفيت يكرسون غزو قمة ايفيريست للذكرى الستين لقيام الاتحاد السوفيتي .

(طالعوا التحقيق عن البعثة على ص ١٦)



جرت في موسكو في جو من المنافسة الشديدة الجولة الخامسة من البطولة الحادية والعشرين للاتحاد السوفيتي في كرة اليد .

والصورة المنشورة تمثل مشهدا من مباراة فريقي سكا (مينسك) و«سيلتنيكس» (ريغا) . وتمكن فريق تسيسكا موسكو ان يحتل مركز الصدارة .

وفي الحادي عشر من ايار /مايو/ ستبدأ في مينسك مباريات الجولة السادسة التي ستتحدد خلالها بطولة الاتحاد السوفيتي .

تصوير–سيرغي بروسوكوف

سولاكفيليدزه .. لاعب متميز



احرز لاعب كرة القدم السوفيتي تينغيز سولاكفيليدزه تقدما كبيرا في حياته الرياضية حيث انتقل مباشرة من مدافع في فريق من الدرجة الاولى الى عضو في المنتخب السوفيتي .

قال سولاكفيليدزه : لقد عشت في تشوما ، بضواحي مدينة كوتاليسي وكنت اتردد على مركز الزوارق المائية لامارس رياضة التجذيف وتعلمت السباحة ، كما كنت امارس كرة القدم ومالبثت ان «هربت» من مركز التجذيف والتحقت بنادي «كولخيدا» التابع لمصنع كوتاليسي حيث تدربت على لعبة كرة القدم . ولم تذهب عبثا ممارستي رياضة التجذيف لانها جعلت مني انسانا قوي التحمل .

اضاف لاعبنا قائلا : «لقد كنت محظوظا .. وسبب ذلك هو مساعدة اللاعب المعروف ، كابتن فريق دينامو/تبليسي وكابتن المنتخب السوفيتي سابقا مورتاز خورتسلافا الى فريق «توربيدو» كوتاليسي . فقد علمني كل شيء : كيف ادعم زميل في منطقة الوسط ، وفي اية لحظة يجب القفز لاستقبال الكرة ، وكيفية لعب الكرة بالراس والمراوغة الخ . وما ازال لحد الآن معجبا في حسمه في اختيار الموقع وكم من مرة وجهني الى الموقع الذي يجب ان اشغله خلال هجوم الخصم» .

في عام ١٩٧٨ لعب سولاكفيليدزه ضمن الفريق الرئيس لنادي دينامو/تبليسي وابدع ايما ابداع ، وفي نفس السنة لفت لعبه انظار مدربي منتخب البلاد . ونادرا ما يدعى لاعب ظهر لتوه في فريق من الدرجة الممتازة الى اللعب في المنتخب ، ولكن هذا ما حدث لسولاكفيليدزه حيث شغل مركز المدافع الايمن .

انه لاعب يجيد اللعب في كل المراكز . . . والاكثر من ذلك يجيد التهديف ، فهو احد ابرز لاعبي خط الدفاع الهدافين في البلاد .

قال سولاكفيليدزه : أن الموسم الحالي لم يكن جيدا بالنسبة لنا ... نحن لاعبي دينامو/تبليسي ، فقد كان بالامكان ان نلعب بصورة افضل في مباريات كاس الكؤوس الذي فزنا به في العام الماضي .

ومن الضروري ان نتذكر ما قاله كبير مدربي المنتخب السوفيتي قسطنطين بيسكوف بعد مباراتنا الاخيرة مع منتخب الارجنتين حيث اكد على ان لاعبينا يعانون من نواقص جدية في اللعب ويتوجب على اي لاعب يطمح الى الالتحاق بالمنتخب ان يرفع مهارته ويحسن تكتيكه .

قال في الختام : «ان انظارنا جميعا شاخصة نحو اسبانيا ، حيث ستقام بطولة العالم ، وسنعمل كل ما بوسعنا خلال ما تبقى من فترة زمنية ، لرفع مستوى لعبنا» .

الكسندر ليفينسون



لقطة من مباراة فريقي توربيدو/موسكو والفريق المغربي الضيف

المدرب المغربي بدر الدودي :
ستكون لقاءاتنا الاخرى افضل

يزور الاتحاد السوفيتي حاليا منتخب اتحاد العمال المغربي بكرة القدم بدعوة من لجنة الشؤون الرياضية السوفيتية وفي اطار برنامج التبادل الرياضي بين الاتحاد السوفيتي والمغرب . وقد خاض اول مبارياته مع فريق توربيدو/موسكو التي انتهت بفوز الفريق السوفيتي نتيجة (٦–١) . وسيلعب الفريق الضيف ثلاث مباريات اخرى في عدة مدن سوفيتية . وقد تحدث مدربه بدر الدودي معلقا على المباراة الاولى قائلا :

«ان الكرة السوفيتية جيدة جدا ... وكان لقاؤنا مع توربيدو/موسكو صعبا نظرا للتفاوت في الامكانيات ، ولكن لقاءاتنا الاخرى ستكون افضل حيث سنلعب مع فرق تتقارب مستوياتها مع مستوى فريقنا» .

قال المهندس السلاني عبدالقادر رئيس البعثة الرياضية المغربية مجيبا عن سؤال حول مستوى كرة القدم السوفيتية : «احرزت الكرة في بلادكم تقدما ملحوظا ، ويتمتع اعضاء المنتخب السوفيتي بلياقة بدنية عالية ، ويضم المنتخب المذكور لاعبين خطرين مثل شينغيليا وبلوخين الخ . واعتقد بانه سيحتل مركزا متقدما في بطولة العالم المقبلة» .

واجاب المهندس السلاني عن سؤال لمراسلنا حول الكرة المغربية بالقول : «توجد في المغرب الجامعة الملكية لكرة القدم وهي تشمل دوري البلاد والجامعة العمالية لكرة القدم وتضم الفرق الرياضية العمالية كفريقنا–وهذه الاخيرة ذات مستوى جيد اذا ما قارناها بالكرة العمالية في ايطاليا او فرنسا» .

وعبر السلاني في الختام عن شكره للجنة الشؤون الرياضية في الاتحاد السوفيتي التي وجهت الدعوة الى الفريق المغربي لزيارة الاتحاد السوفيتي والتعرف بالحياة الرياضية فيه ، وتمنى التطور المستمر لهذه العلاقات ...

بطولة العالم الربيعية



سيحيي اهالي مدينة براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، في التاسع من ايار – مايو المشاركين في مباريات بطولة العالم الربيعية المعروفة في سباق الدراجات الهوائية .

تبدأ هذه البطولة سنويا في ثلاثة اقاليم دوت فيها قبل ٣٧ عاما اخر اطلاقات الحرب . وهي تتخذ من حمامة السلام رمزا لها .

سيكون خط سير المتسابقين في هذه البطولة ، التي تجرى للمرة الخامسة والثلاثين : براغ – وارشو – برلين . ويشارك فيها رياضيون من ٢٠ بلدا . وستكون مسافة المرحلة الاولى ٧ر٥ كم (عبر شوارع براغ) اما ما تبقى من هذا الخط والبالغ طوله ١٩٤١ كم فقد قسم على ١٢ مرحلة وينبغي على المتسابقين اجتياز طرق جبلية واخرى منبسطة في ظل ظروف مناخية متباينة . وسيصلون الى خط النهاية في عاصمة المانيا الديمقراطية في الثالث والعشرين من أيار–مايو .

يشارك الرياضيون السوفيت في هذه البطولة للمرة التاسعة والعشرين ، وقد فازوا بها ١٦ مرة ، على نطاق الفرق كما فاز ثمانية من الرياضيين السوفيت على النطاق الفردي . ومن بين الذين سينطلقون فيها هذه المرة ، بطل الالعاب الاولمبية سيرغي سوخوروتشينكوف ، ويوري باريشوف وشهيد زمرالدينوف وايفان ميشينكو واناتولي ياركين ، وفكتور ديميدينكو وبطل العالم اندريه فيديرنيكوف .

ويشرف على تدريب الفريق بطل الالعاب الاولمبية فكتور كابيتونوف الذي صرح قائلا :

– بالامكان الشك في اي شيء عدا ان التنافس في المباريات الحالية سيكون حادا جدا . وستتنافس على البطولة بين الفرق بالدرجة الرئيسية منتخبات الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبولندا اما على مستوى البطولة الفردية فسيكون التنافس بين عشرة متسابقين على اقل تقدير . لقد اظهرت المسابقات الربيعية في مدينة سوجي السوفيتية وفي فرنسا وايطاليا ان مستوى اعضاء المنتخب السوفيتي جيد حاليا .

يوري يغوروف

«Анба' Мocкуе» («Московские новости») на арабском языке № 19 (682), 4 мая 1982 г.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

سيف ديموقليس

يمكن القول الان وبدقة تامة ان الضربة النووية الاولى ستؤدى الى انفجار الوف القنابل النووية ، ان هذا الخطر كسيف ديموقليس على البشرية . واذا لم نناضل ضده فان تاريخ كوكبنا القصير يمكن ان تقضى عليه فى اية لحظة .

ادوارد سيندبيرغ
(الولايات المتحدة الاميركية)

* * *

خطر الكارثة النووية

هذا خطر الكارثة النووية اليوم اكثر احتمالا من اى وقت مضى والسبب هو الولايات المتحدة الاميركية التى تواصل تطوير السلاح النووى الى مستوى لم يسبق له مثيل ، وتدعو الى نظرية مهوسة حول «الحرب النووية المحدودة» وتهدد البلدان المناضلة من اجل استقلالها بالتدخل العسكرى وتعمل على اخضاع الحكومات المستقلة لارادتها العسكرية وتحولها بقوات الانتشار السريع ، وتحاول اجبار البلدان النامية على الخضوع لمشيئة الاحتكارات الاميركية ... لقد غدت الهند وشبه القارة الهندية فى الاونة الاخيرة مرتعا لمؤامرات اميركية لئيمة . وتتعرض سيادتنا الوطنية وكذلك قضية السلم الى خطر جدى .

تحاول بعض العناصر فى الهند بشتى السبل تخريب الصداقة الهندية السوفيتية ، مما يؤدى الى اضعاف بلادنا .

لشالفرا كانت كاكودكار
(الهند)

فرق السلام

توجد فى نيوزيلندا ، ومنذ سنوات مختلف الفرق العاملة من اجل السلم ، وهى طلابية ودينية وعمالية وغيرها . ففى شباط (فبراير) من هذا العام عقد مؤتمر لثمانين فرقة بهدف تشكيل منظمة وطنية لانصار السلم . وقال احد انصار هذه الحركة : «بالرغم من وجود الخلافات ايديولوجية ، فاننا جميعا نناضل من اجل نزع السلاح وضد نشر السلاح النووى» . واننا ايضا افكر هكذا .

وليم ماك ليود
(نيوزيلندا)

سكان المدن والارياف

ما هى نسبة سكان المدن فى الاتحاد السوفيتى ؟

نفولايين
(زامبيا)

جاء فى المعطيات المنشورة فى شهر كانون الثانى (يناير) عام ١٩٨١ انه من بين ٢٦٦٫٦ مليون نسمة (وهو عدد سكان الاتحاد السوفيتى) ١٦٨٫٨ مليون نسمة يعيش فى المدن ويعيش فى الارياف ٩٧٫٨ مليون نسمة .

مواقف متناقضة

لماذا «تدافع» الادارة الاميركية عن «حقوق» الشعب البولونى وتلتزم الصمت عن حقوق شعب السلفادور المناضل من اجل حريته وضد الطغيان ؟

ان الادارة الاميركية تمتنع عن ذلك لانها هى المسؤولة المباشرة عن الحرب ، التى تسعرها الطغمة الحاكمة فى السلفادور ضد شعبها .

وفى الغرب يدركون جيدا ماذا يجرى فى السلفادور ، ولكن لم يبق اى من الشخصيات السياسية كما ينبغى ضد نهج الولايات المتحدة الاميركية الهادف الى سحق نضال الطبقات المضطهدة فى السلفادور .

ويناقش الحكام فى بلادنا مواضيع الحرية والحكم الذاتى وحقوق الانسان ، ولكنهم يسيرون فى الواقع على نهج السياسة الاميركية التى تتعارض مع رغبة شعبنا وتشكل خطرا جديا على العالم .

ريغينو تشافاريا فورليس
(اسبانيا)

الخضوع للقانون

يسال القارئ البلجيكى جورج فان لين : هل بامكان شخص ما التأثير على المحكمة السوفيتية ؟

تنص المادة ١٥٥ من دستور الاتحاد السوفيتى على «ان الحكام والمحلفين الشعبيين هم مستقلون ولا يخضعون الا للقانون» . اذ ان اى ضغط عليهم لاجبارهم على اتخاذ هذا او ذاك من القرارات ليس ممنوعا فحسب ، بل ويعاقب عليه بشدة .

ومما يساعد على استقلال القضاء هو انتخاب الحكام والمحلفين الشعبيين ومن حق الناخبين فقط سحب الثقة منهم وليس اى شخص اخر مهما كانت مسؤوليته .

برميل البارود

الم تؤكد المظاهرات الجماهيرية الواسعة فى هولندا وفرنسا والمانيا وغيرها من بلدان الغرب على ان شعوب هذه البلدان ترفض الخطة الاميركية لتحويل اوروبا الى برميل بارود تابع للولايات المتحدة الاميركية ؟

يوسف سبيلزر
(استراليا)

نفاق واضح

اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية قلقة على حقوق الانسان فلماذا تغمض عينها وتسد اذانها عن كل ما حدث ويحدث خلال عشرات العقود فى جنوب افريقيا ؟ ولماذا لا تصدق شهود العيان ولا تحرك ساكنا ازاء التعذيب والاهانات التى تلحق بالسكان الاصليين هناك ؟

لماذا تتهم اميركا بولونيا الاشتراكية ولا ترى ما يحدث فى السلفادور وجنوب افريقيا والعديد من المناطق الاخرى ؟ ان ذلك نفاق صريح ليس الا .

فيرينغ
(شرى لانكا)

موقفان من قضية السلم

ان قرار ادارة الولايات المتحدة حول انتاج الاسلحة الكيمياوية والجرثومية يضاعف كثيرا ترسانات اسلحة الابادة بالجملة المملوءة اصلا .

واننا نحن الاوربيين نعلم بان النية تتجه نحو استخدام هذه الاسلحة لا فى اراضى الولايات المتحدة ، بل فى ارجاء اخرى من العالم وبالدرجة الرئيسية فى قارتنا . وهذه الاسلحة مخصصة لغرض تحويل اوربا الى مسرح للعمليات العسكرية للولايات المتحدة . وهكذا فانها لا تكترث بمصير الملايين من الاوربيين الذين يريدون العيش والعمل بسلام وبدون توجيه من الغير او تدخل من وراء المحيط .

ومازال الاوربيون يتذكرون كيف قام الامريكيون فى عام ١٩٤٥ بقصف هيروشيما وناغازاكى بالقنابل الذرية التى هلك بسببها ٣٠٠ الف من الناس العزل الابرياء .

ويتذكر الاوربيون كذلك الحرب القاسية التى شنها الامريكان لعشر سنوات ضد فيتنام . فقد استخدموا هناك كل انواع اسلحة الدمار وبضمنها الكيمياوية ، التى بالاضافة الى قتلها على مليونين من الناس جعلت مساحات شاسعة من الاراضى غير صالحة للزراعة . ويعانى الشعب الفيتنامى من هذه المخلفات لحد الان . كما عانت لاووس وكمبوتشيا من قيام الولايات المتحدة باستخدام قنابل النابالم وغيرها من الاعمال الفتاكة .

ان هذا الموقف ازاء حياة الناس قد اثار استياءا ، فى العالم اجمع ، بما فى ذلك فى الولايات المتحدة ذاتها . فقد امتنع العديد من الامريكان عن القتال فى الهند الصينية واطلقوا تسمية «الحرب القذرة» على الحرب الفيتنامية .

ويعلم الاوربيون ان مئات النزاعات العسكرية قد حدثت بعد الحرب العالمية الثانية وشاركت فيها الولايات المتحدة بصورة مباشرة او غير مباشرة باسم «الدفاع عن مصالحها الحيوية الهامة» .

كما يتذكر الاوربيون ان الولايات المتحدة قد ساهمت مع البلدان الاوربية فى محاكمة نورنبرغ عندما ادانت الشعوب المجرمين النازيين على الجرائم الكثيرة التى اقترفوها ، وبضمنها الابادة بالجملة .

افلا يعتقد الاوربيون بان المنبر الدولى للاوربيين يمكن ان يدين الاعمال الاجرامية للولايات المتحدة التى قد تدمر البشرية ؟

انى اوربى واحتج اشد الاحتجاج على القرارات اللامسؤولة للرئيس الامريكى حول انتاج الاسلحة النترونية ثم الاسلحة الكيمياوية والجرثومية .

هنالك موقفان ازاء مسالة السلم . ويجب علينا ان نتذكرهما دوما وقد دوى الموقف الاول فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى : «ليس هنالك قضية اكبر من صيانة السلام» . اما الموقف الثانى فقد عرفناه من تصريحات وزير خارجية الولايات المتحدة : «هنالك اشياء اهم من السلم» .

فيليكس لوتساردو ارنالدس
اسبانيا

اليمت فى المركز الثقافى السوفيتى بمدراس الدورة الاولى حول «علم تدريس اللغة الروسية فى جنوب الهند» بحضور مدرسى اللغة الروسية فى فروع جمعية الثقافة الهندية-السوفيتية والاختصاصيين السوفيت فى اللغة الروسية ، العاملين فى جامعات البلاد . والقى ١٢ شخصا دراسات حول مختلف طرق تدريس اللغة الروسية فى الصفوف وخارجها .

وقدم طلبة الدورة عند اختتامها مشاهد من مسرحيات المؤلفين الروس والسوفيت وقرأوا قصائد وقصصا وقدموا اغنيات باللغة الروسية .

والتقط المشاركون فى الدورة هذه الصورة التذكارية .

ينبغى العمل حالا

(بقية المنشور على ص ١)

الحديد «نشوب» على الحدود ايضا . وعقد الطلائع الاوكرانيون اجتماعات احتفالية قرب النصب التذكارية لشهداء الحرب الوطنية العظمى . ويبلغ عددها فى اوكرانيا وحدها حوالى ٣٠ الف نصب . وعقد عمال مناجم الفحم والميتالورجيا فى الدونباس اجتماعا جماهيريا قرب مقبرة ساور-مكان احدى المعارك . وجرت مسيرات انصار السلام فى ٩ ايار (مايو) الحالى فى شوارع كييف .

كان اسبوع العمل فى بيلوروسيا حافلا كذلك . وكانت تلك الجمهورية قد فقدت اثناء الحرب ربع سكانها .

تبرع شباب مدينة فيتيبسك باجور عمل يوم واحد الى صندوق السلام . كما عقدت اجتماعات واقيمت تظاهرات ومسيرات لنصرة السلام فى جورجيا وكاريليا ومحافظات فولغوغراد وروستوف وماغدان وغيرها .

«يرفع العلماء السوفيت اصواتهم احتجاجا على قرار واشنطن بشأن زيادة مخزون الاسلحة الكيميائية ويدعون جميع الناس ذوى النية الحسنة للانضمام الى حركة الاحتجاج» هذا ما جاء فى البيان الذى اصدره ٢٠ اكاديميا سوفيتيا .

ويرى العلماء السوفيت ان نقل سباق التسلح الى مجال السلاح الكيميائى سيزيد من توتر الوضع الدولى ومن خطر نشوب الحرب باستخدام هذا السلاح المبيد بالجملة الامر الذى سيؤدى الى اسوأ النتائج على مستقبل البشرية جمعاء .

الحياة هبة مقدسة

(بقية المنشور على ص ١)

واضاف البطريرك بيمين قوله ان الحرب النووية وسباق التسلح يشكلان اكبر خطر على السلام . ولفت الاهتمام الى الاساليب الاساسية لنشاط اتباع جميع الاديان فى سبيل السلم . واكد انه من الضرورى بالدرجة الاولى مساعدة البشر على ادراك ان خطر انفجار الحرب النووية واقعى . وان البشرية ستنتحر اذا سمحت بنشوب هذه الحرب «ان سباق التسلح يبتلع مليارات الدولارات ويعتبر نهبا للاموال التى تحتاج اليها حاجة ماسة مئات الملايين من الناس الذين لايملكون حتى القوت» ان واجب رجال الدين ايقاظ شعور التضامن مع الناس الذين يعانون من الفقر والمجاعة والامراض» .

وتشكل النتائج الاجتماعية والنفسية لسباق التسلح خطرا كبيرا كذلك اذ انه «يضاعف الخوف والريبة فى العلاقات بين الشعوب الدول» .

وايد البطريرك بيمين فى الختام باسم المتدينين فى الاتحاد السوفيتى مبادرات الحكومة السوفيتية السلمية بما فيها قرار التجميد الانفرادى للاسلحة النووية المتوسطة المدى فى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى .

وقد اقيمت فى اليوم السابق لافتتاح المؤتمر على شرف يوم النصر على المانيا الهتلرية صلاة خاصة فى كاتدرائية ظهور الرب وهى كنيسة بطريرك موسكو وسائر روسيا ، وبعد انتهاء الصلاة توجه غبطة البطريرك بيمن بكلمة الى المصلين . ثم القى بيل غريبهم القسيس الانجيل الامريكى كلمة جوابية باسم المشتركين فى المؤتمر .

افتتاح المؤتمر العالمى «رجال الاديان فى سبيل انقاذ البشرية من الكارثة النووية»

متضامنون مع سوريا

عقدت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربى بالاشتراك مع الامانة الدولية للتضامن مع الشعوب العربية مؤتمرا دوليا للتضامن مع سورية مكرسا لمسائل احلال السلم العادل والوطيد فى الشرق الاوسط . واجتمع فى العاصمة السورية فى نهاية شهر نيسان (ابريل) مبعوثو حركات التحرر الوطنى والمنظمات السياسية والاجتماعية الوطنية والدولية وبضمنهم وفد اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا .

قال مندوب اتحاد الطلاب العالمى تشالا ستانام ستغ (من الهند) : تكمن الاهمية الخاصة لعقد المؤتمر فى دمشق فى ان اسرائيل والولايات المتحدة اللتين تحاولان جر سورية الى دائرة مصالحهما المفرضة سلطتا عليها جميع وسائل «التأثير» التى فى جعبتهما ومن ضمنها الضغط الاقتصادى والسياسى وضم الاراضى السورية المحتلة . لذا فمن الضرورى ان تساعد شعوب العالم فى حماية سورية من سياسة الضغط الفظ من جانب الامبريالية الامريكية والصهيونية .

واكد عضو وفد الحزب الاشتراكى اليمنى غالب سعيد ان صفقة كامب ديفيد قد اصبحت العنصر الاساسى فى الدسائس العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل ضد الشعوب العربية .

وقد اثرت عواقبها تاثيرا اليما بصفة خاصة على سورية وعلى القوى الوطنية والقومية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية . والان حين عقدت الولايات المتحدة اتفاقية «التعاون الاستراتيجى» مع اسرائيل تنوى ان تفرض على سورية ايضا طريقا استسلاميا لاحلال السلم وابعادها عن ساحة النضال .

ولكن ليعلم اعداء السلم والتقدم بان سورية وبقية اطراف جبهة الصمود والتصدى لن تحنى راسها امام التهديدات الجديدة . وستردع بحزم وبدعم جميع الشعوب المحبة للحرية فى العالم اية محاولات لتركيعها .

لقد حاز موقف الاتحاد السوفيتى ازاء البلدان العربية على تثمين رفيع فى المؤتمر . فقد اعلن عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى فى سورية توثيق صداقة ان الصداقة مع الاتحاد السوفيتى سند هام للشعب السورى .

واشار رئيس الوفد السوفيتى عادل قربانوف الى عزم الاتحاد السوفيتى الاكيد على الدفاع عن قضية السلام فى الشرق الاوسط والعالم اجمع . فقال فى كلمته ان الاتحاد السوفيتى يقف كتفا الى كتف مع قوى السلام والاشتراكية وحركة التحرر الوطنى ضد الخطر العسكرى الامبريالى وان برنامج السلم لسنوات الثمانينات الذى طرح فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى يعتبر عقبة منيعة فى طريق هواة المغامرات العسكرية ومشعلى نار حرب عالمية جديدة .

دمشق
واطمير اريستوف

دانيل اورتيغا

(بقية المنشور على ص ١)

تحقق بالدم والعديد من الضحايا لم يكن نصر على اعداء الاتحاد السوفيتى فحسب بل على اعداء البشرية جمعاء .

يقرب بين شعبينا الشقيقين بالدرجة الاولى الصمود فى الدفاع عن قضيتهما العادلة والاخلاص والصداقة والاخوة .

لقد شعرنا بالاهتمام والصدق والتواضع الكبير من جانب الناس السوفيت . ونحن نعتز باننا كنا ضيوف شعبكم البطل وحزبه وحكومته .

تغيير الوضع فى كامبوتشيا حلم

قال اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتى فى مادبة الفطور التى اقيمت تكريما لهون سين نائب رئيس وزراء كامبوتشيا وزير خارجيتها اثناء زيارته موسكو : تسرنا التطورات الايجابية التى تتعزز فى جمهورية كامبوتشيا الشعبية وانجازاتها فى تعمير وتنمية اقتصادها وجميع فروع الحياة الاجتماعية . وان اية مخططات لتغيير الوضع فى بلادكم بمساعدة مختلف الفرق المضادة للثورة هى حلم ، ولن يتسلى لاحد احياء الموتى سياسيا بول بوت ويلغ سارى ومن لف لفهما .

ونعتقد بان حل قضايا جنوب شرقى اسيا هو بالدرجة الاولى من صلاحيات دول المنطقة نفسها . وليست هناك مسائل لا يمكن حلها عن طريق المفاوضات ، لذلك يتفهم الاتحاد السوفيتى ويؤيد تاييدا تاما المبادرات السلمية لاصدقائنا فى كامبوتشيا وفيتنام ولاوس والتى تمهد الطريق لاقامة علاقات حسن الجوار بين دول الهند الصينية ورابطة دول جنوب شرقى اسيا ، ولتعديل الوضع فى جنوب شرقى اسيا وتحويل المنطقة الى صقع للسلام .

محاصرة الجزر ام عزلة المحافظين

من مراسلنا فى لندن

كنت واقفا قرب محطة بنزين فى ساعات الزحام فى لندن اراقب طابور السيارات الذى لا نهاية له ، واتابع المارة الذين يتوقفون امام كشك صغير لشراء اشياء متنوعة ، واسمع مناقشاتهم حول موضوع واحد هو جزر فولكلند او الحرب على التحديد :

قال سائق سيارة عتيقة :

— ان ذلك امر فظيع ، فلماذا خطر ببال المحافظين ان تلك القطع الصخرية المتجمدة هامة بالنسبة لنا لهذه الدرجة ؟ لماذا يموت البشر من اجلها ؟

وقالت طالبة فى حوالى العشرين من العمر كانت تشترى الملبسات :

— كل هذا شىء بشع لا اعرف كيف يمكن تقييم هذه الاحداث . لم يخطر ببالى ابدا اننا سنخوض معركة جديدة من نوع معركة ترافالغار . فلقد كنا نسمع ان سفنهم تغرق وطائراتهم تسقط ولكننا نعرف الان ان سفننا تغرق وطائراتنا تسقط ايضا واضافت «ينبغى علينا ان نوقف كل ذلك حالا» .

وقصدت السيدة تاتشر التى كانت تستعد للاحتفال فى ٤ ايار — مايو الجارى بالذكرى الثالثة لتوليها زمام الحكم . وظهر على شاشة التلفزيون بدلا من رئيسة الوزراء وجه كليسب لممثل وزارة الدفاع . وعلم سكان البلاد ان الحملة الاستعمارية باتجاه جنوب المحيط الاطلسى ليست «نزهة مريحة» كما زعم الاميرال جون فودفورد قائد الاسطول الحربى فى تلك المنطقة . فقد تحولت حاملة الصواريخ «شيفيلد» التى بلغت تكاليف بنائها ٢٧ مليون جنيه استرلينى الى قطعة ضخمة من الصلب وبلغ عدد الضحايا ٢٠ قتيلا و٢٤ جريحا وعدا عن ذلك لم ترجع ثلاث مطاردات الى حاملة الطائرات ؟

(البقية على ص ٦)

تعليقنا

عشية مؤتمر الكمسمول

سيفتتح فى الكرملين فى ١٨ ايار-مايو المؤتمر التاسع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينى الكمسمول وهو اكثر منظمات الشباب السوفيتى جماهيرية ونفوذا . ويضم ٤١ مليون شاب وشابة من ابناء اكثر من مئة قومية .

ويؤلف اعضاء الكمسمول ثلث عمال البلاد وربع المعلمين وسدس الاطباء وخمس نواب مجالس السلطة المحلية . ويبلغ عدد اعضاء الكمسمول بين نواب السوفيت الاعلى الالف والخمسمئة ٢٠٧ نواب .

يشارك الكمسمول فعلا فى جميع شئون المجتمع السوفيتى ابتداء من مد سكة الحديد بين بايكال وامور الى تنظيم حركة الابداع التكنيكى والفنى بين الفتيان ، ومن تحسين ادارة الانتاج الى اجراء دورى الصبيان فى كرة القدم على نطاق البلاد كلها .

ان لاعضاء الكمسمول تمثيلا واسعا فى هيئات السلطة وقيادة النقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية .

ومنح الدستور السوفيتى الذى صدر عام ١٩٧٧ ، اللجنة المركزية للكمسمول حق المبادرة التشريعية . ومنذ ذلك الوقت طبق هذا الحق اكثر من مئتى مرة فبمبادرة الكمسمول اتخذت الحكومة السوفيتية القرارات حول :

— منح الامتيازات للشبان الوافدين للعمل فى منشآت سيبيريا والشمال والشرق الاقصى .

— تخفيض يوم العمل للشبان والشابات اللذين يعملون ويدرسون فى ان واحد .

— تنظيم استراحة الاحداث فى الصيف .

اعمال الطلبة العلمية .

ولا تحل الان قانونيا اية مسالة تخص الشباب وعمله ودراسته وحياته بهذا الشكل او ذاك ، الا بمشاركة ممثل الكمسمول . ويتحقق هذا على جميع المستويات ابتداء من المؤسسة والقسم فى المؤسسة وانتهاء بالهيئة العليا للسلطة فى البلاد .

ان نشاط الكمسمول متعدد الجوانب للغاية . واهم اتجاهاته تربية الجيل الناشئ بروح المبادئ التى تحدد حياة مجتمعنا . وهى مبادئ السامية وطيبة ويريد الجيل الاكبر ان يكون ابناؤه متطورين من جميع النواحى ونشطاء اجتماعيا وان يتحلوا بالشرف والطيبة وحب العمل والمهارة ، وبالروح الوطنية والاممية والجماعية . وان يحفلوا بثقة الرفاق .

ان تربية الشباب على هذه المبادئ ليست اكبر مهام تواجه الكمسمول فحسب بل محور عمله خلال الستين عاما الماضية على تاسيسه .

كثيرا ما يلاحظ الضيوف الاجانب ان الكمسمول يعمل لمعالجة قضايا تنمية الاقتصاد . وهذه ملاحظة صحيحة . فيوفد الكمسمول مئة الف شاب وشابة الى اهم منشآت البلاد سنويا . كما انه يرعى كثيرا من المنشآت ، اى يقدم لها المساعدة يوميا . ويكشف عن النواقص وينشر التجربة التقدمية بواسطة جرائده ومجلاته التى يبلغ عددها ٢٤٧ جريدة ومجلة تصدر بثمانين مليون نسخة فى المرة الواحدة .

ولكن هل يعنى ذلك ان الممارسات التى تاتى بالفائدة الاقتصادية ملموسة تجعل المنظمة تهمل مهامها التربوية الى حد ما ؟ كلا طبعا . اذ يستحيل بمجرد الاقوال ولو كانت مفهومة وصحيحة تماما . اقناع الشاب بان يقف موقفا حيويا نشيطا . فالدعاية ينبغى ان تعتمد على مشاركة الشباب فى شئون البلاد ، وفى العمل مع الجيل الاكبر ومناقشة القضايا الاجتماعية وحلها .

هذا هو مصدر قوة الكمسمول وسمعته فى المجتمع .

لقد كان ١٥٠ مليون مواطن سوفيتى اعضاء فى الكمسمول خلال الستين عاما الماضية . وكان من ضمنهم ابطال الحرب الاخيرة وقادة الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية والعلماء والكتاب والرسامون البارزون والعمال المعروفون .

ان مؤتمر الكمسمول الجديد الذى يجمل نتائج عمل اتحاد الشبيبة المتعدد الجوانب ، ويرسم خطة العمل المقبل هو حدث هام فى حياة البلاد كلها .

الولايات المتحدة تنفق التريليونات على الحرب

لم يستخدم علماء الفلك الارقـــام كالتريليون الا عند حساب المسافات بين الكواكب والمجرات . اما الآن فان اجهزة الكمبيوتر في البنتاغون تسجل هذه الارقام عند احصـــاء النفقـــات العسكرية .

الكاتب
الكسندر تشاكوفسكي
صحيفة «الثقافة السوفيتية»

دراسة المذنبات

يمكن بسهولة تفسير الاهتمام الكبير الذي يوليه علماء العالم اجمع لدراسة المذنبات . وان دراستها صعبة جدا اذ تستلزم علاقة مباشرة بها . وقد كتب بافل بوبوفيتش رائد الفضـــاء السوفيتي بطل الاتحـــاد السوفيتـــي مرتين : اذا ما اقتصرنا على اخذ عينات الغاز والغبـــار المنتشرة في اطراف المذنبات فكانت كافية لان يخترقهـــا القمر الاصطناعي باي اتجاه . ولكـــن الصعوبة تزداد الى حد كبير عنـــد تحليق اقتراب القمـــر الاصطناعي من نواة المذنب وتصويره واجراء الابحاث الاخرى . وفي هذه الحالة تبرز الحاجة الى طاقات كبيرة .

ان تحليق المحطات الكونيـــة الى المذنبات سيعطي الكثير لكن الامـــر الاهم هو التجارب بمساهمة الانسـان والسفن الحالية غير قادرة على هـــذا اذ يجب بالدرجة الاولى رفع طاقتها الى حد كبير ، ولا يمكن بدون ذلك اللحاق بالمذنب او الاقتراب منه .

ويجب ان تزود السفن بنظام امين لضمان الحياة . ولغرض التحليق في سفينة مأهولة بالقرب من نواة المذنب ولو لفترة قصيرة فان المدة العامـــة للتحليق يمكن ان تدوم فترة طويلة اذ لا يمكن الدوران الى الخلف واسا عند اللحاق بالجوال الفضائي . فينبغي التحليق على مدار اهليلجي جديد .

وبناء على نتائج الابحاث الاخيـــرة ومنها تحليقات رواد الفضاء كوفالينكو وايفانتشينكوف ولياخوف وريوميـــن وبوبوف وريومين يمكن التاكيد ان العلماء السوفيت يقفون موقفا صحيحـــا وان مشكلة بقاء الانسان لفترة طويلة في الفضاء سيمكن حلها قريبا بصـــورة تامة .

صحيفة «ليتيراتورنايا روسيا»

بناء المساكن في ايامنا

لا يمكن ان يتطور بناء المساكن في الوقت الراهن الا بالاعتماد على الطرق الصناعية وصناعة بناء بيوت السكن وهي حقل جديد في الاقتصاد السوفيتي تم تنظيمه خلال ربع القرن الاخيـــر ومن المعلوم ان توحيد البنـــاء يؤدي الى نســـخ وتكرار بعض العنـــاصر والاشكال المحددة . الا ان الاستفادة

جولة في عالم الصحافة

الناجحة من قوانين التكوين تساعد على اقامة بيئة فريدة في المدينة . وتبرز ضرورة لايجاد تناسق بين المبانـــي الفريدة والعادية . ويساعد فن التزيين في تكوين مظهر فريد للمدن .

بولياسكي
السكرتير الاول لاتحاد المهندسين المعماريين في الاتحاد السوفيتي
صحيفة «البرافدا»

اين تكمن سعادة المرأة ؟

اصبحت امكانية المرأة في الكشـف تماما عن مواهبها واستغلال ذكائهـــا وقدراتها لصالح المجتمع قاعدة عامـة في مجتمعنا . وتفيد معطيات البحـــوث الاجتماعية بان النساء لا يرغبن فـــي ترك العمل حتى عند تامين الحاجـــة المادية بصورة تامة ايضا . فما هو السبب ؟ لقد اشارت نسبة ٩٥ بالمئة من النســـوة الى رغبتهن في العيش والعمل ضمن المجتمع وتقديم الفوائد للمجتمع . وان العمل في حقول الانتاج يرفع السمعة ويقوي الشخصيـــة في نطاق العائلة ايضا . وتعتبر نسبـــة ٨٠ بالمئة من النساء اللاتي تـــم استجوابهن ان العمل المهني هام جدا من الناحية المعنوية الى جانب القيام بمهام العائلة وتربية الاطفال .

فالنتينا فريدليفا
عاملة في معمل للنسيج
صحيفة «الثقافة والحياة»

الاطفال والنقود

لابد من وجود النقود في حيـــاة الاطفال . فهم يحتاجون اليها عند التنقل بوسائط النقل وشراء الحاجيـــات في المخازن بمساعدة امهاتهم . ولكـــن الطريق بين لعب المخازن ومراتب حلقة الزفاف ليس طويلا .

ويحدث في بعض الاحيان اننا نخجل من مناقشة مسالة النقود مع الاطفال بالاتجاه الصحيح . الا ان الحنـــان الابوي يجب ان يكون صارما .

يوفيروفا
صحيفة «كومسومولسكايا برافدا»

«الكتاب الاحمر» في لاتفيا

سجل في «الكتاب الاحمر» لجمهورية لاتفيا السوفيتيـــة ١١٢ صنفـــا من النباتات و١١٩ صنفا من الحيوانـــات المهددة بالانقراض والتي تعتبر نادرة ويوجـــه مجلس «الكتاب الاحمـــر» التوصيات لحماية ودراســـة الاصناف الواردة فـــي الكتـــاب الى الوزارات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعيـــة والدوائر العلمية وكذلك الاجهـــزة الحزبية المحلية ومجالس نواب الشعب ويعتبر «الكتاب الاحمر» امرا هاما في مجال حماية الطبيعة في الجمهورية .

الدروشايتيس
عميد معهد البيولوجيا التابـــع لاكاديمية العلوم بجمهورية لاتفيا السوفيتية
صحيفة «لاتفيا السوفيتية»

علم الجمال والمدارس المهنية

بدأت محطة التلفزيون المركزيـــة سلسلة جديدة من البرامج المخصصة للدارسين في المدارس المهنية فـــي «التربية الجمالية» لمدة سنوات . ومن بين المشرفيـــن على البرنامج تولستيخ دكتور العلوم الفلسفية وعميد معهـــد علم الجمـــال التكنيكي سولوفيـــوف وغيرهما .

مجلة «التعليم المهني الفني»

آفاق اقتصادية

نجاحات مشتركة

مرت ٣٥ سنة على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي والهند . وبهذه المناسبة ادلى سيثا المدير العام للتجارة مع بلدان اوروبا الشرقية في بنك الهند بالحديث التالي الى مراسل صحيفتنا :

لقد اصبحت الهنـــد خلال هذه السنوات زبونا تجاريا كبيرا للاتحاد السوفيتي من بين البلدان النامية ففي عام ١٩٨١ بلغت قيمة التبادل التجاري بين البلديـــن حوالي ٢٠٠٠ مليون روبل .

ان الاتحاد السوفيتي يساعد بلادنا في تطوير اهم حقول الاقتصاد الوطني كالتعدين وبناء المكائن الثقيلـــة وما شابه ذلك . وبمساعدة جارتنا الصديق تم انشاء مجمعي التعدين الجبارين في بهيلاي وبوكورو . كما تشاد مشاريع صناعية اخرى .

يساهم بنك الهند الحكومي في تنفيذ هذه المشاريع المشتركة الضخمـــة وهو يشغل مكانا مرموقا بين مؤسسات القروض الرائدة في العالم بالنسبـــة لحجم القروض التي يقدمها . ولكنا لا نشبه بنوك العالم الرأسمـــالي فـــي اهدافه . لانه لا يعتبر الارباح الهدف الاكبر والهدف الوحيد في نشاطه . بل ان الهدف الرئيسي بالنسبـــة له هو المساعدة على التنميـــة الاجتماعيـــة والاقتصاديـــة للهند في المرتبة الاولى ولذلك لا يقتصر نشاطنا على تقديم الدعم المـــالي للشركات داخل البلاد انما تتجه ايضا نحو اقامة علاقات عمل وثيقة مع البلدان الاخرى وبالدرجـــة الاولى الاتحاد السوفيتي .

تناقش في العالم باتساع حاليـــا مسائل النظام الجديـــد في التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية والدول المتطورة . ويمكنني القول ان مثل هذا النظـــام للعلاقات بين الدول موجود لدينا منذ اكثر من عشرين عاما ، اي منذ بداية اقامة علاقات العمل مـــع الاتحاد السوفيتي .

ان علاقاتنا التجاريـــة المتبادلة لا ترتبط باحتياطات العملة الصعبة . بل تتم تغطية جميع الحسابات بالروبيات الهندية . وقد استطاعت بلادنا بفضل ذلك زيادة حجم تجارتها مع الاتحـــاد السوفيتي بدرجة كبيرة . اذ تتصـــل باستمرار انواع البضائع التي تبيعها للاتحاد السوفيتي .

انني اعيش في موسكو للسنـــة الرابعة ولقد تاكدت بنفسي استمرار ظهور انواع جديدة من البضائع الهندية في المخازن السوفيتية .. وهذا نتيجة لتوسيع صادراتنا .

ان ممثليتنا في موسكو التي افتتحت عام ١٩٧٧ تساعد رجال الاعمال الهنود على اقامة الاتصالات مع مؤسســـات التجارة الخارجية السوفيتية . ونحن نتعاون ارتق تعاون مع بنك الاتحـــاد السوفيتي للتجارة الخارجية ونساعد على عقد الصفقات المالية الفنالية . وتتسم هذه العلاقات بطابع وطيد طويل الامد والدليل على ذلك افتتاح ممثلية رسمية لبنك الهنـــد الحكومي في العاصمـــة السوفيتية . فتح بنك الاتحاد السوفيتي للتجارة الخارجية بدوره مكتبا له في بومباي ... ويمكن القول بايجـــاز ان الفترة التي مضـــت هي سنوات من النجاح المشترك في علاقاتنا التجارية والاقتصادية المبنيـــة على اسس من التكافؤ الحقيقي والمنافع المتبادلـــة للطرفين .



امومة ، عدسة لوتكوف

جامعة لشعب كومي

تلقت فالينتينا فيتيزيفا رئيســـة جامعة سيكتيفكار تاجا صغيرا مـــن الاصدقاء يرمز برايهم الى تلـــك النتائج الهامة التي توجت عملها خلال الاعوام العشرة الاخيرة . فقد غـــدت فيتيزيفا قبل عشرة اعوام اول رئيسة لاول جامعة اسست في تاريخ شعب كومي الصغير الذي يعيش في شمال روسيا .

ان جمهورية كومي هي احـــدى جمهوريات الحكم الذاتي العشرين فـــي بلادنا . وقد كانت من اطراف روسيا المتخلفة قبل الثورة . وتحتـــل الان مكانة هامة في اقتصاد البلاد كلهـــا فان حوض الفحم الحجري بيتشوروسكي مركز كبير لاستخراج الفحم وتركيزه وقد شيدت اعتمادا على حقول فـــي اوختا مصفاة كبيرة . اما الغاز مـــن مصدر فوكتيلا فلا يستهلك فـــي مؤسسات الجمهورية وحدها بل ينقل الى موسكو وليننغراد وريغـــا واكتشفت منطقة تيمانو-بيتشورسكايا الغنية بالنفط والغاز ، القائمة عـــلى قاعدة من التيتانيوم وتصدر منتجـات مجمع الورق والسيللوز الى مختلـــف مناطق بلادنا والى الخارج .

كانت الجمهورية في حاجة ماســـة الى خبراء مؤهلين . وبالرغم من ان معاهدها القومية مثل المعهد الصناعي ودار المعلمين وفرعي معهد التعدين واكاديمية شئون الغابة في ليننغراد كانت تعد الاختصاصيين ، بـــرزت الحاجة الى الجامعة .

تحتل جامعة سيكتيفكار اليـــوم حيا كاملا في وسط المدينة . وتضم الجامعة ٥ كليات تعد الفيزيائييـــن والكيميائييـــن والبيولوجييـــن والاقتصادييـــن والمؤرخيـــن والاختصاصيين في لغة شعب كومي وادبه . ويبلغ عدد الطلبة فيهـــا ثلاثة آلاف طالب . وقد تخرج مـــن الجامعة الفا اختصاصي يعملون فـــي مؤسسات الجمهورية ويقوم طلبـــة الجامعة واساتذتها بابحاث علمية على اساس العقود مع المؤسسات . لقد وضع طلبة الجامعة طريقة لحمايـــة التربة من التآكل على امتداد انابيب النفط ، وابتكروا اساليب رياضيـــة للتنقيب عن البوكسيت ، وطرقـــا للتنبؤ بتوزيع اليد العاملة في المدن الشمالية واعدوا برنامجا لتنمية مدينة سيكتيفكار اجتماعيا واقتصاديـــا واكتشفوا مراجع جديدة لتاريخ شعب كومي في القرون الوسطى .

وتعالج البروفيسورة فالينتينـــا فيتيزيفا الاختصاصية في الجغرافيـــا الاقتصادية ، مسائل توزيـــع القـوى المنتجة في الجمهورية . ولذلك ترى بوضوح المهام الجديدة التي تواجـــه الجامعة .

قالت رئيسة جامعة كومي : علينا ان نفتح كليات جديدة تعد للجمهورية اختصاصيين في شئون الغابة والزراعة والطب القطبي والجغرافيا الطبيعـــة والحقوق والقضاء . كما تواجهنا مهمة انجاز بناء بلدة جامعية جديدة .

نيونيلا يامبولسكايا

الصيغة الصفرية

المقال الثاني



بقلم – فلاديمير غانتمان *

متى سيؤلف القداس على سياسة القوة

بعـــد مضي فتـــرة على وصول الجمهوريين الى البيت الابيض ظهر في مجلة «فورين بوليسي» الامريكية مقال كتبه احد ابرز كاتبـــي التفكيـــر من المحللين في «المؤسسة الاكاديمية» هو البروفسور ستانلي هوفمان مـــن جامعة هارفرد . وحمل المقال عنوانا قصيرا هو «قداس» ، وكرس لنتائج عمل ادارة جيمي كارتر . وكان المقال المذكور مكتوبا بمراعاة دقيقة لقوانين اسلوب «القداس» القديم في التاليف الموسيقـــي . وتناوبت فيه الالحان المأساوية والذكريات المشرقـــة عن الماضي . واراد كاتب المقال ان يكون عادلا ومتزنا في تقييماته . فهو لم يتهم ويكتئب فحسب بل وبرر ودافع ورد الاعتبار الى بعض جوانب الادارة السابقة .

وقراءة المقـــال اوحت الى ان هذا القداس لايخص جيمي كارتر فقط بل سياسته الخارجية ايضا . ولغة المجاز والاستعارة عجزت عن اخفاء قلق واسى الخبير من جامعة هارفرد حول الخطوط العامة «للنزعة المحافظـــة الجديدة» في السياسة الخارجية للولايـــات المتحدة الامريكية . واستخدم القداس كوسيلة لتحذيـــر الادارة الجديدة التي حلت محل الديمقراطيين . وكاد المقال ان يكون جدالا مـــع فلسفة وممارسات سياستهـــا الخارجية . ويبدا لي ان القداس نص ايضا سياسة القوة التي كانت قد تحددت في ذلك الوقت . والزمن عزز مثل هذا الاعتقاد . ان الاحاديث التي اجريتها اثناء رحلتي الى الولايات المتحدة الامريكيـــة في عشية الذكرى الاولى لادارة رونالـــد ريغن امتلات على ذلك الشعـــور واكدت الفكرة التي تبلورت لدي بعد قراءة مقال ستانلي هوفمان .

ويحتمل ان احدهـــم قد بدأ في الولايات المتحـــدة بتاليف قداس عـــن سياسة القوة للادارة الحالية . ولو قدر لهذا القداس ان ينجز اليوم فان موضوعـــه الرئيس قد تكون فكرة بطلان الجهود الدنيويـــة لسياسيي «النزعة المحافظة الجديدة» ، وغيـــاب النتائج الملموسة مهما كانت ضئيلـــة لنشاطهم الحثيث ، وعن عجز سياسة القوة في عالم الثمانينات . لقد اتضح الان بالنسبة للكثيرين داخل الولايات المتحدة الامريكية وخارجهـــا الاهداف السياسية الخارجية الخياليـــة حقـــا للادارة الامريكية ، ومدى القدرة على بلوغها حتى بواسطة اطلاق العنـــان للقوة العسكريـــة ، والانتظار دون جـــدوى لتحقيق مكاسب مـــن وراء القرارات المستندة الى القوة ، وخطر الضياع في متاهات المواجهة العالمية مع الاتحـــاد السوفيتي ، والنزاعات الاقليمية مع بلدان كثيرة .

وفيما لو كتب قداس الان لانطوى على حزن اكبر من ذلك الذي كرســـه ستانلي هوفمـــان لذكرى ادارة جيمي كارتر .

ما هي الحصيلة الفعلية ؟

لقد ولدت في مختبر «النزعـــة المحافظة الجديدة» للسياسة الخارجية في البيت الابيض معادلة عميقة الفكرة هي «الصيغة الصفرية» . وتطبق هذه المعادلة على اقتراح غير واقعي ابدا طرحـــه الرئيس حول الصواريـــخ المتوسطة المدى في اوروبا . و«الصيغة الصفريـــة»-تاويـــل رونالد ريغن وحاشيته-ليس صفريـــا باي حال من الاحوال . ان هذه الاحبولـــة تلبي المصالـــح المباشرة للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي . وقد اكتشفها الجميع . الجميع ومنهم الاختصاصيون الامريكـــان ، ناهيك عن الاوروبيين الغربييـــن . ومن المفهوم ان ذلك اصبح واضحـــا للجانب الاخر ايضا لقد دخلت المسالة في مأزق .

ولكن الان يمكن الحديث جازمين عن صيغة صفرية اخرى . ان جولـــة الابتداء التي لعبها «اليمينيون الجدد» على رقعـــة «الرئيس القوي» تصور وكانها صيغة صفرية حقيقية . والحقيقة ان السياســـة الخارجيـــة للولايـــات المتحدة الامريكية ، التي دبرت وتنفذ بروح نظرية «الرئيس القوي» لم تعط ولا يمكنها بطبيعة الحال ان تعود في ايامنا هذه باية نتيجة على واشنطن نفسها .

عندما نتامل في الصيغة الصفرية كحصيلة عمليـــة ضئيلة للسياسة الخارجية للادارة الامريكيـــة لا تعتبر باي حال من الاحوال ان مواقفها على الصعيد الـــدولي لن تؤدي الى شيء ومع الاسف انها تؤدي . ان عالـــم الثمانينات اصبـــح يتسم باضطراب اكبر وبمزيد من الخطورة . واصبح خطر الكارثة النووية الحراريـــة اكثر جدية من العقد الماضي . ومسؤوليـــة ذلك تقع على الديمقراطيين كما تقـــع على الجمهورييـــن ، وعلى الرؤســـاء «الضعفاء» و«الاقوياء» . وفي الحقيقة ان حصة الجمهوريين اصبحت اكبـــر الان .

ولكن بالنسبـــة للولايات المتحـــدة الامريكيـــة ايضا تنبع من الصيغة الصفرية للسياسة الخارجية قضايـــا غير قابلة للتاجيل في مجال السياسة الاقتصادية والاجتماعية والداخلية وقد ظهر للعيان التناقض بين الوعود الاقتصاديـــة والبرامج العسكريـــة المتضخمة لرونالد ريغن . ولا يثق عدد كبير من خبراء الولايات المتحدة الامريكية في امكانات التنفيذ المتوازي لمهام «معالجة» الازمة الاقتصاديـــة الراهنة والتعجيل في سباق التسلح .

ويرى هؤلاء بان «النزعة المحافظـــة الجديـــدة» عاجـــزة عن التغلب على المشاكـــل الاقتصاديـــة والسياسة الاجتماعية كما هي مطروحة اليوم امام البلاد . ويعتقـــد هؤلاء بان الادارة ستنزلق على الارضيـــة الاقتصاديـــة بالذات . ويبدو ان هذه النظرة هي اقرب الى الواقع .

وطبيعي ان المشاكل الاقتصاديـــة كانت وستبقى بالنسبة للامريكان من اكثر القضايـــا بروزا وحساسية . ولا يجوز المبالغة على اساسها باهميـــة الحرص السياسي الخارجي من جانب الامريكي العادي او حتى غير العادي .

ولكن ثمة جانب واحد من السياسة الخارجية يشغل بالضرورة بال المجتمع الامريكي وهـــو شبح الحرب ، الذي يختفي وراء نهج القوة الموجهة نحـــو الحرب بالذات الذي يتمسك بـــه اصحاب «النزعة المحافظة الجديدة» .

هل ثمة شيء في الولايات المتحدة احدث من «النزعة المحافظة الجديدة»؟

ان اصحاب «النزعـــة المحافظة الجديدة» مـــا زالوا يمارسون تاثيرا قويا على الراي العام بالاتجـــاه الذي يروق لهم . وقبل تبصر المجتمـــع الامريكي في قضايـــا الحرب والسلام سيكون الطريق شاقا وطويلا . ومع ذلك يبدو لي ان هذه ليست ظاهرة جديدة في الحياة السياسية للولايات المتحدة الامريكيـــة في الثمانينات ويتولد ويتنامى بوتائر اسرع مظهـــر حديث جدا وهو الخوف من خطر الحرب ومقاومـــة «النزعة المحافظـــة الجديدة» لسياسة القوة الخارجية خلال السنـــة والنصف الاخيرة، وهو من حيث المبدا من مجمل «النهج المتساوي» للانفراج الذي ظهر في اواخر السبعينات .

ان ما نرى وربمـــا بشكل خافت نوعامـــا ، وكان بمثابة تحذير مبكر موجه الى السياسة الخارجية للادارة التي كانت قائمة اثناء «القداس» هوفمان خضع خلال شتاء وربيع هذا العام الى تفاقم اكثر صراحة واكثر قلقا بين فئات اجتماعية واسعة بما فيها الكنائس في الولايات المتحدة الامريكية . ففي البداية اطلقت عبارات جديدة جدا عن مأزق اقتصاد ريغن . والان تطلق تحذيرات متزايدة عن مأزق السياسة العسكريـــة للادارة . ويدور حديث مشوب بالحذر عن مأزق في السياسة الخارجيـــة والسياسة الاقتصاديـــة الخارجية . ان الصيغة الصفريـــة للسياسة الخارجية لادارة ريغن تبدو الان بشكل متزايد في مركز اهتمام مختلف اوساط السكان الامريكان ، ان «الصيغـــة الصفرية» في السياسة الصاروخية للولايات المتحدة الامريكية في اوروبـــا ، والانحراف الواضح لواشنطن عن المفاوضات بشـــان الاسلحة الاستراتيجية حفزت في هذا البلد شعور الخطر ، ولم يخلف منها احد كمـــا توقـــع انصار سياسة «الرئيس القـــوي» و«الابلوماسية» على الاتحاد السوفيتي وبولونيـــا لم تزل الخوف من القلب الامريكي بخصوص سباق التسلح وخطة نصب الصواريخ الاستراتيجية في اوروبـــا ، بل على العكس . لقـــد استحوذ شعور ادراك الخطر المتنامي على مزيد من النـــاس وبالذات غدت الصيغة الصفرية العامة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية واضحة لمجموعات ملحوظـــة من سكان البـــلاد . ان هذه ظاهرة جديدة حقا وربما لا تشكل منعطفـــا لكنها ظاهرة تستحق الاهتمام . ونحن نشهد الان هذه الظاهرة التي تصبح شيئا فشيئا عاملا جديـــدا للتطور السياسي الداخلي . ولا يمكنهـــا الا تؤثر على استيعاب البلاد لسياســـة الادارة الحالية ، والا تولد رغبة في الهروب من عواقبها الوخيمة .

وتتولد اليوم مواقف اكثر معقولية ازاء السياســـة الخارجيـــة للولايات المتحدة الامريكية في المراكز الجامعية وكذلك في المؤسســـات والمصارف والغرف التجارية وفي اجهزة الاعـلام والكنائس وفي مختلف المنظمـــات الاجتماعية والنقابية . ومن هنا تزحف هذه الموجـــة على الكونغرس وعلى مؤسسات الدولة . ونشر مؤخرا جورج بول النائب السابق لوزير الخارجيـــة الامريكية مقالا في صحيفة «نيويورك تايمس» ذكر فيـــه انه على ادارة رونالد ريغن ان تغير سلوكها ، وان تكف عن اعتبار اية مشكلة محليـــة او اقليميـــة جزءا من «النزاع» بين الشرق والغـــرب ، والاســـرار دور الدبلوماسية وعدم السلوك بطريقـــة يستشف منها ان العلاقات الدولية لا يمكن ان تحل الا بالسبل العسكرية ونعتقد بان مثل هذا الموقف يخلق اليوم انطباعا كبيرا في البلاد منذ عن توصل «اليمينييـــن الجدد» بضرورة تصميم «العقوبـــات» على الاتحـــاد السوفيتي وبولونيـــا ، ان الحس السياسي للبلاد اصبح مرهفـــا جدا ازاء قضايـــا الخطر النووي ، وازاء الحجج التي تدعم الضرورة الموضوعية للتجميد التدريجي للسلاح النووي .

ويعتقد الامريكان المسهم ان ٤٣٪ من المواطنين فقط يرفضون بسياسة «الرئيس القوي» ، وبالمقارنة مع اب (اغسطس) من العـــام الماضي هبطت هذه النسبة بشكل ملحوظ .

بعد مرور عام على وجود رونالـــد ريغن في الحكم حصل ، بالمقارنة مع ويتشارد نيكسون وجيمي كارتر ، على عدد اكبر الاصوات غير الراضية عن كيفية تنفيذه لالتزاماته ، انها مرحلة تطور ملفتة للنظر .

ان قرار مضوي مجلسي الشيـــوخ ادوارد كنيدي ومارك هيتفلد عن تجميد الاسلحة النووية الذي يعكس تغييرات هامة في وعي فئات اجتماعية واسعة حظي في الكونغرس الامريكي بتاييد ١٧٥ عضوا ، ووصلت اصداء دعـــم هذا القرار الى مختلف الولايات مـــن نيوهمشير وماساشوسيتس حتـــى كاليفورنيا ، ويعتقد في الولايـــات المتحدة ان ٧٠٪ من السكان يؤيدون هذا القرار .

وليست ثمة غرابة في انه فـــي خضم القوى الاجتماعية الامريكيـــة وحتى-كحد ادنى-في بعض المراكز الحساسة لصياغـــة وتطبيق السياسة الخارجية الامريكية لا يرفضون ببساطة وبشكل مباشر ، دون تمعن او تفحص المبادرات البناءة للاتحـــاد السوفيتي في مجال الحد من الاسلحة الصاروخية النووية ، كما يفعل ذلك الان محبو سياسة القوة من ذوي «النزعـــة المحافظة الجديدة» في البيت الابيض ان ادراك النتائج المحزنة للصيغـــة الصفرية في السياسة الخارجية لادارة ريغن لا يمكنهـــا الا تعلـــم الصانع سياسة القوة ، الاقل مرونة والاكثر عنادا ، في العلاقات الدولية .

جمود التفكير بالقوة ومتطلبات الحياة

لقد اظهـــر خطاب القاه مؤخرا رونالـــد ريغن ان الرئيس لا يزال متمسكا بمواقفه القديمة ، ولم يتخل بعد عن الصيغـــة الصفرية للنهـــج السياسة الخارجيـــة للولايات المتحدة الامريكيـــة ، على الرغم انه يدعو بعبارات طنانـــة الى تقليص السلاح النووي . ولكن ثمة قلق تفسر بـــه بخصوص نتائج وافـــاق النهج الذي اختير في وقت سابق في خطابـــات الرئيس هذه . بيـــد ان فكرة هذه الخطابات تتلخص في القيام بمواجهة ما من الناحية الدعائية للتغيرات في الوعي الاجتماعي المناهض «للنزعـــة المحافظة الجديدة» .

ويتمسك بموقف متصلب الكسندر هيغ ايضا . وفي الخطاب الذي القاه في اوائل نيسان (ابريل) في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجيـــة التابع لجامعـــة جورج تاون وظهر سياســـة التخلي عن المبادرة فـــي استخدام الســـلاح النووي . وحسب رايه ان هذا معناه نهايـــة سياسة «رد الفعل المرن» . وهكذا نجد ان الادارة ترغب في احتفاظ الولايـــات المتحدة بحق المبـــادرة باستخدام السلاح النووي . ان هذا الموقف لا يشجع الامريكان جدا ، وهو يدل على جمود في تفكير الادارة الجمهورية ازاء قضية جذرية من قضايا العصر وهي مشكلة الحرب النووية .

ونعتقـــد بانه ليس من الضروري ابدا ان يلـــوح «الرئيس القوي» على الصعيد الدولي بشبح القوة العسكرية لاواخر القرن العشرين . والدفاع مهما كلف الامر عن الصيغة الصفرية في سياسة القوة الخارجية العقيمة عمليا بالنسبة للولايات المتحدة في الظروف المعاصرة . وبامكانه ان يحول بفرصة اكبر على نجاح قوة الحكمة . وقـــوة المسؤوليـــة امام جبهة والشعوب الاخرى . وقد تكمن القوة ايضا في شجاعـــة ادراك الوقائع الامريكيـــة والدولية ، وترك المخططات والمفاهيم المضللة . كما ان ثمة قوة في البحث عن الطرق الجديدة للخروج من مأزق الصيغة الصفرية . ولا يجوز عدم رؤية القوة في الدبلوماسية والمفاوضات وفي الاتفاقات المتكافئة المتعادلة وفي القرارات المشتركة بين الدول . ان ذلك هذا كامن في المفهـــوم العميق «للرئيس القوي» اذا ما انطلقنا في الموقف ازاله من مقاييس عصرنـــا الصعب والخطر الذي يمكن الخـــروج منه .

وخلافا لذلك لا يمكن الخروج من موقف القوة في السياسة الخارجيـــة الذي زجه فيـــه اصحاب «النزعـــة المحافظة الجديدة» حتى الانتخابـــات القادمة .

* ف . اي . غانتمان ، مديـــر قسم في معهـــد الاقتصاد العالمـــي والعلاقات الدولية لدى اكاديمية العلوم السوفيتية ، بروفسور ، دكتور فـــي العلوم التاريخية (المقال الاول بعنوان «بين عهدين» نشر في العدد ١٩ من «الباء موسكو» .



كلمة «انباء موسكو»

حمى التوسع

الضفة الغربية : هذا هو اسم المنطقة المعروفة من قبل الجميع .

اما اسرائيل فتسميها يهوذا والسامرة . لكن الراي العام العالمي يعتبر المنطقة المذكورة ، شأنها شأن قطاع غزة ، ارضا احتلتها اسرائيل ولا تملك اي حق في ضمها . ومع ذلك تزعم تل ابيب بان تلك الاراضي «منطقة محررة» يجب ان تكون ضمن «اسرائيل الكبرى» .

هكذا تزداد المطامع التوسعية الاسرائيلية من يوم الى آخر . فقد بنى في الضفة الغربية وغزة ٩٠ مستوطنة اسرائيلية (جرى تشييد ثلثيها في ظل حكم بيغن في الاعوام الخمسة الاخيرة) وسوف تضاف اليها في خلال العامين او الاعوام الثلاثة القادمة جملة من المستوطنات الجديدة لكي يزداد عدد السكان اليهود في الضفة الغربية من ٣٠ الى ٧٠ الف نسمة .

ويجري استيطان الاراضي العربية في اتجاهات اخرى كذلك ، فان حكم الاحتلال يصادر الاراضي العربية (وبلغت نسبة الاراضي المصادرة ٣٣٪) ويهدم بيوت العرب ويستولي على مصادر الماء والطاقة (ويشرف الاسرائيليون الآن على ٩٠٪ من مصادر المياه) ويغير بنيسة اقتصاد الاراضي المحتلة لتلبية حاجات الاقتصاد الاسرائيلي ويفصل الشخصيات العربية عن مناصبهم ويزج بالذين يحتجون على مثل هذه السياسة في السجون او يطردهم من البلاد .

وقد جاء قرار الكنيست بالمحافظة على جميع المستوطنات المبنية في الضفة الغربية وغزة ورفض مناقشة المسألة الخاصة بازالتها في المستقبل خطوة جديدة على طريق التوسع هذا . وقال بيغن ان اسرائيل ستطالب بعد خمسة اعوام باقامة السيادة الوطنية على تلك المنطقة .

ان اسرائيل تصر على انتهاج سياسة الضم والنهب وهو نهج غير مبرر بل ويؤكد مجددا على ان نزاع الشرق الاوسط لا يمكن حله الا اذا ما اعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك تكوين دولته الوطنية .

يأس «الناس الفائضين»

قال الرئيس رونالد ريغان حين تسلم منصب الرئاسة قبل ١٦ شهرا :

ان حوالي ثمانية ملايين امريكي عاطلون عن العمل . وهؤلاء الناس يريدون العمل في حقل الانتاج . ولكن الاشهر تمضي وهم في حالة يأس . كما خيم خطر التسريح المؤقت والبطالة على ملايين الامريكان .

من الطبيعي ان الرئيس قد وعد بابعاد هذا الخطر .

لكن الاحصائيات التي اعلنها توا مكتب احصاء العمل تفيد بان عدد العاطلين في الولايات المتحدة قد بلغ ١٠٫٣ مليون انسان . ويشكل هؤلاء نسبة ٩٫٤ بالمئة من السكان القادرين على العمل . اما اولئك الذين فقدوا كل امل وكفوا عن البحث عن عمل فلا تشملهم الاحصائيات الرسمية عن البطالة ، ويبلغ عددهم في الولايات المتحدة مليون نسمة ، بالاضافة الى ٥٫٨ مليون شخص يحسبون على العاطلين بصورة جزئية .

وهذا اعلى مستوى للبطالة منذ زمن «الركود العظيم» في الثلاثينات .

ويتوقع الخبراء ازدياد العدد المذكور .

ان كل ذلك يعني ان الحرمان المادي بانتظار الذين يعملون اليوم كذلك ولكن علماء الطب والاجتماع والامراض النفسية ، قد توصلوا منذ زمن بعيد الى ان الامر لا يتعلق فقط بالحرمان المادي ، اذ يشعر بالذل حتى معظم اولئك الذين يتقاضون مساعدات بسبب البطالة . ولا يريد القادرون على العمل ان يصبحوا عالة على غيرهم . فالبطالة الاجبارية بالاضافة الى كونها اهانة ، فهي تسبب الارهاق الدائم الذي يؤثر على صحة ملايين الناس .

ويعتقد الخبراء من جامعة جون هوبكينس في الولايات المتحدة بان الازمة الحالية تكلف على الاقل تقدير حياة ١٠٠ الف شخص . ويؤكد خبراء آخرون ان زيادة كل واحد في النسبة المئوية يعني موت ٣٧ الف شخص قبل الاوان .

خطر انعدام الثقة

أجرى مراسلنا الحديث التالي مع رئيس مركز ابحاث الحقوق الدستورية الرئيس الفخري بجامعة السوربون بباريس عضو مجلس رئاسة جمعية الصداقة الفرنسية السوفيتية فرانسوا بورشير .

س : ما هو في رايكم القسط الذي يمكن ان يسهم به كل من الاتحاد السوفيتي وفرنسا في عملية الانفراج ونزع السلاح ؟

ج : ينبغي بالدرجة الاولى الدعم والتطوير المستمر لروح هلسنكي حيث عقد مؤتمر الامن والتعاون الاوربي ، فعن طريق ذلك بالذات يستطيع الاتحاد السوفيتي وفرنسا بل ويجب ان يلعبا دورا كبيرا في دعم اجراء «حوار مفتوح» بشأن العديد من المشاكل الدولية . وهذا لا ينفي طبعا اتخاذ مواقف متباينة ازاء هذه المسألة او تلك . ان الحوار يساعد على ازالة جو انعدام الثقة في العلاقات الدولية ، الذي نشأ في الفترة الاخيرة وارى ان لا يقتصر هذا الحوار على المستوى الحكومي ، بل يجب فسح المجال امام التبادل الواسع في الآراء بين الاوساط العلمية والنقابات والاحزاب السياسية والافراد .

س : كيف تقيمون المقترحات السلمية السوفيتية الجديدة التي طرحها ليونيد بريجنيف في المؤتمر السابع عشر للنقابات السوفيتية ؟

ج : ان اعلان بريجنيف تجميد نشر الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى في الجزء الاوربي من الاتحاد السوفيتي ينبغي اعتباره طبعا كخطوة ايجابية جدا من جانب الاتحاد السوفيتي في مجال نزع السلاح تستجيب لمطامح الراي العام المحب للسلام في اوربا الغربية عموما وفي فرنسا بشكل خاص .

افتضاح حقيقة السمسار «الشريف»

بقلم اوليغ اليتشكين

بلغ النزاع البريطاني - الارجنتيني بسبب جزر فوكلاند ذروته . وانتقلت بريطانيا من التهديد الى استخدام القوة المسلحة .

فلماذا اقدمت بريطانيا على حل النزاع عن طريق الحرب ؟ يسود اعتقاد بان هذه الافعال غدت ممكنة بعد ان نزعت الولايات المتحدة عن وجهها قناع «السمسار الشريف» ووقفت الى جانب لندن تماما وتخلت عن دور الوسيط المنصف لتسوية النزاع .. وتأكدت الان اسوأ التنبؤات التي قيلت منذ بداية مهمة «القرار السكينة» التي تعهد بها وزير خارجية الولايات المتحدة اذ ان الولايات المتحدة لم تكشف في البداية عن اوراقها في هذه اللعبة الكبيرة ، وهي مساعدة احد الشركاء الرئيسيين في حلف الاطلسي وفي الوقت نفسه الحفاظ على ماء وجهها في امريكا اللاتينية وصيانة مواقعها هناك بل محاولة ابتزاز منافع اضافية من هذا الوضع الخطر المنذر بالانفجار اصبح واضحا تماما الان ان واشنطن كانت تتخذ موقفا منافقا . فهي كانت الى جانب بريطانيا منذ البداية . وكان الغرض من الوساطة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي خلال احد عشر يوما فسح المجال امام بريطانيا لجلب اسطولها الى جزر فوكلاند لتكون مستعدة لانزال قواتها هناك والقيام باعمالها الحربية . فقد توقفت الوساطة الامريكية عشية الانزال البريطاني في جزيرة جورجيا الجنوبية . وظهر الان خبر من واشنطن بتاريخ سابق مفاده ان «استراتيجيا الولايات المتحدة ازاء فوكلند كانت قائمة على فرضية انسحاب الارجنتين السريع» .

اعترف وزير الخارجية الامريكي هيغ نفسه بحقيقة الدعم الكامل لبريطانيا في الحديث الذي ادلى به الى مجلة «يواس نيوز اند وورلد ريبورت» . وعندما سئل ما هو الرهان الذي تضعه الولايات المتحدة على ازمة فوكلاند اجاب بانه رهان كبير . واوضح وزير الخارجية كلامه قائلا : «لقد غدت عرضة للخطر العلاقات التاريخية بين الولايات المتحدة وبريطانيا باعتبارهما حليفتها التقليدية ، والعلاقة المتبادلة بين هذا التحالف وبين حلف الاطلسي» وبكلمة اخرى اعتبرت الولايات المتحدة التضامن الاطلسي فوق كل اعتبار في الوضع الناشئ . بينما كانت تتحدث قبل فترة وجيزة جدا عن تفهمها لمشاكل الارجنتين واكدت نزاهتها وعدم تحيزها .

الا ان الامور تسير الان في اتجاه آخر تماما ، فقد فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على الارجنتين وتفيد الانباء بان البيت الابيض يتخذ قرارات بتقديم «الدعم المادي للقوات المسلحة البريطانية في جنوب الاطلسي» وتعد البنتاغون خططا عاجلة لتوفير مختلف المؤن للاسطول البريطاني ولهذا الغرض من المتوقع استخدام طائرات النقل العسكرية «سي-١٤١» و«سي-٥ غيليكسي» وكذلك سفن الاسطول البحري العسكري الامريكي التي تقوم حاليا بمناورات في البحر الكاريبي .

تشن بريطانيا بمعونة الولايات المتحدة ، في جوهر الامر ، حربا على الارجنتين . وتستخدم التهديد والوعيد والقوات المسلحة وغير ذلك من الاشياء المألوفة في زمان القرصنة الاستعمارية .

ويبدو ان واشنطن تستهين بالعواقب غير المرغوبة للولايات المتحدة نتيجة هذا الموقف . وليس من الصعب التوقع بان ذلك سيعود بالاضرار على علاقات الولايات المتحدة مع بلدان امريكا اللاتينية . وعلى اية حال يبدو ان تقلصها سيحدث في التأثير الامريكي على هذه المنطقة . كما ان بلدان عدم الانحياز في المناطق الاخرى من العالم ستتوصل الى استنتاجات جديدة بناء على سياسة الولايات المتحدة هذه .

وتحاول وسائل الدعاية الامريكية ومعللو قيادة الولايات المتحدة في هذا الوضع الحاد القاء الظل على سياسة الاتحاد السوفيتي بالثرثرة هنا ايضا حول «الخطر السوفيتي» المزعوم . فعلى سبيل المثال تحدث وزير الخارجية هيغ عن ذلك في الحديث الصحفي المذكور آنفا . الا انه لم يدعم كلامه بالوقائع بل انه لم يستطع ذلك لانها بكل بساطة غير موجودة . ويجري كل هذا لغرض وحيد ، هو تبرير الوجود العسكري الامريكي في جنوب الاطلسي وتبرير تدخل الولايات المتحدة لصالح بريطانيا .

وتريد واشنطن ولندن اتهام اي كان في الوضع الناشئ ما عدا نفسيهما وتريدان كذلك توسيع وتعزيز «جبهة التضامن والوحدة» . ولكن بلدان اوربا الغربية التي عبرت عن تضامنها قبل فترة وجيزة تريد الان ان تتملص من العال بريطانيا ، التي تستخدم القوة من اجل تلبية ادعاءاتها التي ولى زمانها وان مطالبة بريطانيا لبلدان السوق الاوربية المشتركة بتشديد الضغط على الارجنتين لم تجد نفعا . فالانباء تتوارد من مقر السوق المشتركة حول ان حلفاء بريطانيا في اوربا الغربية قد كفوا عن ابداء الرغبة في تجديد العقوبات على الارجنتين ، ويدعون الى بلوغ التسوية السلمية فورا .

ومع ذلك يبدو ان هلاك البحارة البريطانيين والارجنتينيين في مياه جنوب الاطلسي الباردة لم يرجع الرؤوس الحارة الى رشدها ، ولم يخفف حمية انصار الحرب . ويزداد اتساع النزاع المسلح المتضخم في جنوب الاطلسي ويجب ان يكون معلوما للجميع بان هذا النزاع قد نشب نتيجة لاطالة امد عملية انهاء السيطرة الاستعمارية وفقا لقرارات الامم المتحدة . ونشب ايضا نظرا لوجود قوى تريد استعادة سيطرتها وفرض النير الاجنبي على الشعوب .

ان هذا النزاع يجب ان يحل بدون استخدام القوة وبالطرق السلمية حول مائدة المفاوضات .

محاصرة الجزر ام عزلة المحافظين

(بقية المنشور على ص ٣)

وعندما يرى المرء كل ذلك يشعر وكأنه امام فيلم سينمائي من فصلين الاول عبارة عن اوبريت اما الثاني فهو فاجعة . فقد تحولت بريطانيا من نشوة التعصب القومي والثقة بتحقيق انتصار سهل جدا ، وهذا ، كانت تطبل وتزمر له اجهزة الدعاية الرسمية الى الوعي بخطورة الروح العسكرية وادرك الكثيرون ان ازمة فوكلند لم تكن حدثا عرضيا ، بل تجسد فيها «المنطق العسكري» الذي كانت حكومة تاتشر تعمل وفقه في الاعوام الثلاث الاخيرة . ان سباق التسلح ومحاولة لعب دور الدركي العالمي مع الولايات المتحدة والاخفاقات في الاقتصاد ان كل ذلك تحول الى مادة متفجرة ، انفجرت في نهاية الامر .

هكذا اصاب صاروخ ارجنتيني حاملة الصواريخ «شيفلد» رمز بريطانيا في يوم يوبيل الحكومة ذاته .

وماذا بعد ؟ هل ستحيل الحكومة في نهاية الامر الى البحث عن حل سلمي ؟

كلا ، اذ يبدو ان لندن تلجأ الى العمل الدبلوماسي لكسب الوقت فقط فبينما كان فرانسيس بيم وزير الخارجية يناور في اميكن هيئة الامم المتحدة صادرت الحكومة البريطانية سفينة «كوين اليزابيت - ٢» لكي تحمل على متنها ٣ الاف جندي من المشاة البحريين وتتجه بهم الى جنوب المحيط الاطلسي . وذلك ليس لضمان الهدنة في طبيعة الامر ، بل لمهاجمة الجزر والسيطرة عليها .

لقد جرت تلك العملية باسم الدفاع عن حق سكان الجزر الديمقراطي في تقرير المصير . ولكن من المعروف ان اولئك الذين يزعمون الان بانهم يدافعون عن الجزر قد وقعوا قبل عدة اشهر على «قانون الحقوق الجنسية» الذي يسقط الجنسية البريطانية عن سكان جزر فوكلند (مالفين) جزئيا وعدا عن ذلك فان الغارات الجوية والعمليات الحربية الاخرى ، يمكن ان تبيد اولئك الذين يدعي المحافظون الانكليز بانهم يحمون حقوقهم .

لم يظفر ليلسون الجديد في المعركة من اجل جزر فوكلند . اما ضحاياها فاثارت موجة سياسية ضد تاتشر . ويقدر ما تزداد اراقة الدماء يشتد ما تشتد عزلة لندن الرسمية في داخل البلاد وخارجها .

لقد ايد حلف الاطلسي بريطانيا في لقائه الوزاري في بروكسل . ولكن ذلك لم يزل القلق في كثير من عواصم اوروبا الغربية . فحذرت فرنسا بسان التوربيدات التي كانت قد اطلقت على الطراد الارجنتيني «الجنرال بيلغرانو» خارج المنطقة بمئتي ميل قد زادت من صعوبة البحث عن حل دبلوماسي . ودعت مدريد بريطانيا الى ايقاف العمليات الحربية واكدت سيادة الارجنتين على جزر فوكلند (مالفين) . اما جمهورية ايرلندا فكان رد فعلها اشد من ذلك اذ اقترحت على السوق المشتركة الغاء العقوبات الاقتصادية ضد الارجنتين ووصفت بريطانيا بانها «معتدية» . وهكذا ارتبكت صفوف الحلفاء الغربيين .

يتعاظم الغضب في بريطانيا نفسها واتخذ مجلس بلدية شيفلد عليه قليلا سدادا على تدمير السفينة ، التي تحمل اسم المدينة . واشارت لجنة النقابة الموحدة لعمال مصانع الماكنات في قرارها العاجل الى ضرورة «ايقاف القتال وبدء المباحثات» . وتتجسد نفس هذه الفكرة في مئات الرسائل والبرقيات التي ترد هذه الايام الى وزارة الخارجية البريطانية . ووقع ٦٩ نائبا برلمانيا على عريضة تطالب بالمصالحة على الفور .

وحضر اصحاب تلك العريضة في يوم الاحد الماضي في حديقة «هايد-بارك» بلندن ، حيث عقد اجتماع احتجاجي بمبادرة من «الجماعة العاملة من اجل ايقاف الحرب التي اندلعت بسبب جزر فوكلند» التي تترأسها جوديث هارت وليس حزب العمال البريطاني .

وتنبغي الاشارة الى ان الحكومة البريطانية لا تتصرف بأنها تخوض الحرب . فلا تزال رئيسة الوزارة تنتهز كل فرصة للاشارة الى ان «حالة الحرب بين بريطانيا والارجنتين غير قائمة» فلماذا ؟ اجاب ريجينالد اوستين الاختصاصي في الحقوق الدولية بالكلية الجامعية في لندن على ذلك السؤال بالقول «لعلها تخاف من ان يطلق عليها اسم مشعلة نيران الحرب» .

فلاديمير سيمولوف

هكذا وصل الدبلوماسيون البريطانيون

بريشة فسيفولود ارسينيف

اسئلة الى الخبير العسكري
الصواريخ الاستراتيجية الجديدة

يزعمون في الغرب ان الاتحاد السوفيتي تسلح خلال العقد الاخير بثلاثة انواع جديدة من الصواريخ الاستراتيجية ، بينما لم تتسلح الولايات المتحدة باي صاروخ . وهذا يدل ، حسب زعمهم ، على انتهاك الاتحاد السوفيتي للتوازن العسكري فما هو رايكم بذلك ؟

وجه معلقنا العسكري فاسيلي مروزوف هذا السؤال الى العقيد فاسيل فاسيليف الخبير العسكري بوزارة الدفاع السوفيتية فاجاب :

- ان طرح المسألة بهذا الشكل يشوه الوضع الحقيقي للامور . فقد تسلح الاتحاد السوفيتي فعلا بثلاثة اصناف جديدة من الصواريخ الاستراتيجية ، لكنها كانت اول الصواريخ السوفيتية المزودة برؤوس متفرقة . وقد جرى صنعها فقط بعد مرور عدة سنوات على تسلح الولايات المتحدة فعلا بصواريخ «مينيتمان-٣» و«بوسيدون» ذات الرؤوس المماثلة وكانت الاعمال الجوابية للاتحاد السوفيتي ليست موجهة نحو تحقيق التفوق العسكري ، بل فقط نحو ازالة الهوة الناشئة .

اما بصدد الولايات المتحدة فانها نفذت خلال الاعوام العشرة الاخيرة برنامجا هائلا لزيادة القدرة العسكرية للقوات الاستراتيجية .

لقد تم خلال الاعوام العشرة المذكورة تحديث «ثلاثي» القوات الاستراتيجية الامريكية كله . واستبدل ٥٥٠ صاروخا من طراز «مينيتمان-١» و«مينيتمان-٢» ذات الرؤوس الوحيدة بالصواريخ الجديدة «مينيتمان-٣» التي لها ثلاثة رؤوس حربية ذاتية التصويب وبعد ذلك اعيد تجهيز ٣٠٠ من هذه الصواريخ برؤوس حربية اقوى واكثر دقة مك ١٢ . وفي القوات البحرية اعيد تجهيز ٣١ غواصة ذرية بصواريخ «بوسيدون» ذات الرؤوس المنفصلة ويوجد في كل واحدة منها عشر قذائف وتم التسلح بالصاروخ البالستيكي الجديد «ترايدنت-١» العابر للقارات والدقيق الاصابة الى درجة كبيرة واستبدلت بها صواريخ «بوسيدون» في ١١ غواصة ، وضعت من اجلها الغواصة الجديدة «اوهايو» المزودة بـ٢٤ وحدة اطلاق خاصة . وبدأ التسلح بالصواريخ المجنحة البعيدة المدى وذات جميع اصناف القواعد واجريت تعديلات من اجل هذه الصواريخ على قاذفات القنابل الاستراتيجية ب-٥٢ .

وبنتيجة كل هذه التدابير ازداد عدد القذائف في القوات الاستراتيجية الامريكية من ٥ الاف في عام ١٩٧٠ الى ١٠ الاف في عام ١٩٨٠ - واذا ما نفذت جميع هذه البرامج العسكرية فان هذا العدد سيصل في عام ١٩٩٠ الى ٢٠ الف . اذن من يحتل مكانة الصدارة في سباق التسلح ويسعى الى التفوق العسكري ؟ واين حدود هذا السباق الجامح ؟

لهذا السبب يدعو الاتحاد السوفيتي الى ابداء ضبط النفس في البناء العسكري ، والى عدم فتح قنوات جديدة لسباق التسلح ، والى الجلوس وراء طاولة المفاوضات لحل هذه القضية .

عميل امريكي جديد

بقلم فالينتين ماشكين

تولى الفارو ماغانا رئاسة السلفادور مؤقتا ، واوقف بذلك الصراع من اجل السلطة الذي كان قد احتدم في هذا البلد الواقع وسط امريكا بعد الانتخابات المزورة في ٢٨ اذار (مارس) الماضي .

نود ان تذكر القراء بان مجال الاختيار كان ضيقا جدا اذ توجب على الناخبين ان يختاروا بين اليمينيين واليمينيين المتطرفين . ولكن الاخيرين تغلبوا على منافسيهم بفضل المزيد من الاحتيال لرسخوا مواقعهم . واصبحت الجمعية الدستورية التي شكلت نتيجة الانتخابات تحت اشرافهم الفعلي . كما غدا الرائد المتقاعد روبيرتو دوبوسون زعيم «فصائل الموت» الارهابية رئيسا لها .

كان على الجمعية الدستورية (او الجمعية التأسيسية) ان تنتخب بالاضافة الى وضعها الدستور الجديد رئيسا مؤقتا للجمهورية لكي يترأس البلاد حتى انتخابات الرئاسة في العام القادم .

ولم يشك احد في ان الجمعية ستصوت لصالح دوبوسون ، لا سيما وان الجيش الذي يمسك بزمام السلطة كان سيوافق على ذلك الاختيار ، لان دوبوسون يمثل مصالح الزمرة العسكرية الفاشية اليمينية المتطرفة على الصعيد السياسي . غير ان الجيش رشح فجأة شخصية اخرى هو ماغانا صاحب البنك الكبير و«صوتت» الجمعية لصالحه وسلم دوبوسون بنفسه سلطة الدولة الى الرئيس الجديد في جلسة الجمعية .

فماذا يعني ذلك ؟ الجواب بسيط جدا . فان واشنطن نفسها هي التي رفضت ترشيح الرائد المتقاعد السيء الصيت ، اذ شارك دوبوسون في اغتيال الاسقف روميرو وكان مشهورا «كخبير ماهر» في تعذيب المعتقلين ، فمن المعروف انه اخترع ، عندما كان رئيسا للاستخبارات العسكرية ، اصنافا من التعذيب تتميز بوحشية خاصة ، كما «اشتهر» باغتصاب السجينات السياسيات .

يمكن ان يتساءل المرء ايضا ، لماذا «اصرت» واشنطن فجأة على مراعاة المبادئ الاخلاقية في السياسة ؟ في الحقيقة انها لا تصر على ذلك ابدا ، وتستعد للتحالف وتتحالف بالفعل مع الجلادين المعروفين بوحشيتهم ، مثل بينوتشيت وستريسنر بالرغم من سمعتهم الاخلاقية والسياسية السيئة وذلك لان الانظمة الديكتاتورية تحمي كما هو معروف ، مصالح الولايات المتحدة ولا تضن في بذل الجهود لهذا الغرض (كما لاتضن في قتل رعاياها) .

غير ان الراي السائد في العاصمة الامريكية يقول ان قضية السلفادور قضية استثنائية . اذ غدت تلك البلاد الامريكية اللاتينية ساحة رئيسية لتطبيق مذهب «مكافحة الارهاب الدولي» . ويعتبر هذا المذهب جميع المشاركين في الحركات التحررية ارهابيين بينما يعتبر اعداء هذه الحركات «ديمقراطيين» و«مدافعين عن مثل الحرية والعدالة» .

ولكن دوبوسون غير ملائم حتى ليكون «ديمقراطيا» من هذا النوع .

ولذا ارسلت الدوائر الحاكمة الامريكية الى عاصمة السلفادور مبعوثها الخاص فيرنون ولترس لكي يأمر الجيش السلفادوري بترشيح شخصية اخرى لمنصب الرئيس . فنفذت الطغمة العسكرية التي تهتم بالحصول على امدادات جديدة من الاسلحة الامريكية ، الامر بلا ابطاء ، حيث رشحت ماغانا وهددت الجمعية التأسيسية في الوقت نفسه بحلها والقيام بانقلاب حكومي في حالة رفض هذا المرشح . ولقد قبل «اقتراح» الجنرالات طبعا واصبح الفارو ماغانا رئيسا للجمهورية وماغانا كما قلنا سابقا صاحب بنك كبير وممثل احدى العائلات الاربع عشرة التي تحكم البلاد منذ وقت بعيد . وهو وجهي لهم .

الاكاديمي اينوزيمتسيف :
التعاون الاقتصادي الدولي ضروري

عقد مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي الاكاديمي نيكولاي اينوزيمتسيف مؤتمرا صحفيا في موسكو حول المشاكل الاقتصادية الدولية الملحة وقد قال في اجاباته عن اسئلة الصحفيين :

ثمة طائفة معينة من العوامل الاقتصادية بين العوامل التي تصعد في الوقت الراهن التوتر الدولي وتزيد خطر الحرب . واولها عامل واضح تماما ، هو نشاط المجمع العسكري الصناعي في الولايات المتحدة وعدد من البلدان الاخرى . وتتخذ هذه الظاهرة ابعادا اشد خطرا .

والعامل الثاني : ازدياد خطر انخفاض تزويد الاقتصاد في مختلف الدول بموارد الطاقة والخامات بسبب تطور الانتاج السريع والزيادة الحادة لعدد سكان الكرة الارضية ولعدة اسباب اخرى . وكثيرا ما نواجه هنا حالة تظهر فيها لدى الدول الغربية غواية استخدام القوة العسكرية للحصول على هذه الموارد . والدليل الواضح على ذلك الشرق الاوسط الذي تتشابك فيه الازمة السياسية والعسكرية مع سعي بلدان معينة الى فرض سيطرتها على منابع النفط .

ويعتقد العلماء السوفيت بانه لا توجد عوائق يستحيل اجتيازها لحل اكثر المشاكل الاقتصادية حدة وذات الطابع الكوني . ولكن هذا يتطلب مراعاة جملة من الشروط اولها واهمها طبعا صيانة السلام .

ان الشرط الهام الثاني هو انشاء نظام للعلاقات الاقتصادية الدولية يستجيب تماما للمصالح الحيوية للبلدان الاشتراكية والرأسمالية والنامية على حد سواء .

والشرط الثالث هو ضرورة التعاون الاقتصادي والعلمي الدولي الواسع فليس بوسع اي بلد مهما كان متطورا ان يحل بمفرده المشاكل الكونية والخامات وحماية البيئة وغيرها . سوف تكتسب هذه المشاكل في الثمانينات ولا سيما في التسعينات ابعادا اكبر .

السبعينات ، سنوات الانفراج بترسيخ العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب . وقد انبعثت الان جملة من العوائق في التجارة الدولية . ولكن ليس لدينا مسوغات للتقديرات المتشائمة فقط لانه توجد عوامل موضوعية ستفعل فعلها في الثمانينات ولا سيما في التسعينات .

تجارة أم تهديد ؟

بقلم الكسندر غوبر

تدل احصائيات السنة الماضية على ان ثلاثة بلدان اوربية غربية هي المانيا الغربية وفنلندا وفرنسا كانت من ضمن الزبائن التجاريين العشرة الاوائل بالنسبة للاتحاد السوفيتي وتبلغ حصة اوربا الغربية في ميزان تبادل البضائع بين الاتحاد السوفيتي والدول الرأسمالية المتطورة نسبة ٨٠ بالمئة ، واكثر من ربع التبادل التجاري الخارجي للاتحاد السوفيتي بصورة عامة .

هنالك مواقف متباينة في اوربا الغربية ازاء هذه المعطيات . فالذين لهم علاقات عملية وثيقة مع الاتحاد السوفيتي يقيمونها تقييما ايجابيا بينما يوجد بين اولئك الذين يقلقون على الهامش الامني متشائمون بل وحتى مناصرون للمقاطعة الاقتصادية للسوفيت وموقف هؤلاء مدهش جدا اذ لا توجد في العالم منطقة اكثر حساسية وتأثرا باية تغيرات تطرأ على حالة السوق العالمية كاوربا الغربية . كما لا يوجد بلد اكثر ثباتا من هذه الناحية كالاتحاد السوفيتي .

لقد سبق لي وان ناقشت هذا الموضوع اكثر من مرة مع زملائي الصحفيين من اوربا الغربية . وفي كل مرة وصل بنا حتى التحليل البسيط لجوهر الامور الى نتيجة واضحة وهي ان المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها اوربا الغربية على الاتحاد السوفيتي عديمة الجدوى ، ومغامرة ضارة تعود باضرار جسيمة على اصحابها اكثر مما على الاتحاد السوفيتي . ولنحت تصرفنا ارقام دقيقة بالمسائل التي جلبتها مثل هذه الاهواء في السابق . فان اوربا الغربية التي تحتاج الى ١٨ بالمئة من موارد الطاقة المستهلكة في العالم لا تنتج الا ٣ بالمئة منها في اقصى الحدود وينبغي عليها تغطية العجز عن طريق الاستيراد . ولكن باية اموال ؟ ان افضل طريقة لذلك هي بواسطة عائدات تصدير البضائع الجاهزة . وفي هذه الحالة تؤمن بلدان اوربا الغربية احتياجاتها من الوقود وتضمن تصريف بضائع معاملها وتخفض نسبة البطالة .

كانت حصة النفط ومنتجاته والغاز الطبيعي (بقيمة ٢٫٣ مليار روبل) قد شكلت ضمن صادرات الاتحاد السوفيتي الى المانيا الغربية في عام ١٩٨٠ نسبة ٨٠ بالمئة ، وقد اشترينا من المانيا الغربية بما يقارب هذا المبلغ مكائن ومعدات ووسائط نقل وبضائع لولاذية وانابيب .

ولذا فمن غير المعقول تخويف الاتحاد السوفيتي بوقف استيراده وقودنا وخاماتنا التي ليس من الواضح بم سيعوض منها المستوردون . لقد امتنعوا عن بيع الانابيب الى الاتحاد السوفيتي وبعدها ندموا بمرارة . اما بخصوص التكتيك فان حالة السوق الحالية تدل على ان الراغبين في ابتياع اكثر من الراغبين في شرائه بكثير .

ان موقف الاتحاد السوفيتي واضح تماما ، فهو يدعو الى تنمية وتوسيع العلاقات الاقتصادية مع بلدان اوربا الغربية وغيرها ، وسيكون ذلك في صالح الاتحاد السوفيتي وبالنسبة والاقتصاد العالمي بأكمله والمناخ السياسي الدولي . وان الاتحاد السوفيتي لا يهدد احدا بوقف صادراته او اية اجراءات اقتصادية اخرى ، ولكنه لا يسمح بالتحدث معه بلغة التهديد او فرض العقوبات .

الطريق التي اختارها في سن الطفولة

«اوشك الفجر ان يطل حين دوت اطلاقة واحدة ، فانبطح الجندي في احد الخنادق ، كان عمري ٢٢ عاما في ذلك الخريف من عام ١٩٤٤ ، وقد اجتزت الاف الكيلومترات في طرق الجبهة ، وقمت بالانسحاب والهجوم وفقدت عددا من الاصدقاء وتيهت في خطوط الدفاع ، ورميت على القنابل ورشقت برشقات من المدافع الرشاشة والاوتوماتيكية ولكنني بقيت على قيد الحياة باعجوبة الا ان قناصا المانيا اصابني في لاتفيا في فجر هادىء حين بدا ان ليس هنالك اي خطر .

كان في سريتنا ممرض طيب القلب عمره اكبر منا بكثير ... كان يمزح على الدوام فيقول : ان الالمان يوجهون رصاصهم نحو جنودنا الضخام الجسم ويتوجه الى قائلا : انك هزيل الجسم ولن يمسك احد . حتى ان الالمان لن يلحظوك وعندما استعدت الوعي سمعت صوت الممرض يناديني : كوستيا اصمد ياعزيزي . لقد اصبحت لك ايضا قطعة ارض رويتها بالدم . وذلك يعني انك ستعيش فيها الف عام .

وهكذا اصبحت لاتفيا موطنا لي وانا الشاب الاوكراني ، ويرقد في ثرى البلطيق شقيقي الاكبر الذي استشهد في شهر اب المسطس عام ١٩٤٤ ، وهنا دفنت امي وابي بعد الحرب .

س—ولكن كيف بقيت ، بعد اصابتك بعيدا عن موطنك الاصلي ؟

ج — «ببساطة جدا . للمســـد احببت وكانت زوجتي مارتا لا تجيد الروسيــة فاضطرت الى تعلم اللغة اللاتفية . وكنت في البداية اشعر بحنين الى اوكرانيــا وغالبا ما كنت ارى نهر الدنيبر في احلامي ثم اعتدت على الحياة هنا بالتدريج ، حيث هدوء المطر والناس الذين يعيشون في هذه الارض الطيبة» .

س—صحيح ان هذه الارض لا يمكن قياسها باراضي اوكرانيا الغنية . ولكن الكولخوز «ماروبيه» الذي تنتمي اليه يزيد دخله السنوى كما قيل لي على (٢) مليون روبــــل وان رئيســـه كونستانتين فلوستولوي ساحر .

— «انا لست ساحرا للاسف . ولو كنت كذلك لكانت حياتنا افضل . الا ان ظروفنا افضل من ظروف غيرنا . فبالقرب منا مدينة ريغا التي يقارب عدد سكانها المليون نسمة . وهنالك اقبال شديد على الخضروات والحليب والورود . وعلاقاتنـــا جيدة مع مؤسسات العاصمة ، ونحن نبني كثيرا من المزارع الشتوية ومجمعات تربية الحيوانات وكنــا نخزن البطاطا في الارض حتى فترة قريبة ونغطيها بالحشائش والتراب . وكان من المؤلم مشاهدة هذا المنظر . اما الان فقد بنينا مخزنا يتسع لاربعة الاف طن .. انظر الى هذه الاراضي التي حولنا : انهـا الاف الهكتارات التي كانت بورا في السابق وقد بدانا الان في استصلاحهـــا . وهذا يتطلب نفقات كثيرة ولكن المنافع اكثر .

كان يوجد هنا واد ضيق وفكرنا طويلا في كيفية التخلص منه . فقررنا الاستفادة من الطبيعة وحولناه الى بحيرة صغيرة مساحتها بضعة هكتارات ومنظرها بديع . ولنستفيد ايضا من مياهها لأرض الري وتربيـــة الاسماك والسباحة في موسم الصيف .

كانت اعداد من الضيعات الصغيرة تنتشر هنا في الماضي . ومازال قسم قليل منها باقيا لحد الان حيث يسكن الكولخوزيـــون الذين ينتظرون دورهم لاستلام مساكن اكثر رفاهية . وقد سالت ذات مرة احد سكان هذه الضيعات وهو سائق جرار : هـــل توافق على ان تتسلم بضعة هكتارات من الارض لتزرعها بنفسك وتكون سيدها ؟ فاجابني : هل تتصورني مجنونا ؟ لقد كان ابي يملك عشرة هكتارات . وكان يستيقظ عند الفجر ليعمل حتى حلول الظلام . امـــا الان فان الباص ياتي في الساعة الثامنـــة صباحا لينقلنا الى اماكن العمل وينقـــل الاطفال الى المدرســـة . وينتهي عملي في الخامسة مساءا . وفي السادسة استطيع ان اكون في المسرح بمدينة ريغـــا . اما ابي فقد سمـــــع فقط عن المسرح من احـــد اصدقائه .

هكذا يعيش الناس الان . ومن الطبيعي اننا نفكر دوما براحتهم .

لقد اطلعنـــي كونستانتين على الحقول وحدائق الورود واماكن تربية الحيوانات .

وزرنا احدى الضيعات والبحيرة ورايته كيف يتحدث ويتعامـــل مع اعضاء الكولخوز فكان حينا رقيقا وفي حين اخر معلما صارما لان الناس ليسوا سواسيـــــة في الطباع والعمل .

قال كونستانتين : «ولدت في الريف لذا فانني اعتقد بان الحظ قـــد حالفني بعمل فما زلت اتذكر كيف كنت اقود الخيل ليلا وانا في السابعة من عمري ، ومازالت ماثلة امامي اوكرانيا الخلابة بنجومها وحشائشها الممتدة كالبساط . فغالبا ما تختار طريقك الحقيقي في سن الطفولة .

اردت في البدايـــة ، عند انتهاء الحرب ان اصبح بحارا لاشاهد المحيطات والجزر واشجار النخيل ، ولكن شكرا للشيوخ لاتفيا الذين وجدوا في فلاحـــا ناجحا . وهكذا اعيش هنا منذ عشرين عاما . ولم يصادف ان انتظرت بضجر نهاية يوم العمل .

انا احب كل الشبـــــاب الذين ينهون المدرسة ومن ثم يعملون في ارضنا الطيبة حيث ولدوا وترعرعوا . يضم كولخوزنـــا ١١٠٠ شخص ، حصل مئة منهم على التعليم العالي او الثانوي . وارسلنا ثلاثين اخرين الى الاكاديمية الزراعية في ضواحي ريغـــا ونحن ندفع لهم الرواتب التي تزيد بنسبة ١٥ بالمئة عن الحد المعتاد الذي تدفعـــه الدولة .

... عند المساء كنت في ضيافـــــة كونستانتين . لحدثني عن الحــرب وعن حياته . ثم عاد احفاده من روضة الاطفال واخذ يداعبهم ويتحدث معهم باللغة اللاتفية حينا ثم بالاوكرانية والروسية حينا آخر .

يوري تبلياكوف



انتشار الدراجات

من المرجح ان انتشار الدراجات الهوائية في جمهوريات البلطيق السوفيتية لا مثيل له في اي مكان بالاتحـــاد السوفيتـــي فالدراجات الهوائية يستخدمها هنالك الكبير والصغير ، عنـــد الزيارة او الذهاب الى العمل او صيد السمك او المخزن . وهنالك عدد من الناس يستخدمونهـــا في جولات بعيدة . وهذا ما تفعلـــه مثلا عائلـــة انتانا وسكاس من مدينة كلايبيدا .

... لقد تزوج الشاب الليتواني ادوماس من الشابة الروسية يفدوكيا قبل سبعـــة عشر عاما ، وعملا سائقين في احـــدى المؤسسات .

واعارا اهتماما للتربية البدنية لطفليهما وعندما ترعرع الطفلان اخذت العائلـــة باكملها تقوم بجولات في المناطق الخلابة بضواحي المدينة . ويستخدم افراد العائلة السكي للتزحلق في الشتاء ، اما في فصل الصيف فيستخدمون الدراجات الهوائيـــة ثم قرر افراد العائلة قضاء فترة الاجازة في جولة على الدراجات .

كان عمر احد الابنين ستة اعوام وعمر الاخر ثمانية حينما اصطحبهما الوالدان في اول جولة على الدراجات بجمهورية ليتوانيا واخذت العائلة خيمة تتسع لاربعة اشخاص ولوازم للنوم واجهزة للتصوير بالطبع .

وكان الوالدان في البداية قلقين : فهل سيتحمل الطفلان مشاق الرحلة ويتعودان ؟ لبين انه لاداعي للقلق .

وازداد خط السير تعقيدا من عام الى آخر . فقد طافت العائلـــة على الدراجات اراضي جمهوريات البلطيق وبيلوروسيـــا واوكرانيا ومولدافيا وزاروا [illegible] مدن موسكـــو ولينينغراد [illegible] وخاركوف ودنيبروبتروفسك [illegible] وكيشينيوف .

قالت يفدوكيا : اننا [illegible] انا في المقدمة وخلفي الطفل [illegible] زوجي . وكنا في الطرق [illegible] مسافة ١٣٠—١٥٠ كم في [illegible] في الغالب عند الظهر او [illegible] فيجلب ولدانا الحطب والماء [illegible] اما انا وزوجي فننصب الخيمة [illegible] الطعام .

وكان اشق واطول خط سير [illegible] العائلة هو الاخير الذي [illegible]

تعلم كيف تسيطر

«ان الطاقة التي يبذلهـــا بعض الناس الشديدي الانفعال بسبب اي مكروه تعادل ما يبذله الطيار من طاقة عندما يقـــذف نفسه بالمقعد . ولا يذهب هذا الاجهـــاد دون تــــرك اثـــــر» . صـــــرح بذلك رئيس اطباء مستوصف الاعصـــاب فيلمير تشوفولوف . واضاف يقول : «على كل فرد ان يلتزم ، حفاظا على اعصابه ، بالسيطرة على الهزات والتكيف مع الوتائر السريعة للحياة وضبط النفس عند المعاناة فكل ذلك ضروري والا فان الاجهاد العصبي سيتحول بمرور الزمن الى حالة التهيــــج . فتظهر الام الراس وسرعة التعب وتشوش النوم . وهذه ظواهر من شانها ان تؤدي الى الاصابة بامراض جدية في المستقبل .

تستخدم في مستوصفنا طريقة متكاملـــة لعلاج الامراض العصبية . [illegible] اطباء الاعصاب طريقة [illegible] واحدى هذه الطرق [illegible] ليتعلم المرضى كيفية السيطرة [illegible] ويناقشون مختلف الحالات [illegible] رايهم في كيفية التصرف [illegible] او تلك . ويقوم طبيب [illegible] النقاش وارشادهم .

كما يستخدم بشكل واسع [illegible] الباطني والوخز بالابر [illegible] وتتم دورات الوخز بالابر [illegible] مع تمارين التنفس . ويدخل [illegible] للمعالجة بالاعشاب .

ومن الطبيعي ان علاج كل [illegible] سبيلا خاصا . وان طبيعة [illegible] العلاج ترتبط بمنشأ المرض [illegible]



العلاج الطبيعي

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* «من عود الثقاب الى الذرة» — اطلقت هذه التسمية على معروضـــات المتحف الذي اقيم في المركز الاقليمي لمقاطعة زارا ساي ، حيث انشئت اول محطة كهرومائية ، في جمهورية ليتوانيا السوفيتية .

وقد جمع عدد من المتحمسين حوالى الف قطعـــة من المعروضات . ومن معروضـــات المتحف حاملات لعيدان الثقاب ، ومصابيح شمعيـــة وفوانيس نفطية ، وفوانيس لانارة الشوارع تعود الى القرن الماضي ، وقناديل قديمـــة ويتحدث جزء كبيـــر من معروضات المتحف عن بنـــاء محطة ايغنالين الكهرذريـــة ، ومدينـــة سنيتشكوس الجديدة للعاملين الليتوانيين في مجال الطاقة .

* خفت شدة الضجيج في مصنـــع الرافعات بمدينة روستافي الصناعيـــة الجورجية الى ادنى حد ، وذلك بعـــد اعادة تنظيم الانتاج اعتمـــادا على توصيات العلماء والاطباء : فاستبدلت عمليات الطرق بالكبس مثلا . وغطيت جدران الاقسام بمواد ماصة للصوت .

وتملك خرائط الضجيج الطبيـــة المؤسسات الصناعية والشـــوارع في مدينة روستافي . وقد وضع اعتمادا عليها مشروع شامل لمكافحة الضجيج في المدينة . ويتم بناء المســـاكن والمؤسسات العامة في اماكن تفصلها عن المصانع والمعامل مناطق مشجـــرة وبدأت اعادة تصميـــم كثيـــر من مؤسسات المدينة لمكافحـــة الضجيج فيها .

انباء موسكو

ملحق العدد ٢٠

في هذا الملحق

بلاغ سوفيتي — نيكاراغوي مشترك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي والحكومة السوفيتية ، قام وفد حكومـــي من جمهورية نيكاراغوا برئاسة دانيل اورتيغا سافيدرا عضو القيادة الوطنية لجبهة ساندينو للتحرر الوطني منسق المجلس القيادي لحكومة الانبعاث الوطنـــي قومندان الثورة ، بزيارة رسمية ودية للاتحـــاد السوفيتي في الفترة ما بين ٤ و٩ ايار (مايو) عـام ١٩٨٢ .

وضع اعضاء الوفد اكليلا من الزهور على ضريـــح لينين واخر عند مقبرة الجندي المجهول وزاروا عـــن عدا موسكو كلا من لينينغراد وتبيليسي . وتعرفـوا على حياة المواطنين السوفيت وعملهم وانجازات الاتحاد السوفيتي في تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة . ولقى الوفد في كل مكان زاره استقبالا وديا حارا .

جرت اثناء الزيارة مباحثات بين ليونيد بريجنيـف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعـــلى للاتحاد السوفيتي ونيكولاي تيخونوف عضو المكتـــب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي واندريــــه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي وتشيرنينكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنـــــة المركزية للحزب ، وبوريس بونوماريوف المرشـــح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب من جهة ، ودانيل اورتيغـــا عضو القيـــادة الوطنية لجبهة ساندينو للتحرر الوطني ، منســـق المجلس القيادي لحكومة الانبعاث الوطني ، قومندان الثورة ، ورويس عضو القيادة الوطنية للجبهة ، وزير التخطيط قومندان الثورة ونونيس عضو جمعيـــة ساندينو ، سكرتير القيادة الوطنيـــة للجبهـــة وداسكوتو عضو جمعية ساندينو ، وزير الخارجيـــة من جهة اخرى .

وقد بحثت اثناء المفاوضات قضايا التعاون بيـــن البلدين في مختلف المجالات ، وعبر عن الارتيـــاح لتطوير العلاقات السوفيتية—النيكاراغوية القائمة عـلى لدم المساواة والاحترام المتبادل .

واشار الجانبان الى اهمية العلاقـــات بين الحـــزب الشيوعي السوفيتي وجبهة ساندينو للتحرر الوطني وعبرا عن الارتياح لمستوى التعاون بين الحزبيـــن والرغبة في مواصلة توسيع تلك العلاقات وتعميقها .

واكد الجانبان ان العلاقات التجارية والاقتصاديـة والعلمية والتكنيكية والثقافية بين الاتحاد السوفيتي ونيكاراغوا تتطور بنجاح . واشارا الى سعي البلدين الى مواصلة تطوير التعاون المتبادل المنفعة .

وتم اثناء الزيارة توقيع اتفاقية حكومية بشـــان مواصلة تنمية التعاون الاقتصادي والتكنيكي ، كما وقعت بروتوكولات تنص على ارسال ماكينات ومعدات من الاتحاد السوفيتي الى نيكاراغوا وتقديم المساعـدة على تطوير صناعة الطاقة وصناعة التعدين ، والزراعة ووسائل المواصلات وغيرها من فروع اقتصـــــاد نيكاراغوا .

وقدرت ايجابا ، الاتصالات والتعاون بين المنظمات الاجتماعية في البلدين .

وقام ليونيد بريجنيف باطلاع دانيل اورتيغا عـلى نشاطات الشعب السوفيتي الهادفة الى تنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعـــــي السوفيتي وعن الاعداد للاحتفال بالذكرى الستيـــن لتاسيس الاتحاد السوفيتي .

واشاد اورتيغا بالتجربـــة السوفيتية في تطوير الاقتصاد الوطني والثقافة وبالسياسة السوفيتيـــة ازاء القوميات . وتحدث بدوره عن الوضع السياسي في نيكاراغوا وحولها ، وعن قرارات الدورة الثانيـــة لجمعية ساندينو المكرسة للمناضلين الذيـــــن استشهدوا في النضال من اجل قضية ثورة ساندينو الشعبية وعن عمل الجبهة وحكومة الانبعاث الوطني من اجل تعزيز مكتسبات ثورة ساندينو الشعبية ، وعـن اعمال تعمير الاقتصاد وعما يتحقق في البلاد مـــن اصلاحات اجتماعية .

وعبر الجانب السوفيتي عن تضامنه التام مـــع جهود شعب نيكاراغوا الرامية الى تحقيق الاهـــداف المرسومة ، وتفهمه المهام الصعبة التي تواجـــه نيكاراغوا ، وتمنى لها النجاح في تنفيذها . واشير الى الحق الثابت لشعب نيكاراغوا في تقرير مصيـــر بلاده بنفسه دون اي ضغط او تهديد من الخارج .

وعبر اورتيغا عن الامتنان للشعب السوفيتي على تضامنه ودعمه .

وظهرت اثناء تبادل الاراء حول المسائل الدوليـــة وحدة اراء الجانبين في اهم قضايا الوضع الـــدولي الراهن . ووصفا هذا الوضع بانه معقد ومثير للقلق الشديد . ويعود سبب ذلك الى ازديـــاد قـــوى الامبريالية والرجعية برئاسة الولايات المتحـــدة الامريكية عدوانية ومحاولتها نسف عمليـة الانفراج وتصعيد سباق التسلح واثارة البغضاء وعدم الثقـة بين الشعوب .

ومما ينطوي على خطر خاص الاستعدادات الحربية الامريكية الواسعة النطاق ، بما في ذلك توزيـــع وحدات الجيش المخصصة للتدخل في الشـــؤون الداخلية للبلدان التي تعتبرها واشنطن مجـــالا «لمصالحها الحيوية» دون اي مبرر .

وتزيد الامبريالية وعملاؤها في نصف الكـــرة الارضية الغربي وغيرها من المناطق ، التوتر عن عمد ويلجاون الى الاستفزازات والاعمال التخريبية فـــي محاولة لقمع التطلعات المشروعة للشعوب نحـــو الاستقلال والتطور المستقل .

وطالب الجانبان الولايات المتحدة بحزم بان تكـف عن تهديد نيكاراغوا وكوبا وغيرهما من دول امريكا الوسطى وحوض البحر الكاريبي . وشجبا التدخـــل الامريكي في شؤون السلفادور وتاييد الولايـــات المتحدة للنظام المعادي للشعب في هذا البلـــــد واشارا الى ضرورة حل القضية حلا سلميا عن طريق المباحثات ، واعلنا تضامنهما مع القوى الوطنيـــة والديمقراطية والثورية في امريكا اللاتينية .

وتحدث الجانب النيكاراغوي عما تقوم به مـــن مبادرات سياسية في اطار سياسة عدم الانحيـــاز واعلن انه يبذل جهودا مستمرة في النضال من اجل السلام والانفراج والامن الدولي .

وعبر الجانب السوفيتي عن التاييد التام للاقتراحات السلمية الملموسة التي تقدمت بها حكومة نيكاراغوا لتخفيف حدة التوتر واعادة الوضع في منطقة امريكا الوسطى الى مجراه الطبيعي . واشاد الاتحاد السوفيتي وجمهورية نيكاراغوا بالمبادرات الراميـــة الى نفس الهدف والتي تقدم بها رئيس المكسيك .

لقد احتلت المناقشة حول مسائل النضال فـــي سبيل السلم وتفادي الخطر العسكري ، مكانا هامـا في المباحثات . واتفق الجانبان على ان الخطـــوات العملية الموجهة الى ايقاف سباق التسلح وبدء عملية نزع السلاح الحقيقي بمراعاة مبدأ المساواة والامـن المتكافىء ، تتسم في الوضع الناشىء باهمية خاصة .

واشارا في هذا الصدد الى الدور الكبير الذي يمكن ان يلعبه بيان الدورة السادسة والثلاثين للجمعيـة العامة للامم المتحدة بشان تفادي الكارثة النوويـــة وعبر الجانبان عن الثقة في ان يسهم القيام باجراءات ملموسة عاجلة في مجال الحد من الاسلحة النوويـــة وغيرها من انواع الاسلحة ، اسهاما جوهريا فـــي اعادة الثقة بين الدول .

وقد اوضح الجانب السوفيتي بصورة مفصلـــة معنى المبادرات الجديدة الهامة التي تقدم بها ليونيد بريجنيف في هذا المجال . واشــــار الى ان تلــــك المبادرات تنبثق عن ضرورة ابداء الدول اقصى مـــا يمكن من التحفظ في نشاطها العسكري ، وتكشف عن نوايا الاتحاد السوفيتي الطيبة .

وعبر الجانب النيكاراغوي عن تاييده التـــــام للاقتراحات السلمية السوفيتية ، ودعا كذلـــــك لاستئناف المباحثات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية بـــلا تاجيل .

وابدى الجانبان استعدادهما للتعاون بين بعضهمـا البعض بغية المساعدة على حل القضايا الجذرية للحد من سباق التسلح ونزع السلاح على غرار ايقـــاف انتاج السلاح النووي واتلافه بالتدريج ، وعـــدم نشره ، وتحريم تجارب السلاح النووي تحريما تامـا وشاملا ، وحظر تصميم انواع جديدة من اسلحـــة

الابادة بالجملة ، وتحريم السلاح الكيميائي والقضاء عليه .

واكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية نيكاراغوا تاييدهما لفكرة تكوين مناطق مجردة من السلاح النووي في مختلف انحاء العالم باعتبارها اجراء من الاجراءات الهامة في مجال الانفراج العسكري الاقليمي واشارا في هذا الصدد الى اهمية ترسيخ نظام المنطقة المجردة من السلاح في امريكا اللاتينية المكون الى حد كبير بفضل مبادرة المكسيك ، نتيجة التوقيع على معاهدة تلاتيلولكو في شباط (فبراير) عام ١٩٦٧ .

يولي الجانبان اهمية كبيرة للدورة الثانية للجمعية العامة الخاصة بنزع السلاح وينويان المساعدة على ان تعطي حافزا جديدا لاجراء مباحثات حول المسائل الملموسة الخاصة بالحد من سباق التسلح ونزع السلاح .

واشار الجانبان الى الدور الايجابي الذي تضطلع به حركة عدم الانحياز في النضال من اجل صيانة السلام وتفادي خطر الحرب والتعاون الدولي المتكافيء المتبادل المنفعة .

ودعا الاتحاد السوفيتي وجمهورية نيكاراغوا الى تصفية تركة الاستعمار تصفية نهائية واستئصال العنصرية والصهيونية والابارثيد . واعلنا تاييدهما الحازم لكافة الشعوب المناضلة في سبيل تحررها الاقتصادي والوطني . استنكرا الجانبان السياسة الامبريالية للعقوبات الاقتصادية والحصارات التجارية الاقتصادية وغيرها من الاجراءات التمييزية التي تعوق الاتصالات الطبيعية والتعاون بين الدول .

واكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية نيكاراغوا عزمهما على المساعدة بنشاط على تخفيف التوتر الدولي وتسوية الخلافات والنزاعات في شتى مناطق العالم عن طريق المباحثات وعلى اساس عادل .

وعبر الجانبان عن ارتياحهما العميق للمباحثات التي جرت في جو من الود والتفاهم التام واكدا ان نتائج زيارة وفد الدولة النيكاراغوية انما هي مساهمة هامة جديدة في قضية تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية نيكاراغوا .

ووجه اورتيغا باسم القيادة الوطنية لجبهة ساندينو للتحرر الوطني والمجلس القيادي لحكومة الانبعاث الوطني لجمهورية نيكاراغوا الدعوة الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، لزيارة نيكاراغوا زيارة ودية رسمية . وقبلت الدعوة مع الشكر .

في جـــو ودي

اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية مادبة في الرابع من ايار–مايو تكريما للوفد الحكومي لجمهورية نيكاراغوا برئاسة عضو القيادة الوطنية لجبهة ساندينو للتحرر الوطني منسق المجلس الاعلى لحكومة الانبعاث الوطني قائد الثورة دانيل اورتيغا سافيدرا x

والقى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف كلمة اثناء المادبة فيما يلي نصها :

كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف

الرفيق اورتيغا المحترم !

ايها الضيوف المحترمون !

ايها الرفاق !

اسمحوا لي بان ارحب من الصميم بوفد جمهورية نيكاراغوا برئاسة الرفيق دانيل اورتيغا .

لقد اتيتم الينا من مكان بعيد ، في النصف الآخر من الكرة الارضية .

ان زيارتكم موسكو والمباحثات المثمرة تؤكد بشكل ساطع على احدى اهم سمات تطور العالم المعاصر من وجهة نظرنا . فليست الجغرافيا تقرب بين الشعوب والبلدان بقدر ما تقرب السياسة بين بعضها البعض . وان المسافات لاتعيق التفاهم المتبادل والصداقة . والدليل على ذلك تطور العلاقات بين بلدينا x

ان شعب نيكاراغوا يدافع عن قضيته العادلة قضيته الحيوية . وتبذل هذه الدولة الصغيرة في امريكا الوسطى جل قواها لحماية استقلالها وفي سبيل العيش بسلام ولقطع دابر كل الاستفزازات ضدها .

واستجابة لارادة الشعب بدات تحت قيادة جبهة ساندينو للتحرر الوطني عملية اعادة بناء العلاقات الاجتماعية على اسس الديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

تنتهج نيكاراغوا سياسة عدم الانحياز في القضايا الدولية لتسهم بقسط ، وفق قدرتها ، في تحسين الوضع الدولي . ونحن متضامنون معها في ذلك وكذلك العديد من الدول الاخرى .

ان المحيطات تفصلنا عن النصف الغربي من الكرة الارضية . فالقارة الامريكية لم تكتو بصورة مباشرة على اقل تقدير بنيران الحربين العالميتين اللتين اكتسحتا اوربا وآسيا وافريقيا .

ولكن السلام يثمن في كل مكان . والسلام تريده جميع الشعوب . ولا توجد في وقتنا الحاضر مسؤولية اكبر من صيانة السلم بالنسبة لاية شخصية رسمية .

وهذا ينطبق على امريكا الجنوبية كما ينطبق على الولايات المتحدة او كندا . اذ ان المسافة بين امريكا والقارات الاخرى التي كانت مسرحا للحربين العالميتين لا تزيد ابدا عن المسافة بينهما وبين امريكا .

نحن نفهم تماما اصرار قيادة نيكاراغوا على السعي نحو ازالة الصعوبات والتوتر مع جاراتها والولايات المتحدة عن طريق المباحثات .

ان المبادرات البناءة في هذا الاتجاه من جانب البلدان الاخرى في امريكا اللاتينية وعلى وجه التحديد المكسيك وكوبا تتفق واهدافنا .

ويعطي التاريخ والعصر براهين متزايدة على ان حركة الحرية تستمر وتزداد في اعماق شعوب امريكا اللاتينية .

ان الشعوب تريد ان تكون سيدة على ارضها وفي بيتها سواء كان ذلك في امريكا الوسطى ام في جنوب الاطلسي .

اما اذا برزت في النصف الغربي من الكرة الارضية عقد خطرة او نزاعات فانها تبرز بالذات نظرا لوجود القوى التي تحاول المحافظة على مواقعها او استعادتها وفرض النير الاجنبي على الشعوب .

وهي لا تتورع عن استخدام التهديد والوعيد والضغط والحصار ، وعن استخدام السلاح واللجوء الى الاعمال التي كانت مالوفة في ازمان النهب الكولونيالي .

وهنا كما هي الحال في المناطق الاخرى من الكرة الارضية ينطلق الاتحاد السوفيتي من سياسته المبدئية — ازالة ما هو موجود من بؤر التوتر ودرء الجديد منها ، وعدم السماح بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول والشعوب ، وتسوية المسائل المختلف عليها بالطرق السلمية وراء مائدة المفاوضات .

ولنا سياسة واحدة ازاء جميع القارات اي السياسة اللينينية للسلم والصداقة بين الشعوب .

اقترح نخب :

– صحة الرفيق اورتيغا وجميع الضيوف من نيكاراغوا .

– تعزيز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية نيكاراغوا .

– من اجل السلم في العالم اجمع .

بـلاغ سوفيـتي لانكـي مشتـرك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية قام احمد شاهول حميد وزير خارجية جمهوريه سري لانكا الديمقراطية الاشتراكية بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي استمرت من ٢٧ نيسان (ابريل) الى ٣ ايار (مايو) عام ١٩٨٢ .

وضع الوزير اكاليل من الزهور على ضريح لينين وقبر الجندي المجهول في موسكو وعلى مقبرة بيسكاريوفو التذكارية في لينينغراد .

وقد استقبله اثناء مكوثه في موسكو نيكولاي تيخونوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

وجرت بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي وشاهول حميد وزير خارجية سري لانكا مباحثات سادها جو ودي . واجرى الوزير اللانكي كذلك مباحثات مع شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وخودايبردييف رئيس مجلس وزراء جمهورية اوزبكستان السوفيتية ، وزايكوف رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب بمدينة لينينغراد .

لقد بحث غروميكو وشاهول حميد مسائل التطوير اللاحق للعلاقات بين الاتحاد السوفيتي وسري لانكا وتبادلا الاراء حول القضايا الدولية التي تهم الجانبين ، واشارا بارتياح الى ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وسري لانكا تتطور بثبات على اساس من مبادئ التعايش السلمي والتعاون الودي لمصلحة شعبي البلدين وتعزيز السلام العام .

واتفق الجانبان على ان الامكانيات متوفرة لمواصلة تعميق التعاون بينهما على الصعيد الدولي ، واكدا اهتمامهما بمواصلة تطوير الروابط التجارية الاقتصادية والعلمية التكنيكية ، وبتوسيع الصلات في مجالات العلم والثقافة والتعليم والرياضة .

ونوه الوزيران بارتياح بتقارب موقفي الاتحاد السوفيتي وسري لانكا من القضية الجذرية ، قضية صيانة السلام . كما اشارا الى وجود بعض الاختلافات في تقديرهما لعدد من الاحداث الدولية .

وعبر الجانبان عن قلقهما من ازدياد الوضع الدولي سوءا في الاونة الاخيرة . واكدا اعتقادهما بانه من الضروري في الظروف الراهنة ان تبذل جميع الدول سواء كانت كبيرة ام صغيرة جهودا مشتركة نشيطة لتخفيف خطر الحرب وتعزيز الامن الدولي وكبح سباق التسلح ، والتسلح الصاروخي النووي بالدرجة الاولى ، والقيام باجراءات فعالة في مجال نزع السلاح . ونبه وزير الخارجية السوفيتي الجانب اللانكي الى اهمية المبادرات الجديدة التي تقدم بها ليونيد بريجنيف لتخفيف حدة التوتر في العالم بما في ذلك في آسيا ، ولازالة خطر حرب نووية .

واكد الجانبان ان الاتحاد السوفيتي وسري لانكا يعيران اهمية كبيرة لمواصلة الحوار الدولي ، وابداء رباطة الجاش والقيام بخطوات فعلية عاجلة لاخماد مواقد النزاع والتوتر القائمة والحيلولة دون نشوء مواقد جديدة .

واشار الوزيران الى اهمية بلوغ اتفاق مقبول للجميع في المباحثات السوفيتية الامريكية حول تقييد الاسلحة النووية في اوروبا واستئناف المباحثات حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية باقرب وقت ممكن .

واعرب الجانبان عن استعدادهما للمساعدة بمزيد من النشاط على نجاح الدورة الثانية الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

واعلن الجانب السوفيتي احترامه لسياسة عدم الانحياز التي تنتهجها سري لانكا ، ونوه باهمية حركة عدم الانحياز باعتبارها عاملا هاما للسياسة العالمية وبقسطها في تعزيز السلام العالمي والنضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والتمييز في العلاقات الدولية بكل اشكاله .

واكد الوزيران اثناء مناقشة الوضع في اسيا اهمية حل المسائل المختلف عليها عن طريق المباحثات على اساس مبادىء التعايش السلمي وهما يدعوان لتطوير التعاون ذي النفع المتبادل بين دول القارة .

واعرب الجانبان عن قلقهما من اشتداد التوتر المستمر في الشرق الاوسط نتيجة الاعمال العدوانية لاسرائيل التي تواصل انتهاك مبادئ هيئة الامم المتحدة والقواعد الاساسية للعرف الدولي . ودعوا مجددا لتسوية النزاع في تلك المنطقة تسوية شاملة عادلة على اساس جلاء القوات الاسرائيلية دون شرط او قيد عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه الثابت في تكوين دولته الوطنية ، والاعتراف بحق دول المنطقة كلها في الكيان .

ويعتبر الاتحاد السوفيتي وسري لانكا ان الطريق المضمون للتسوية الوطيدة في الشرق الاوسط لايمكن ايجاده الا بمشاركة جميع الاطراف ذات الشان ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ودعا الجانبان لتسوية النزاع بين العراق وايران تسوية سياسية باقرب وقت ممكن . وهما يؤيدان جهود هيئة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز في هذا الاتجاه .

وقد وجه الوزيران اهتماما خاصا لمناقشة الوضع في منطقة المحيط الهندي . واكد الجانب السوفيتي تاييده لبيان هيئة الامم المتحدة عن اعلان المحيط الهندي منطقة سلام واستعداده للتعاون في هذا المجال مع جميع الاطراف ذات الشان . واستقبل الجانب اللانكي هذا التصريح ، بارتياح ووافق الجانبان على ان تنفيذ ذلك البيان من شانه ان يحسن الوضع في منطقة المحيط الهندي الى حد جوهري .

اما فيما يتعلق بنشاط لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة بالمحيط الهندي فدعا الجانبان للقيام بخطوات عملية عاجلة في اتجاه تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام ، بما في ذلك عقد مؤتمر دولي في كولومبو لبحث هذه المسالة في موعد لا يتعدى النصف الاول من عام ١٩٨٣ ، وهما يعتبران انه من الضروري لهذا الغرض تعاون جميع البلدان ذات الشان للاسراع في الاعداد للمؤتمر .

واشاد الجانب اللانكي بالمبادرات السوفيتية الخاصة بالحد المشترك من نشاطات الاساطيل البحرية الحربية التابعة لكتلتي الدول المتجابهتين ونشر اجراءات الثقة على مجال البحار والمحيطات ولا سيما على تلك المناطق التي تعبرها اكثر خطوط الملاحة البحرية كثافة .

وفي صدد اعمال المؤتمر الثالث لهيئة الامم المتحدة الخاص بالقانون البحري اشار الوزيران الى ان مشروع الاتفاق بشان القانون البحري اكتسب تاييد الاغلبية الساحقة من الدول ، ويدعو الاتحاد السوفيتي وسري لانكا لاقراره باقرب وقت ممكن في الدورة الحادية عشرة الجارية للمؤتمر المذكور x

اكد الجانبان تضامنهما الدائم مع النضال في سبيل تصفية الاستعمار والعنصرية في جنوب افريقيا تصفية تامة ، وهما يشاركان المطالبة بالكف عن احتلال ناميبيا على الفور وجلاء قوات جمهورية جنوب افريقيا عن اراضيها ، وتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بناميبيا تنفيذا تاما دون اي تاجيل ونقل السلطة في البلاد الى سوابو ، الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي .

ايد الاتحاد السوفيتي وسري لانكا نضال شعب جنوب افريقيا في سبيل تصفية نظام الابارثيد المشين ، وطالبا بان يكف النظام العنصري في جنوب افريقيا عن اعماله العدوانية ضد انغولا وموزمبيق . واكدا مجددا تاييدهما لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي ينص على تصفية التمييز العنصري بكل اشكاله .

واجمع الجانبان ، عند الاشارة الى اهمية دور هيئة الامم المتحدة في تعزيز السلام والامن الدولي وتطوير التعاون بين الدول ، على ضرورة مواصلة دعم هذه المنظمة الدولية وزيادة فعاليتها على اساس مراعاة جميع البلدان اهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة مراعاة صارمة .

واعرب الوزيران عن الرغبة في اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطي عادل ، الامر الذي سيساعد على تقدم البلدان النامية بمزيد من السرعة ويتفق ومصالح البشرية جمعاء ويدعو الجانبان لاجراء مباحثات عالمية حول اهم القضايا الاقتصادية وفقا لقرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ويعتبر الجانبان ان المباحثات السوفيتية اللانكية التي جرت ستساعد على تعميق التفاهم وتعزيز العلاقات الودية وتوسيع التعاون بين الدولتين x

وقد اكد شاهول حميد باسم حكومة سري لانكا دعوة غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي ، لزيارة سري لانكا زيارة رسمية ، وقبلت تلك الدعوة بشكر ، وسيتم الاتفاق على موعد الزيارة فيما بعد x

« اطباء العالم يدعون الى درء الحرب النوويـــة »

وجه المؤتمر العالمى الثانى «اطباء العالم انصار قطع دابر الحرب النووية» الذى انعقد خلال شهر نيسان (ابريل) فى مدينة كمبردج البريطانية نداء الى كل من ليونيد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ورونالد ريغن رئيس الولايات المتحدة الامريكية . ادناه نص النداء ورد ليونيد بريجنيف عليه .

نداء مؤتمر الاطباء العالمى الثانى

ان تزايد خطر الحرب النوويـــة الحراريـــة واستمرار تطوير ونشر السلاح النووى ، ارغمانا نحن الاطباء ، على ان ندرس بالتفصيل عواقب مثل هذه الحرب بالنسبة لشعوب بلداننا والعالم كله ، والحرص على صحة وحيـــاة هذه الشعوب هو من واجباتنا المهنية .

وعلى امتداد بضع ايام عقد اطباء وعلماء من ٣١ بلدا ، جلسات هنا لدراسة معلومات عن العواقب المباشرة والطويلة الاجل لنزاع نووى .

لقد توصلنا بالاجماع الى استنتاج حول الاتى :

١-ان الحرب النووية ستكون كارثة بالنسبة لاى بلد ولاى شعب ، يستخدم ضده هذا السلاح . وفى البلدان التى ستتعرض الى هجوم مباشر سيهلك فورا عشرات او مئات الملايين من الناس . كما سيموت الملايين من الذين يعيشون فى البلدان التى لـــم تتعرض الى هجوم مباشر . وفى ظروف الفوضى التى ستتبع ذلك يتعذر تقديم مساعدة طبية فعالة . حتى من وجهة النظر الطبيـــة البحتة فان مفهوم الحرب النووية «المحدودة» او «الانتصار» فيها مجرد من كل مضمون .

٢-ان الكثيرين من اولئك الذين سينجون بعـــد الانفجارات والهبوب والاشعاعات الذرية والحرائـــق سيبقون مهدديـــن بخطر الاحتضار الطويل والموت البطىء . ان عددا ضخما من الناس سيموتون نظرا لتعذر الحصول على المساعدة الطبية اللازمة . ومن العواقب الحتمية للنزاع النووى سيكون الانتشـــار الواسع للجوع ، والاوبئة والهزات العصبية .

وستتعرض الى الاشعاعات الذرية مناطق شاسعة وسيتلـــوث البيوسفيـــر . وهكذا سيصيب الضرر الحزام الاوزونى الواقى الذى يحيط بالارض ، الامر الذى سينطوى على عواقب لا يمكن التكهن بهـــا بالنسبة لكافة اشكال الحيـــاة ، وسيهدد وجود البشرية عموما . وفى افضل الحالات فان الضرر الذى ستصاب به البشرية فى المجالات الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر حماية البيئة والطب نتيجة للحرب النووية سيترك اثره على عدة اجيال .

٣-ان الحرب النووية فى اوربا ستدمر بضربـــة واحدة الحضارة فيها وثمار جهد بشرى على امتداد الوف السنين .

٤-بما ان الاطباء لن تكون لديهم وسائل لمكافحة عواقب الحرب النووية ، فان الوسيلـــة الوحيدة لمكافحة تلك العواقب هو الحؤول دون وقوعها .

ان تزايد النفقات العسكرية واتساع نطاق سباق التسلح يزيدان من التوتر . وكل ازمة جديدة تزيد من خطر الحرب النووية . ومهما كانت صعوبـــة المشاكل الدولية التى يواجههـــا العالم فى الوقت الراهن ، لا يوجد خيار مقبول لتسويتهـــا سوى المفاوضات الجادة والشريفة ، القائمة على تقديرات حقيقية ، واحترام متبادل ، واخذ امن كافة الدول بعين الاعتبار . ان فى مقدوركم ان تعملوا على ان يولى قضية ازالة مخاطر الحرب النووية اهتمام من الدرجة الاولى سواء على مستوى المفاوضات الدولية ام فى القرارات التى تتخـــذ على المستوى الوطنى ان العصر ذاته يتطلب استثناء فكرة استخدام السلاح النووى باى شكل من الاشكال وعلى اى نطاق كان وفى نهاية المطاف يجب تدمير السلاح النووى ، ما دام هذا السلاح لم يدمر البشرية بعد .

ان النمو الكمى للسلاح النووى ، واستمـــرار تحسين وسائل نقله يزيدان من امكانية اندلاع نزاع نووى نتيجة لصدفة ماساوية .

ان الاطباء يعلمون نتيجة لخبرة العمل اليومية ان الانظمة التقنية تصاب بالخلل احيانا ، وقد يقوم الناس بعمل ما ليس على ما يرام نتيجة لاضطراب عصبى او عن طريق الخطـــا البحت . فى الوقت الذى قد تشكل فيه مثل هذه الاخطاء فى الطب خطرا على حياة شخص واحد ، فان الخلل الذى يقع فى نظام عمل الاجهزة العسكرية بامكانه ان يشكل خطرا على وجود البشرية باسرها .

ان سباق التسلـــح يؤدى الان الى موت الناس ذلك لانه يبتلع الموارد المحدودة اساسا والضرورية لتلبية المتطلبات اليومية فى مجال الرعاية الصحية ولهذا ندعو الى اتخاذ الاجراءات فى اتجـــاه تقليص الميزانيات العسكريـــة وتخصيص جزء من الموارد المتوفرة من ذلك لصرفها على رفع مستوى الحياة وتحسين ظروف معيشة الملايين الذين يعانون من نقص فى المواد الغذائية ومن ازمة السكن وظروف غير صحية والانتشار الواسع للامراض التى يمكن القضاء عليها .

نحن نعتقد بانه من الضرورى الان اتخاذ خطوات من اجل درء الحرب النوويـــة والقضاء على عواقب سباق التسلح هذه ، وكخطوة اولى نناشد الدول النووية التخلى تمامـــا عن انتاج وتجربة ووضـــع الاسلحة النووية ووسائل نقلها . وينبغى ان ترفد هذه الخطوات باساليب الرقابة المقبولة من كافـــة الاطراف من حيث مراعاتهـــا ، كما نناشد الدول النووية الى الامتناع بكل صراحة عن استخدام مثل هذا السلاح والاتفاق حول حظر استخدامه فى اى نزاع . وندعو الى مفاوضات فعالة ثنائية ومتعددة الاطراف حول تحديد وتقليص وفى نهايـــة المطاف تدمير السلاح النووى .

نحن نعرف ، بانه تستمـــر على امتداد سنوات طويلة المفاوضات التى لا تمارس اى اثر ملموس على سباق التسلح . واننـــا اذ نرحب باية مبادرة تصدر عن اى جانب وتهدف الى تقليص مخزونات السلاح النووى ، فمع ذلك ننوه بان هذه المخزونات يبدو انهـــا يمكن ان تدمر عن طريق المفاوضات فحسب . ونناشد من جديد ان تجرى هذه المفاوضات بشكل جاد ومستمر الى ان تؤتى ثمارها .

نحن على استعداد لكى نساعد عملية المفاوضات حول الحد من الاسلحة النووية وتقليصها بالشكل الذى ترونه مناسبا . وسنواصل عملنا الدعائى فى مجـــال شرح العواقب الطبية لاستخدام الاسلحة النووية والحرب النووية وذلك لكى نعمق ونشحذ ادراك اخطار السلاح النووى ودفع كل بلد الى دعم اكثر نشاطا للمطالبة بتدمير هذا السلاح . وكمثال على هذا العمل الدعائى نرفق الوثائق التى اعدها مؤتمرنا الثانى .

واذا ما اردنا ان نكون دقيقين ، قد يكون من المفيد ان تقدم المنظمة العالمية للاطباء ، لو سمحتم بذلك ، تقريرا الى الجلســـات التى تعقد فى اطار المفاوضات الامريكية-السوفيتيـــة حول مراقبـــة التسلـــح . نحن نامل بان الشرح العلمى للعواقب الطبية للحرب النووية سيشحذ الاهتمام لهذا التهديد الخطر ، وبهذه الوسيلـــة سنعمل على التوصل الى اتفاق .

وبما انكما تتزعمان دولتين جبارتين فبامكانكما تقديم خدمة لامثيل لهـــا الى الجيل الحاضر والاجيال التى لـــم تر النور بعد ، بوضعكمـــا حدا لنمو الترسانات النووية ، وللزحف الحالى باتجاه الصراع والكارثة النووية . ان قطـــع دابر سباق التسلح وحده بامكانه ان يصون امن العالم باسره .

نحن ندرك المسؤولية الفائقة التى تتحملانه ، لكن نعرض دعمنا الثابت لجهودكما فى مجال قطع دابر الحرب النووية .

مع فائق احترامنا

عن المشتركين فى المؤتمر الدولى الثانى «اطباء العالم يدعون الى درء الحرب النووية» .

الرئيسان المناوبان للمؤتمر

البروفسور برنارد لاون (الولايات المتحدة)

الاكاديمى يفغينى تشازوف (الاتحاد السوفيتى)

كامبردج . بريطانيا

رد ليونيـــد بريجنيـــف

لقد اطلعت باهتمام بالـــغ على النداء الذى بعثه الى المشتركون فى المؤتمر الدولى الثانى «اطبـــاء العالم انصار قطع دابر الحرب النووية» والموجه الى رئيسى دولتى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

اشاطركم كامـــلا قلقكم على الوضع المضطرب الناشىء اليوم فى العالم . ان الخطر العسكرى يتزايد وهو نتيجة مباشرة لمحاولة وضع القوة فى مواجهة الحكمة ، والبحث عن المكاسب الذاتية فى النزاع مع الاخرين وليس فى التعاون معهم .

يناشد الاتحاد السوفيتى كافة حكومات العالم الى الحكمة والمسؤولية . ان دولا كثيرة مثقلة بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسكانية وغيرهـــا . ومن المهم البحث عن السبل اللازمة لحلها وعدم السعى الى اشعال نار الحرب ومن ضمنها حرب نووية . ان القول بامكانية جعل الحرب النوويـــة «محدودة» -لا يقصد من ورائه غير تغطية مخططات بعيدة المرامى لاشعال نار حرب نووية شاملـــة . ان استخدام السلاح النووى بصرف النظر عن نطاقهـــا سيكون جريمة بحق البشرية باسرها .

وباخذ هذا بعين الاعتبار اشاطركم استنتاجكم حول ان الحرب النووية من شانها ان تكون مهلكة بالنسبة لكل بلد ، ولكـــل شعب قد يستخدم هذا السلاح ضده .

ان انقاذ كوكبنـــا من الخطر البالغ الذى يهدده وصيانة السلام-هما الواجب الاسمى لزعماء الدول امام شعوبهم والبشرية . علينا ان لا نترك للاجيال القادمة كوكبـــا دمرته التفجيرات بل كوكبا مزدهرا ولكى لا يلف الظلام الارض ينبغى قطع الطريق فورا على الحرب النووية .

الاتحاد السوفيتـــى على استعداد لعقد اتفاقـــات جدية فى هذا الاتجـــاه مع البلدان الاخرى . لقد اقترحنا مرارا اقامـــة مناطق منزوعة من السلاح النورى وازالـــة السلاح النووى فى اوربـــا سواء المتوسط المدى ام التعبـــوى . هذا من شانه ان يكون صيغة «صفرية» حقيقية وليس تلك الصيغة المزيفة التى يتحدثون عنها فى الغرب . ولا يجوز تبديل مفهوم باخر فى هذا المجال . ينبغى اتخاذ اجراءات فعالة بهذا الخصوص .

ان التحذيرات والافكار التى تصدر عن العلماء-الاطباء ، كما يبدو لى تستحق كل الاهتمـــام . ان اهتمامكم منصب على صحة وحياة الناس ، ومن هذا المنطلق تنظرون الى اعمال الدول وممثليها . وفى نهاية المطاف قد يكون ذلك الراى الصائب الوحيد ذلك لان الهدف من سياسة الدول ينبغى ان يكون خدمة الشعوب .

ان دعمكـــم للجهود الخاصة بالحد من الاسلحة النووية وتقليصهـــا تلاقى الترحيب لدى الاتحـــاد السوفيتى . ان اطلاع الشعوب على مدى الخطر الذى يهدد البشرية ومـــا سيمكن للحرب ان تحمـــل من عواقب-معناه المساهمة بقسط ملحوظ فى النضال من اجـــل درء هذا الخطر والتحذير من شر رهيب مخزون فى الترسانات النووية .

ارجوا ان تبلغوا افضل تمنياتى بالنجاح لجميع المشتركين فى حركة «اطباء العالم انصار قطع دابر الحرب النووية» فى نواياهم واعمالهم الخيرة .

بيـــان العلمـــاء السوفيـــت

اعلن الرئيس الامريكى رونالد ريغان فى شباط (فبراير) الماضى عن البرنامج الجديد «اعادة التسلح بالاسلحة الكيمياوية» الذى تبلغ كلفتـــه مليارات عديدة من الدولارات . وطبقـــا لهذا القرار يخطط لتجهيز القوات المسلحة الامريكية بعدة ملايين من القذائف الكيمياوية المزودة بمكونات مادة بيئـــار السامة المشلة للاعصاب .

وستزداد كثيرا بنتيجـــة تنفيذ هذا البرنامج ترسانة الاسلحة الكيمياويـــة للولايات المتحـــدة الامريكية ، التى تتكدس فيها اصلا احتياطيـــات كبيرة من المواد السامة ، وسيتم تجديدها نوعيا .

ويعتزم البنتاغون زيادة احتياطياته من الذخائر الكيمياوية فى اراضى البلدان الاخرى ، وبالدرجة الاولى فى اوربا ، معتبرا اياهـــا المسرح الرئيسى للعمليات العسكرية القادمة التى يستخدم فيهـــا السلاح الكيمياوى . ولا يمكن اعتبار نيـــة الادارة الامريكية سوى خطوة لاحقـــة على طريق سبـــاق التسلح ونشره على الاصناف الجديدة من اسلحـــة الابادة الجماعية . وتثير هذه الخطط البشعـــة للولايات المتحدة القلق العميق لدى الراى العـــام السوفيتى والعالمى ، وبالدرجة الاولى لدى ملايين الناس فى بلدان اوربا .

وتحاول الولايات المتحدة تغطية ازدياد فعاليتها الخطرة فى مجال زيادة التسلح بالاسلحة الكيمياوية وغيرها بالبيانات الزائفـــة حول «الخطر العسكرى» السوفيتى الموهوم .

وتروج ماكينة الدعاية الامريكيـــة باستمرار لغرض تبرير خطط الاستعداد للحرب الكيمياويـــة الافتراءات الملفقة حول تورط الاتحاد السوفيتى فى استخدام الســـلاح الكيمياوى المزعوم فى لاووس وكمبوتشيا وافغانستـــان . وقـــد اعطى الجانب السوفيتى اكثر من مرة تفسيرات مدعمة بالاثباتات حول بطلان مثل هذه الاكاذيب .

ان موقف الاتحاد السوفيتى واضح وبناء فهو اذ يلتزم التزاما دقيقا ببروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ لم يستخدم فى اى مكان الاسلحة الكيمياويـــة ولم يسلمها لبلدان اخرى . ودعا الاتحـــاد السوفيتى بالذات ولا يزال يدعو الولايـــات المتحدة والدول الاخرى بالحاح الى الاتفاق على تحريم صنع وانتاج المواد السامة واتلاف المخزون منها تحت رقابـــة فعالة ، وترمى الى تحقيق هذا الهدف المبـــادرات الكثيرة التى قدمها الاتحاد السوفيتى وبضمنهـــا مشروع اتفاقية بهذا الشان قدمه فى عام ١٩٧٢ فى لجنة جنيف لنزع السلاح .

وتقع على عاتق واشنطن وشريكاتها القريبة فى الناتو فقط المسئولية الكاملـــة من عدم تحريم الاسلحة الكيمياوية الفتاكة حتى الان .

ان القرار حول انتاج مواد سامة حربيـــة جديدة اكثر فتكا يظهر سبب تهرب الولايات المتحدة طوال سنوات عديدة من عقد معاهدة دوليـــة حول تحريم الاسلحة الكيمياوية .

ومما له دلالة بالغة انه فى الدورة السادســـة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كانت الولايات المتحدة الدولـــة الوحيدة من بين ١٥٧ عضوا فى هيئة الامم المتحدة التى صوتت ضـــد قرار يدعو الدول كافة الى الامتناع عن انتاج ونشر الاسلحة البنارية وغيرها من الاصناف الجديـــدة للاسلحة الكيمياوية ، وكذلك توزيـــع الســـلاح الكيمياوى فى اراضى الدول التى لا يوجد فيها فى الوقت الحاضر .

ويرى العلماء السوفيت ان نشر سباق التسلح على مجال السلاح الكيمياوى سيفاقم الوضع الدولى بقدر اكبر ويزيد من خطر نشوب حرب يستخـــدم فيها سلاح الابادة الجماعيـــة بكل ما ينجم عنها من عواقب وخيمة على مستقبل البشرية كلها . ان ادارة الولايات المتحدة التى تتجاهل ارادة الشعـــوب وطموحها الى السلام تتحدى الراى العـــام العالمى كله .

ويرفع العلماء السوفيت اصواتهم احتجاجـــا على قرار واشنطن حول توسيـــع ترسانات الســـلاح الكيمياوى ، ويدعون جميـــع الناس ذوى الارادة الطيبة الى الاحتجاج على ذلك ايضا .

الاكاديميون مالويل وجافورونكوف ودوبينيـــن وبنيكولوبوف وكنوليانتس وكولوتيركين وكورشاك وكوتشيتكوف وميناتشيف وبتريانوف-سوكولـــوف وريوتـــوف وفوكين وايمشيلتسكـــى وتاناايف ولوفوسيلوفا وميشوستين ورازوفايف ، والعضـــو المراسل خوخلوف والاكاديميون فى اكاديمية العلوم الطبية فى الاتحاد السوفيتى فوليكوف وماشكوفسكى وتيفوفسكى .

نشاط مجلس التعاضد الاقتصادى خلال عام ١٩٨١

ان المهام التى رسمتها مؤتمرات احزاب البلدان الشقيقة التى انعقدت فى سنوات ١٩٧٩-١٩٨١ لمواصلة رفع المستوى المادى والثقافى لشعوبها على اساس زيادة الانتاج الاجتماعى الشاملة والاسراع بالتقدم العلمى والتكنيكى وتعميق التعاون وتنمية التكامل الاقتصادى الاشتراكى تتحول الى واقع بصورة منتظمة .

فقد ازداد الدخل القومى فى جمهورية بلغاريا الشعبية خلال عام ١٩٨١ بنسبة ٢ر٣ بالمئة قياسا الى عام ١٩٨٠ (هذه المعطيات وما يتبعها هى احصائيات اولية) . وازداد الدخل القومى خلال الفترة ذاتها فى جمهورية هنغاريا الشعبية بنسبة ٢ بالمئة وفى المانيا الديمقراطية بنسبة ٥ بالمئة وفى جمهورية كوبا (الانتاج الاجمالى) بنسبة ٥ر١٠ بالمئة وفى جمهورية منغوليا الشعبية بنسبة ٢ر٧ بالمئة وفى جمهورية رومانيا الاشتراكية بنسبة ١ر٢ بالمئة وفى الاتحاد السوفيتى بنسبة ٢ر٣ بالمئة . كما ازداد الدخل القومى فى تشيكوسلوفاكيا .

ومن المعلوم انه قد اثر فى الوضع الاقتصادى لجمهورية بولندا الشعبية سعى القوى الامبريالية والمعادية للثورة فى الداخل الى تخريب سلطة الدولة الاشتراكية واثارة الفوضى والازمة الاقتصادية بالبلاد مما ادى الى انخفاض الدخل القومى بنسبة ١٣ بالمئة واشير فى بيان اللجنة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصادى الى ان البلدان الاعضاء فى المجلس ترد بحزم على جميع افعال ادارة الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من بلدان الناتو الرامية الى التدخل فى الشؤون الداخلية لجمهورية بولندا الشعبية . وان بلدان المجلس تقدم وستقدم المعونة الشاملة للشعب البولندى الشقيق للتغلب على الصعوبات الاقتصادية الناشئة واعادة عملية الانتاج الى سيرها الطبيعى وتامين الظروف اللازمة للتنمية الاشتراكية بالبلاد .

ونفذت استنادا الى قاعدة تنمية الاقتصاد اجراءات لمواصلة رفع المستوى المعاشى لشعوب هذه البلدان وزيادة رفاهيتها . وارتفع الدخل الفعلى بالنسبة للفرد الواحد من السكان فى بلدان المجلس بصورة عامة بنسبة ٣ بالمئة تقريبا . وتم بناء ٨ر٢ مليون شقة سكنية مما ادى الى تحسين الظروف السكنية للكثيرين من شغيلة البلدان الاشتراكية .

توحيد الجهود

صادقت دورة المجلس التى انعقدت فى تموز (يوليو) عام ١٩٨١ على «تقرير حول نتائج تنسيق الخطط الاقتصادية للبلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى للسنوات ١٩٨١-١٩٨٥» ، كما صادقت على «الخطة المنسقة لاجراءات التكامل المتعددة الاوجه للبلدان الاعضاء فى المجلس للسنوات ١٩٨١-١٩٨٥» ، وكذلك على «تقرير حول مواصلة استيعاب التعاون العلمى والتكنيكى باتجاه الاسراع بانشاء واستخدام التكنولوجيا والتكنيك المتقدمين والمواد الجديدة فى الانتاج» .

لقد اغنيت قياسا الى الخطة السابقة الخطة المنسقة الجديدة بفصل ينص على توحيد المواصفات التكنيكية لتلك الاجراءات التى تضمنتها جميع الفصول الاخرى . وانعكست فى الخطة الجديدة مساهمة بنك الاستثمار الدولى فى تمويل بعض الاجراءات التى شملتها هذه الوثيقة .

وكرس فصل رئيسى فى الخطة الجديدة لعملية البناء المشترك للمشاريع الجديدة وزيادة طاقات القديم منها فى حقول المواد الخام والوقود والطاقة ويضمنها محطة خميلنيتسكايا الكهرذرية فى اراضى الاتحاد السوفيتى ، وانشاء واستثمار خط التيار الكهربائى بين محطة خميلنيتسكايا الكهرذرية فى الاتحاد السوفيتى وجيشوف فى بولندا ، وبناء معمل لانتاج الخميرة فى مدينة موزير بالاتحاد السوفيتى . وانعكست فى الخطة الجديدة كذلك اجراءات متعددة للتكامل الاقتصادى ترمى الى الاسراع بتطوير اقتصاد فيتنام وكوبا ومنغوليا ، وهى تامين الطاقات لانتاج النيكل واعمال المسح الجيولوجى وتصنيع الحمضيات وتطوير انتاج السكر فى كوبا واستصلاح الاراضى البكر فى منغوليا وغير ذلك .

يساهم حوالى ٣٠٠٠ مؤسسة علمية وتكنيكية فى التعاون العلمى والتكنيكى المتعددة الاوجه للبلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى . فقد تم بجهود مشتركة فى عام ١٩٨١ انجاز ١٢٠٠ بحث . وازداد عدد الاعمال التى تنجز سنويا الى الالفين . ويتم فى كل عام استنباط او استيعاب ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ تصميم او ماكنة او اداة وكذلك استنباط او استيعاب ما بين ١٠٠ و١٥٠ عملية تكنولوجية جديدة ، ويعد ما بين ١٠٠ و٢٠٠ من المواد او المستحضرات الطبية الجديدة .

ويولى اهتمام خاص بدراسة الاجراءات المحددة لاعداد وتنظيم مسائل تطوير التكنيك الدقيق وتوسيع استخدامه فى حقول الاقتصاد الوطنى على اساس الروابط والاجزاء الموحدة للانتاج المتخصص المشترك للاجهزة الالية . كما يعار اهتمام خاص لحل مشاكل الوقود والطاقة والتعاون فى مجال حماية وتحسين البيئة والاستفادة الافضل من الموارد الطبيعية .

ففى مجال الطاقة الكهربائية درست نتائج الاعمال المتوازية لمنظومات الطاقة الموحدة مع منظومة الطاقة الموحدة فى الاتحاد السوفيتى . وان انشاء خط التيار الكهربائى بطاقة ٧٥٠ كيلوواط بين فينيتسا فى غرب اوكرانيا بالاتحاد السوفيتى والبرترشا فى هنغاريا وبداية استثماره قد امن الظروف اللازمة للعمل المتوازى بين المنظومات الكهربائية الموحدة والمنظومة الكهربائية الموحدة بالاتحاد السوفيتى . ووصلت الطاقة المحددة لهذه المنظومات الى ٣٠٠ الف ميغاواط ، منها ١٤٠ الف ميغاواط تنسقها ادارة السيطرة المركزية .

الى جانب تطوير قاعدة الطاقة فى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى يعار اهتمام كبير للتعاون فى دراسة وتطبيق الاساليب الاكثر فعالية واقتصادا فى استخدام الوقود والطاقة وزيادة جذب موارد الوقود والطاقة الكهرمائية المحلية فى ميزان الوقود والطاقة العام .

وازداد بفعالية التعاون فى مجال استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية . فقد بلغت الطاقة الاجمالية للمحطات الكهرذرية فى عام ١٩٨١ - بالبلدان الاعضاء فى المجلس ٢٠ الف ميغاواط ،

وتم ضمن نطاق المؤسسة الاقتصادية الدولية «انتراتوم انسترومينت» تمديد فترة معاهدة التخصص الشامل فى انتاج اجهزة ومعدات التكنيك الذرى للاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ . وتبلغ نسبة منتجات التخصص ضمن الحجم الاجمالى للشحنات فى الخطة الخمسية الحالية ٤٥ بالمئة كمعدل . وتحققت نتائج ايجابية فى مجال التخصص والتعاون الدولى فى انتاج مصنوعات النظائر . وبلغت قيمة الشحنات ٥ر٢ مليون روبل ، ونسبتها ضمن الحجم العام للشحنات ٤١ بالمئة .

تم التوقيع على اتفاقية التعاون العلمى والتكنيكى فى قضايا جيولوجيا وجيوفيزياء النفط والغاز ،

ويستمر نشاط البعثة الجيولوجية الدولية فى جمهورية منغوليا الشعبية . فقد عثرت البعثة خلال السنوات ١٩٧٦-١٩٨١ على اكثر من ٥٠ مكمنا للتنجستين والموليبدينوم وغيرها من الثروات الطبيعية .

واستمر فى مجال التعدين العمل لحل المسائل التكنيكية والتنظيمية المتعلقة بقيام البلدان ذات المصلحة فى انشاء مجمع كريفوى روغ لتركيز المعادن فى الاتحاد السوفيتى حيث سيتم استخراج وتركيز الكوارتز المشبع باوكسيد الحديد .

اتخذ عدد من القرارات بشان تنظيم التعاون فى تامين احتياجات اقتصاد البلدان الاعضاء فى المجلس الى بعض منتجات صناعة التعدين ، وعلى وجه التحديد انابيب الحفر لاغراض المسح الجيولوجى وبعض انواع المعادن لصناعة كراسى التحميل .

استمر التعاون فى حقل الفلزات فى استيعاب العمليات الموجودة وذات الفعالية العالية وابتداع اخرى لمعاملة خامات النحاس على ان يؤخذ بنظر الاعتبار استخدامه بصورة واسعة وحماية البيئة وتم تحديد السبل التكنيكية الافضل لتحويل الخامات غير البوكسيتية الى المنيوم . ونظم الانتاج المتخصص لمعادن صناعة معدات الراديو والالكترونيات .

اعير اهتمام كبير لتزويد صناعة الفلزات بمعدات عالية الانتاجية وجعل العمليات الانتاجية اوتوماتيكية وغير ذلك من القضايا .

وتحققت فى مجال الصناعة الكيمياوية نتائج ايجابية فى تنفيذ الاتفاقية العامة حول التخصص والتعاون فى انتاج المصنوعات الكيمياوية والاتفاقيات الثنائية المعقودة لغرض تطويرها ، وانشاء معمل السيليلوز فى اوست ايليمسك بجهود مشتركة .

اتجاهات هامة فى التعاون

استمر فى حقل الزراعة التعاون فى تصنيف البذور وانتقائها . وازداد بصورة ملحوظة تخصص الانتاج وتبادل البذور والمغروسات . واعدت اقتراحات للتعاون فى تخفيض تلف الحبوب وتحسين انواعها فى جميع مراحل اعدادها وتجفيفها وخزنها ، وكذلك توسيع استخدام الخبرات المتقدمة والتكنولوجيا المتطورة فى زراعة الحبوب والغلال لغرض زيادة محاصيلها .

ونوقشت نتائج التعاون العلمى والتكنيكى فى مجال الزراعة خلال الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ . ففى هذه الفترة انجز ٤١٩ بحثا علميا اقترح استخدام نتائجها فى الانتاج الزراعى للبلدان المعنية .

واعدت اجراءات للتعاون فى الحل المتكامل لمشاكل تحسين نوعية مذاق المنتجات . وهى تشمل تبادل الخبرات المتقدمة فى استيعاب تكنولوجيا انتاج المواد الغذائية ، ورفع القيمة الغذائية للمنتجات الموجودة ، وصنع انواع جديدة جيدة النوعية ، واقامة وتنظيم انتاج متخصص للمنظومات المتكاملة من المكائن والمعدات للحصص النوعية وثلاجات الخزن وللتصنيع المتكامل للحم والحليب وبذور الزيوت والبنجر السكرى والفواكه والخضروات .

ووضعت فى صناعة بناء المكائن اجراءات محددة لتنظيم انتاج تعاونى متخصص للمكائن والمعدات المتقدمة . وبدا تنفيذ برنامج الابحاث العلمية والتكنيكية واعمال التصميم التى تنص عليها اتفاقيات البرنامج الطويل الامد .

وعقدت اتفاقيات فى مجال النقل لتامين نقل المعدات الضخمة الثقيلة للطاقة الذرية فى الطرق الدولية ، واقامة منظومة لمراقبة حركة مرور الحمولات وشحنها عبر نهر الدانوب . كما عقدت اتفاقية عامة للتعاون فى بناء مصنع لتصليح الطائرات الضخمة والمتوسطة فى الاتحاد السوفيتى .

واعير اهتمام كبير لتنفيذ اجراءات البرنامج الطويل الامد الرامية الى زيادة هذه القابلية فى الخطوط الدولية والمحطات الحدودية

للسكك الحديدية . واولى اهتمام كذلك لاستيعاب عمليات النقل بالوسائط البحرية والنهرية . وكان التعاون فى مجال النقل البحرى وفى طرق السيارات موجها نحو توفير الظروف اللازمة لزيادة الاقتصاد فى الوقود السائل والزيوت .

ووقعت اتفاقية فى مجال تجهيز المواد والتكنيك للتعاون فى تقليص فقدان الوقود عند الخزن والنقل مما يسمح باستخدام المنتجات النفطية بصورة افضل واستيعاب عملية جمع واعادة استخدام الزيوت ، وتقليص فقدان السعرات الحرارية للفحم عند خزنه والوقود الصلب عند التحميل والتفريغ والنقل واعدت اقتراحات لتطوير انتاج الانابيب غير المعدنية وجعلها تحل محل الفولاذية .

واستمر العمل فى تنفيذ المهام فى مجال انتاج المواد الاستهلاكية . ووقع عدد من الاتفاقيات يضمنها اتفاقية بشان التعاون العلمى والتكنيكى فى انتاج فرو اصطناعى رفيع الجودة والتعاون فى توسيع انتاج وتبادل انواع مختارة من الموبيليات . ووضعت اقتراحات للتعاون فى استخدام فضلات صناعة النسيج وبصورة خاصة الحاوية على الالياف الكيمياوية .

وتمت ضمن منظومة الوثائق حول نشاط مجلس التعاضد الاقتصادى فى مجال توحيد معايير ونوعيات المنتجات الصناعية المصادقة على ست وثائق تنظيمية تحدد سبل معايير المجلس وبرنامج الاعمال وقواعد البناء والاختبار واجراء التغييرات . كما تمت المصادقة على ٥٣٠ مقياسا للمجلس بشان الامور المتكاملة للخطة الخمسية للاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ .

وانتهت فى مجال الاحصاء اعمال اعداد مقارنة دولية لمؤشرات التكاليف الرئيسية لتطوير اقتصاد البلدان الاعضاء فى المجلس ويوغسلافيا واعد تحليل حول تقارب وتوازن مستويات التنمية الاقتصادية للاعوام ١٩٧١-١٩٨٠ .

التجارة الخارجية والعلاقات الدولية

بلغت قيمة التداول فى التجارة الخارجية لبلدان المجلس ٣ر٢٤٥ مليار روبل فى عام ١٩٨١ . وبلغت قيمة تبادل البضائع ١٣٤ مليار روبل اى ما يعادل نسبة ٢ر٥٤ بالمئة من الحجم الاجمالى لتبادل البضائع.

واستمر تطور القروض الدولية والعلاقات المالية والنقدية العالمية . وبلغت القيمة الاجمالية لعمليات البنك الدولى للتعاون الاقتصادى ٤ر٢٠٨ مليار روبل تحويل ، وبضمن ذلك بلغت قيمة الحسابات المتبادلة التى اجرتها البلدان الاعضاء عن طريق البنك ٢ر١٤٠ مليار روبل تحويل اى ١ر١١٤ بالمئة قياسا الى عام ١٩٨٠ .

وفى عام ١٩٨١ قدم بنك الاستثمار الدولى قروضا الى سبعة مشاريع بلغت قيمتها الاجمالية ٢٢٧ مليون روبل تحويل .

وتواصل بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى التعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى والدول النامية والبلدان الراسمالية المتطورة .

لقد ساهمت يوغسلافيا بنشاط فى عمل اجهزة المجلس وفق الاتفاقية المعقودة بينها وبين المجلس وان يوغسلافيا مشاركة فى العديد من الاتفاقيات حول التخصص والتعاون المتعدد الاوجه فى الانتاج والتعاون العلمى والتكنيكى ، ومنه المرتبط بتنفيذ البرنامج الطويل الامد . ويشمل تعاون يوغسلافيا مع المجلس ٢٣ مجالا .

وينمو بنجاح التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى وفنلندا ، فقد تم خلال عام ١٩٨١ التوقيع على ٩ اتفاقيات للتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى بين الاجهزة والمؤسسات المختصة فى البلدان الاعضاء بالمجلس والجمهورية الفنلندية وبلغت قيمة تبادل البضائع فى عام ١٩٨١ بين بلدان المجلس وفنلندا ٤ر٥ مليار روبل . وبذلك ازدادت بنسبة ٦ر٢٥ بالمئة قياسا الى عام ١٩٨٠ .

قدمت بلدان المجلس فى السنة المنصرمة مساعدات الى ٩٢ بلدا ناميا بضمنها ٢٨ بلدا اسيويا و٤٣ بلدا افريقيا و٢١ بلدا فى امريكا اللاتينية . وشيد بفضل المعونة التكنيكية التى قدمتها بلدان المجلس فى العام الماضى ١٣٧ مشروعا فى البلدان النامية ، وبذلك بلغ المجموع العام للمشاريع التى بنيت ٣٢٩٤ مشروعا . وتزداد بنجاح مالية صندوق الرواتب التابع للمجلس . وتدفع هذه الرواتب الى ٣٥٠٠ مواطن من البلدان النامية يتلقون العلم فى المعاهد العلمية .

ويجرى تنفيذ اتفاقيات للتعاون بين المجلس والعراق وبين المجلس والمكسيك .

اجرى المجلس فى عام ١٩٨١ مختلف الاتصالات المنتظمة مع اكثر من ستين مؤسسة اقتصادية وعلمية وتكنيكية دولية .

ان نشاط مجلس التعاضد الاقتصادى يجرى استكماله ، وقد اكتسبت خبرة ايجابية كبيرة فى الحلول المنسقة للمهام الاقتصادية . وان الاستفادة منها فى عملية تعميق التكامل الاقتصادى الاشتراكى تغدو عاملا يزداد قوة للتقدم الشامل للبلدان الاشتراكية .

اعد هذا الموجز قسم المعلومات الاقتصادية لسكرتارية المجلس
عن «الصحيفة الاقتصادية»



جريدة اسبوعية مصورة
نظرة من موسكو الى قضايا العالم المعاصر
معلومات وتعليقات على كل ما هو جديد في الاتحاد السوفيتي:

حياة المواطنين السوفيت
السياسة الخارجية والداخلية
الاقتصــاد والعلــم
الفن والثقافــة
الرياضــــة

تجرى انباء موسكو كل عام مسابقة ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟ وينال الفائز الاول حق زيـارة الاتحاد السوفيتى مجانا ، ويكافا الفائـزون الاخرون بهدايا مختلفة .
يمكن شراء الجريدة والاشتراك بها عن طريق المؤسسات التالية :

* السودان
شركة التسويق السودانية لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣٦
الخرطوم

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنية
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع صنيبة
شارع ديدوش مراد-٧٤
الجزائر

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

...الهوائية

...بيلوروسيا واوكرانيا ثم يحاذى ساحـل البحر الاسـود عبر مدن سوتشى وغاغرا وسوخومى وكوتايسى وبعد ذلك عبـتر المناطق الجبلية الى مدينة تبليسى . وكانت العودة بواسطة القطار .

وتنوى العائلة التوجه الى الكاربات فى المرة القادمة . وعائلة التاناوسكاس ليست وحيدة فى هوايتها . اذ يحذو حذرهـا روماس ليوبيناس الذى يعمل فى مصنع ميباتيا لبناء السفن وزوجته فاليريا .

كما طاف لكتوراس فارناس الاستاذ فى المعهد المهنى بمدينة كلايبيدا فى البلاد مسافات تقـارب ٥٢ الف كيلومتر مـع مجموعة من طلبة المعهد .


...الرسكاس اثناء التدريب

...اعصابك

...الجسانية للانسان .

ومـن خصائص مستوصف الامراض العصبية العلاج بواسطة «البهجة» اذ تنظم للمرضى جولات فى المتاحف والمعـارض والمسارح ودور السينما . كما يلقـى العلماء عليهم المحاضرات . ويجرى كـل ذلك لكى يدرك الناس الامور الطريفة فى الحياة التى تحيط بهم .

اجرى الاطباء قبل فترة استفتاءات بين مرضاهم ، فتبين ان اكثر من نصفهـم يستفيدون من المنجزات الجديدة فى طب رقابة الاعصاب . ويشعرون بفضل ذلـك بصحة ممتازة ويسيطـرون بنجاح على اعصابهم .

تحقيق مصور من اعداد
غالينا كيسيليوفا


التدليك

مدرسة فلسفية في كازاخستان

حديث مع جاباى خان عبدالدين مدير معهد الفلسفة والحقوق التابع لاكاديمية العلـوم الكازاخية ، العضو المراسل فى الاكاديمية

س : كيف نشأت المدرسة الفلسفيـة الاصيلة فى كازاخستان ؟

ج : اجتمع فى الما-اتا فى اواخـر الخمسينات فريق من خريجى كليات الفلسفة فى موسكو وغيرها من المدن ، الذين عكفوا على دراسة قضايا المنطق الجدلى . وبدانا نعالج المسائل التى كانت تهمنا من جهـة والتى كان العلم فى حاجة الى دراستها من جهة اخرى .

وقد اصدرت عام ١٩٦٣ جماعـة من الفلاسفـة تضم الكازاخيين عبدالديـن وقسيموف والروسى ناومينكو والجورجـى باكايندزى دراسة بعنوان «قضايا المنطق وجدل المعرفة» . وعلقت مجلة «قضايـا الفلسفة» السوفيتية العلميـة على الكتاب ووصفته بانه «مساهمة قيمة فى معالجـة المنطق الجدلى لايمكن ان يستغنى عنه اى باحث يعالج قضايا المنطق» .

وقد شجعنا هذا التقدير كثيرا . فاصدرنا فى الاعوام التاليـة عددا من الدراسات الكبيرة ، التى عالجنا فيها القضايا الخاصة بالمنطق الجدلى ونظرية المعرفة .

س : ما هو حاضر المدرسة الفلسفيـة الكازاخية ؟

ج : انها الان من اهم المدارس الفلسفية فى الاتحاد السوفيتى . وتحقق بفضل اعمالها نجاح خاص فى بحث قضايا المنطق الجدلى ويقوم معهدنا بتنسيق العمل فى هذا المجال على نطاق البلاد . وقد اتيح لى ان القى محاضرات فى ثلاثة مؤتمرات دولية ، وكذلك فى الندوات الدولية المخصصة لفلسفـة هيغل وكانت والفارابى وابن سينا وغيرهم .

س : ما هى اهم الدراسات فى الاونة الاخيرة ؟

ج : تؤلف جماعة كبيرة من فلاسفـة معهدنا دراسة تعميمية بعنوان «المنطـق الجدلى» فى اربعة مجلدات . وهى تتضمن ايضا ابحاث علماء موسكـو ولينينغراد وغيرهما من المدن . وقد صدر فى الاونة الاخيرة عدد من الدراسـات الكبيرة من ضمنها دراسة بعنوان «صياغة طريقة التفكير المنطقيـة فى سياق العمـل التطبيقى» وسيكون هذا الكتاب بمثابة مقدمة للدراسة التعميمية فى المنطق الجدلى .

يورى غراقسكى

السـد الرابـع

ستكون محطـة بوغوتشانسكايـا الكهربائيـة واحدة من اكبر عشر محطات مماثلة فى العالم . وستكون رابع واخر محطة كهربائيـة فى «لوحة الجيرانات المفترسة» ، اى انقارا كما كان يسميها سكان سيبيريا القدماء .

كانت الخطة السابقة تنص على بنـاء محطتين اخريين ، الا ان الدراسة الدقيقة قد اظهرت احتمـال حدوث اضرار فى البيئة تفوق الفائدة الاقتصادية .

غيورغى بوغدانوفسكى


هكذا تمت ليا الجورجية

شباب جورجيا في «بام»

يوجد بين العاملين فى بام (سكة الحديد الرئيسيـة بين بايكال وامور) مبعوثون من جمهورية جورجيا السوفيتية ، اقاموا بلدة فى محطة ليا بشرق سيبيريـا . ثم طلبوا سماحا ببناء بلدة اخرى فى ايكابيا وهـى منطقة فى الغرب شمال خط السكة الحديد .

وصلت اول مجموعة من جورجيا الى «بام» قبل سبع سنوات . ومن البديهى ان البداية كانت صعبة حيث عمل هولاء القادمون مـن الجنوب والمعتادون على الجو الدافىء فى اجل ظروف مناخية قاسية اذ تصل درجة الحرارة الى خمسين درجـة تحت الصفر . هذا بالاضافة الى السكن فى عربـة قطار بعد العيش المريح فى مدن جورجيا . وادركوا منذ البداية بان الحياة ستتغير فى مجراها الطبيعى عندما يشيدون بانفسهم بلدة حسب هواهم .

وحدث مرة ان استلموا الرسالة التالية :

«اعزائى . لقد قرأ فريقنا للطلائع يوم امس مقالا نشرته احدى الصحف عن عملكم فى بام واننا نعتبركم ابطالا حقيقيين . ثم عرضت المقال على جدتى فقررت ان تحيك لكم جوارب صوفية لتتقوا شر البرد .

«ايتيرى كابشاروى تلميـذة فى الصف الخامس» .

تلقى هؤلاء العاملون مساعـدة مـن جمهوريتهم لم تقتصر على ما بعثته تلـك الامراة الطاعنة فى السن . فتم فى العاصمة تبليسى تاليف لجنة لمساعدة العاملين فى بام ترأسها نائب رئيس وزراء الجمهورية كيديشيلى . وارسلت اللجنة الى منهيريا المكائن والمواد والتصاميم .

ويعمل الى جانب الجورجيين بناؤون من روسيا الاتحادية وارمينيا وداغستان وغيرها من الجمهوريات .

عندما شب حريق فى غابات التايغا على مسافة ١٥ كم من ليـا عام ١٩٧٥ كانت النيران تهدد بتحويـل البلدة الى رماد فهرع الشباب بطائرات الهليوكوبتر مـن اوست كوت وزليوزدلـى واولكنـان وماغسترالنى وانقذوا البلدة . وبالطبع كان الجورجيون فى مقدمة الذين وصلـوا الى الجزء الغربى من بام وكانت فى عونهـم المواد والمعدات التكنيكية والشىء الرئيسى هو خبرة العمل فى التايغا .

لقد وضع تصميم بلدة ليا مهندسـان معماريان شابان من مدينة تبليسى ووضع الرسامون تصاميم واجهات المبانى على طراز مبانى القفقاس .

وبعد اكمال بناء القرية وصلت عوائل العاملين ، فملأ الصغار الانديـة وبدات الدراسة فى المدارس . وصدحت الموسيقى الجورجية فى النادى .

لقد رفع الجورجيون سمعة جمهوريتهـم عاليا فى الرياضة ايضا . اذ حازوا على اكثرية الجوائز فى المسابقات .

وساعد على هذا الفـوز وجود قاعات رياضية بالبلدة والمدير الزور دغاليشفيلى الحائز على البطولة فى المصارعة وزوجتـه سبق لها ان فازت عدة مرات ببطولة البلاد فى العاب الساحة والميدان .

ايغور تيوزين

لا داعـى للسفـــر

الما-آتا مدينة جميلة تقـع عند السفوح القبالية لجبال زاايليسكى الاتاو . وهذه الجبال منطقة محببـة لدى سكان المدينة لقضاء اجازاتهـم وايام عطلهم . وقد انشات فيهـا منتجعات ومخيمات للرواد . وقد دشن مؤخرا فى هذه المنطقة مصح تابـع لمجمع الما-آتا لصناعة اللحوم .

الجو هادىء جدا فى هذا المصح وهو ما تشتهر به فورا .

يقول لوغينوف لوغينسكى نائب رئيس اطباء المصح :

- انه نعالج مرضانـا بهواء الهدوء والاستقرار وبهوائنا النقى وبشاطىء التفاح .

ان الهواء الجبلى والهدوء هما افضل دواء للجهـاز العصبى . لكن هذا المصح يعالج الناس من امراض كثيرة اخرى بفضل الاقسام الخاصة للمعالجة بواسطة المياه المعدنية والاوحـال والوخز بالابـر ، وعيون «اكساكاى» للمياه المعدنية .

وتقع فى منطقة جبال زاايليسكى الاتاو بحيرة تشتهر بغرينها المشبـع بكبريتـات الهيدروجين . وتعتبـر البرولسورة القيمة سوكولوفـا المستشارة الصحيـة فى المصح هذا الغرين اعجوبة من العجائب .

صعدنا برفقة البرولسورة الى سطح المجمع الرياضى المنبسط . تقترب من جهاز تذكرنا هيئته برادار ، صحنه مصنوع من قطعة مرآة واحدة . توجه البرولسورة الرادار صوبى . ينتابنى شعور وهو ان يدا دافئة تدلك صدرى وكتفى بضع دقائق يستمر «التدليك الشمسى» ولكن ما احلى شعور الخفـة الذى يتركه .

فى العـام الزاخة يستقبل المصح للاستجمام والعلاج ١٧٠٠ عامل وموظف من مجمع اللحوم وفرقيه . ويدفع نزلاء المصح مبلغ ١٥ روبلا فقط لقاء اقامة ٢٤ يوما ، على الرغم من ان الكلفـة الحقيقية للاقامة تبلغ عشرة اضعـاف هذا المبلغ . وان النقابة هى التى تتحمل الفرق . والذين بحاجة الى علاج بامكانهم الاستفادة من خدمات المصح مرتين فى العام : اثناء الاجازة السنوية اولا ودون الانقطاع عن العمل ثانيا .

فلاديمير احمدوف

الوقاية من المرض رقم واحد

IX ВСЕМИРНЫЙ КОНГРЕСС КАРДИОЛОГОВ МОСКВА-1982

بقلم روفائيل اوغانوف
عميد معهد الوقاية من امراض القلب في المركز العلمي لامراض القلب لعموم الاتحاد السوفيتي التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفيتية

سيفتتح في قصر المؤتمرات بالكرملين في العشرين من حزيران- يوليو القادم المؤتمر العالمي التاسع للمختصين في امراض القلب الذي سيشارك فيه حوالي خمسة الاف اختصاصي من مختلف بلدان العالم .

ان زيادة انتشار امراض القلب والاوعية الدموية في البلدان المتطورة اقتصاديا ، قد حولت هذه المشكلة من طبية بحتة الى وطنية عامة . وفي سبيل مكافحة هذه الامراض انضم الى الاطباء علماء بمختلف الاختصاصات ، كان قسم منهم حتى الماضي القريب ، بعيدا عن المشاكل الطبية ، والحصر نشاطه في مجالات اخرى كالفيزياء والرياضيات والكيمياء والاجتماع وعلم النفس .

وغدا واضحا انه مهما بلغت درجة استيعابنا لفن تشخيص ومعالجة امراض القلب والاوعية الدموية فلا يمكن كبح هذه الموجة الا بواسطة الاجراءات الوقائية الحسنة التنظيم في كل مكان .

لقد تم في اطار المركز العلمي لامراض القلب لعموم الاتحاد السوفيتي التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفيتية تأسيس معهد للطب الوقائي من هذه الامراض . ويشارك الاختصاصيون السوفيت بهذا المجال في عدد من البرامج الدولية الجارية باشراف منظمة الصحة الدولية وفي نطاق مجلس التعاضد الاقتصادي . فما هي منجزات الطب الوقائي من هذه الامراض ؟ وما هي الاحصائيات الجديدة التي سيقدمها العلماء الى المؤتمر العالمي التاسع للاختصاصيين بامراض القلب والاوعية الدموية ؟

تحظى باهتمام خاص برامج الابحاث للوقاية على مرض فقر الدم في القلب وهذه البرامج موجهة نحو ابعاد الناس عن عوامل المخاطرة مثل فرط ضغط الدم الشرياني ، وزيادة نسبة الكولستيرول في الدم والتدخين ، وزيادة الوزن وقلة النشاط الجسماني وبعض الامور الاخرى . ويسود الاعتقاد بامكانية خفض حالات الاصابة بمرض فقر الدم في القلب ونسبة الوفيات عن هذا الطريق .

يجري تنفيذ مثل هذا البرنامج بين الرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين الاربعين والتاسعة والخمسين في ست مدن بالاتحاد السوفيتي ويخضع للرقابة الدائمة حوالي سبعين الف فرد . وبينت نتائج اول سنتين فعالية البرنامج في خفض عوامل المخاطرة .

وبواسطة النصائح لتغيير التغذية (كتحديد تناول الدهون وبصورة خاصة المواد الغنية بالدهوليات وتخفيض سعرات الاغذية) وكذلك الابتعاد عن التدخين استطاع العلماء النرويجيون خفض نسبة الكولسيترول في الدم بنسبة ١٣٪ والتخفيض الى حد بعيد عدد المدخنين بين الرجال الاصحاء الذين تتراوح اعمارهم بين الاربعين والتاسعة والاربعين والتخفيض بنسبة ٤٧٪ خلال خمس سنوات عدد حالات احتشاء عضلات القلب والموت الفجائي للمصابين بهذا المرض .

وسيقدم علماء واطباء بلجيكا وايطاليا وبولندا وبريطانيا وفنلندا والولايات المتحدة وغيرها من البلدان الى المؤتمر تقاريرهم حول نتائج ابحاثهم لسنوات طويلة في الوقاية الاولية من فقر الدم في القلب .

لقد اظهرت نتائج ابحاث السنوات العشرين الاخيرة ان فرط ضغط الدم الشرياني هو احد العوامل الاساسية لفقر الدم في القلب ونزيف المخ . وان حوالي ١٢٪ الى ١٥٪ من البالغين مصابون بارتفاع ضغط الدم الشرياني ، علما بان نصفهم لايعرفون بانهم مرضى ، وان نصف هؤلاء يعالجون انفسهم بصورة جدية .

يشرف المركز الطبي لامراض القلب والاوعية الدموية التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفيتية على البرنامج التعاوني لمكافحة مرض فرط ضغط الدم الشرياني في الاتحاد السوفيتي . ويجري تنفيذ هذا البرنامج في عشرين مدينة من مدن البلاد في وقت واحد . وبينت النتائج الاولية انه يمكن بواسطة الاجراءات التنظيمية القليلة الى حد ما لمكافحة فرط ضغط الدم الشرياني بين السكان رفع فعالية هذه الاجراءات عدة مرات . ويعار اهتمام خاص الى طرق معالجة ضغط الدم والوقاية منه دون تناول العقاقير الطبية مثل خفض وزن الجسم والتقيد بتناول ملح الطعام والكحول .

وفي مجال الوقاية من هذه الامراض يعار اهتمام متزايد للاطفال والبالغين نظرا لانه في هذه المرحلة بالذات تتكون طباع وعادات الانسان وبضمنها الضارة كالتدخين والخمول .

يقوم العاملون السوفيت في حقل الطب مع علماء بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بابحاث حول فرط ضغط الدم الابتدائي . فان مراقبة عدد كبير من البالغين اثناء سنوات عديدة تسمح بتكوين فكرة اصح حول خصائص نمو فرط الدم الشرياني منذ الصغر .

ولا تشكل امراض القلب والاوعية الدموية مشكلة رئيسية للوقاية الصحية في البلدان النامية . ولكن مع تطور الصناعة يبرز الخطر هناك ايضا . فكيف يمكن اتقاء شره ؟ سيناقش المؤتمر هذه المشاكل كذلك .

ان منجزات الطب الوقائي من امراض الاوعية الدموية تضع اساسا كاملا للتفاؤل بنجاح امكانية مكافحتها وتؤكد ذلك خبرة عدد من البلدان كالولايات المتحدة وفنلندا والمانيا الغربية وسويسرا وكندا حيث امكن خلال العقود الاخيرة خفض نسبة الوفيات بسبب هذه الامراض .

وفي الوقت نفسه يغدو اكثر وضوحا عدم امكانية التغلب على انتشار امراض القلب والاوعية الدموية بواسطة جهود الاطباء فقط اذ يجب ان تساهم في مكافحتها المنظمات الاجتماعية والرسمية والسكان انفسهم . علما بان هذه المساهمة ما زالت غير كافية .

انباء العلم والتكنيك

اشعة اللازر والطماطم

اجرى علماء البيوفيزياء في كازاخستان تجربة تكنولوجية تساعد على تعجيل نمو المحاصيل الزراعية . فعلى سبيل المثال تتحول بذور الطماطم بفضل هذه التكنولوجيا الى شتلات فيها الكثير من حبات الطماطم الحمراء خلال اقل من شهر . وتنمو الطماطم وتنضج بهذه السرعة بواسطة لازر يشع هليوما ذا لون واحد ، وهو اشعة النيون وطاقة تقل عشر مرات عن طاقة المصباح الكهربائي الاعتيادي . اما قوة تاثيره على نمو الطماطم فهي هائلة كما بينت التجارب . والى جانب ذلك تساعد اشعة اللازر على زيادة انتاجية النباتات .

طاقة بواطن الارض

ثار بركان طيني في منطقة اسماعيل باذربيجان التي كانت مركزا لهزات ارضية حدثت في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨١ . وهذا البركان صغير ، اذ يقارب قطر فوهته خمسة امتار وتسيل الاطيان ببطء الى السفح .

علق اسماعيل زاده عميد المركز العلمي «البيوفيزياء» التابع لاكاديمية العلوم بجمهورية اذربيجان السوفيتية على هذه الظاهرة غير الاعتيادية في الطبيعة فقال : ان هيجان هذا البركان حالة نادرة بالنسبة للمنطقة . وهو نتيجة لثورة قوى في باطن الارض . ان جبال القفقاس هي سلسلة حديثة العهد نسبيا ، اذ يرجع تاريخ تكونها الى ما لا يزيد على ١٥٠ او ١٨٠ مليون سنة . وتستمر هنا عملية تكون الجبال ولكن حدة التوتر في باطنها تصل الى النقطة الحرجة مرة في كل ٦٠ او ٨٠ سنة ، فتحدث عندئذ الهزات الارضية وقد حدث ذلك على سبيل المثال في عام ١٨٤٢ وفي عام ١٩٠٢ . وعند مقارنة المعلومات ، توصل العلماء الى انه افرزت كمية كبيرة من طاقة باطن الارض بنتيجة الهزة الارضية الاخيرة في هذه المنطقة . ويمكن الاعتقاد بان حدوث هزة ارضية جديدة هنا قليل الاحتمال .

ازدياد عدد الحيوانات المتوحشة

انشئت حقول لتربية وتكثير الحيوانات في منطقة بودورمكسي بضواحي مدينة نوفغورد الواقعة في شمال غرب موسكو .

وتوجد في هذه الحقول ، التي تبلغ مساحتها ١٧ الف هكتار ، مجموعة من الحيوانات المتوحشة مثل الدببة والايائل والخنازير الوحشية وغيرها .

وقد ازداد عدد الحيوانات والطيور غير الاليفة بفضل منع الصيد في هذه المنطقة .

سر اتلانتيدا

هل اصبح الغطاس نيكولاي ريزنيكوف اول انسان تطأ قدمه ارض اتلانتيدا الاسطورية خلال الـ١٢-١٤ الف سنة الاخيرة ؟ ليس باستطاعة احد لحد الان ان يجيب جوابا قاطعا عن هذا السؤال المثير ، ولكن من المحتمل تماما ان تكون قطعة البازلت المعتمة التي يزيد وزنها على الكيلوغرامين والتي رفعها نيكولاي في الثامن والعشرين من شهر شباط- فبراير من قاع المحيط الاطلسي شظية من صخور اتلانتيدا حسب اعتقاد نائب عميد معهد ابحاث المحيطات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية البروفيسور فياتشسلاف ياستريبوف الذي ترأس البعثة الى جبل امبير في قاع المحيط على سفينة «فيتياز» للبحث العلمي .

الحقيقة أثمن

توجد اسس للاعتقاد بان اتلانتيدا التي تحدث عنها افلاطون استنادا الى اقوال الكهنة المصريين القدماء موجودة فعلا ، على الرغم من ان اول من شكك في امرها هو ارسطو الذي قال بشان ذلك «ان افلاطون صديقي ولكن الحقيقة اثمن» .

لقد طال الحديث عن الصفحات الخمس والعشرين التي كتبها افلاطون منذ ٢٥٠٠ سنة . كما ادى ذلك الى ظهور ٢٥ الف كتاب .

ومن بين المحيطات الخمسة على كوكبنا تمت تبرئة المحيط المتجمد الشمالي فقط من تهمة ابتلاع اتلانتيدا التي كانت مؤشرة في اماكن غير متوقعة على الكرة الارضية . ولكن التاكد من حديث افلاطون اتسم فقط بطابع افتراضي اذ ليس من العبث ان يطلق على المحيط اسم الفضاء المائي المعادي للانسان بنفس القدر كالفضاء بين الكواكب .

وكلما ازدادت معرفة اعماق المحيطات كلما اتسعت امكانية التاكد من ابحاث افلاطون . وكانت اول اشارة الى امكانية النجاح هي الصور التي التقطها في عام ١٩٧٧ المهندس السوفيتي فلاديمير ماراكويف لصخور جبل امبير الذي يقع ضمن ارخبيل بودكوف في القاع على مسافة ٣٠٠ ميل الى الغرب من جبل طارق . وعلى الرغم من ان البحث عن اتلانتيدا يجري في كل مكان ، فان افلاطون قد ترك اشارة محددة تماما بالنسبة لمكانها وهو اعمدة هرقل اي جبل طارق بالذات .

البناء الحجري

ان مصور فلاديمير ماراكويف الاختصاصي بالتقاط الصور تحت الماء تظهر بوضوح ودقة اشياء تشبه بناء حجريا من صنع يدوي . وسارعت وكالات الانباء العالمية في الاعلان ان «الروس قد اكتشفوا اتلانتيدا» . ولكن العلماء السوفيت كانوا اكثر حذرا في تحليلاتهم ، واذا جمعنا كل الاراء فسيمكن اختصارها بالقول «من المحتمل» .

وقد ادلى ياستريبوف بحديث الى مراسلنا حول امكانية العثور على اتلانتيدا في نهاية المطاف فقال :

— عندما درسنا صور فلاديمير ماراكويف فكر عميد المعهد اندريه موتين بامكانية نشوء الهياكل المصورة بشكل مصطنع . اما انا فقد كنت حذرا في البداية ، ولكنني عدلت عن رايي بمرور الزمن ، اذ اتضح ان هذه الجدران كانت حقيقية جدا من الناحية الهندسية . ولكن يجب التاكد من ذلك ونحن نتجه الى هناك في وقت غير ملائم بالنظر لان المحيط هائج دوما في منطقة بودكوفا . وعلى اية حال سنحاول معرفة شيء ما ويمكن ان ناخذ بعض العينات» .

وتدور ابحاث مضنية الان لدراسة الحجر الذي جلب من جبل امبير .

يوري زليوك

الدكتور فلسفة في العلوم الجيولوجية الكساندر غورديتسكي يحمل عينة من البازلت ماخوذة من جبل امبير تحت الماء.

* عينة بازلت من جبل امبير

انباء موسكو تقدم

الملحن دافيد توخمانوف

ان دافيد توخمانوف ملحن معروف طبعت اسطواناته بملايين النسخ .

يقول توخمانوف : من الطبيعي انني ارغب ان تحظى الحاني باعجاب المستمعين وان تنتشر اوسع انتشار ، فليس بالامكان وضع اي لحن بدون رد فعل الجمهور وتقييمه .

لقد غدا توخمانوف في مفترق الطرق قبل عشرين عاما حين انهى معهد الموسيقى اذ كان قد حصل على تعليمه الاكاديمي في التلحين بينما كانت بدايته في موسيقى الحجرة ليست رديئة . ولكن توخمانوف انجذب بدون تردد نحو الموسيقى الشعبية . ولا يمكن القول ان بدايته في هذا المجال كانت ناجحة ولكنها لم تذهب سدى .

يعود الملحن بذاكرته الى الماضي فيقول : «لقد شعرت بعد ان وضعت الحاني الاولى بان هذا هو المجال الوحيد للاختلاط المباشر بالجمهور» .

لحن توخمانوف عام ١٩٦٣ اغنية «احبك ياروسيا» التي يمكن اعتبارها من الاغاني الشعبية . وعلى الرغم من انه حافظ على تقاليد الاغاني الشعبية الروسية لكنه استطاع مع ذلك ان يضع مقطوعات موسيقية متنوعة اعتبرت في حينه تجديدا لفت الانظار الى الملحن الناشىء .

وحصل على شهرة اكبر بعد ان لحن اغنية «يوم النصر» التي كانت تقدم في الحفلات فقط ثم اذيعت عبر الاذاعة والتلفزيون .

يعقب الملحن على ذلك بالقول : «لقد بقينا نحن اطفال زمن الحرب نشعر بجروحها لفترة طويلة وتعلمنا كيف نخلد اولئك الذين صنعوا النصر» .

اما المصدر الاخر لشهرته فهو الحان الروك والديسكو التي وضعها . واكتسب شهرة اوسع فاوسع بعد ظهور اسطوانته «كم هو رائع هذا العالم» في عام ١٩٧٣ والتي طبعت بما يزيد على المليون اسطوانة .

كان عام ١٩٧٦ واحدا من اهم الاعوام بالنسبة لتوخمانوف اذ فاجأ فيه جميع هواة مهنته بعمله «من ذكرياتي» حيث اختار مادة ادبية خاصة لذلك اعتبرها النقاد فريدة في منحاها ضمن الموسيقى الشعبية السوفيتية.

يقول توخمانوف : «لقد تضمن عملي هذا اشعارا مختلفة لغوته وشيلي وبودلير وويرلين واخماتوف وفولوشين وميتسكيفيتش ، منطلقا من اعتقادي بان العالم شامل وخالد . وهذا ما يجمع بين الشعوب والازمان .

ميخائيل تاراتوتا

في دار بوشكين

* افتتح في مكتبة المخطوطات الروسية القديمة معرض للواردات الجديدة عام ١٩٨١ ويتضمن المعرض حوالي ١٧٠ مخطوطا فيما تعود الى الفترة ما بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر ، وغالبيتها مؤلفات ادبية وتاريخية . وتسترعي الانتباه مجموعات الاغاني الدينية العائدة الى القرن السابع عشر والتي تتضمن نصوصا مخطوطة بالنوطات الروسية القديمة ويحفظ في المكتبة اكثر من ٨ الاف مخطوط .

* سيضاف اكثر من ستمئة رسالة اخرى بعث بها الكاتب الروسي الشهير ايفان تورغينيف الى مراسليه الروس والاجانب الى المجموعة الاكاديمية لمؤلفات ورسائل الكاتب التي يصدرها قسم الادب الروسي الحديث بدار بوشكين في ثلاثين مجلدا . والجدير بالذكر ان عددا كبيرا من رسائل تورغينيف الى بولينا ولويس فياردو اعدها للطبع زفيغيلسكي الناقد الفرنسي المتخصص في نتاج تورغينيف وقدم الناقد طائفة من المعلومات القيمة للتعليق عليها .

«بامكاني ان اوزع مواهبي ...»

«أما بالنسبة لي فانا ليوناردو وبيكاسو ، ولكن ربما كنت بالنسبة للاخرين نكرة . باختصار ، انني ولدت بكياني كله من اجل الفن ، رغم ان هذا التعبير يبدو متحذلقا جدا . وحسب اقوال الكبار ، فانني اتمتع (كما تبين !) بقدرات غير محدودة كرسام وموسيقي وكاتب وخطيب . وبامكاني ان اوزع مواهبي على الاقربين مانحا كل واحد منهم شيئا قليلا منها» . وردت هذه السطور في المذكرات اليومية التي كتبها داتو كراتساشفيلي .

«بامكاني ان اوزع ...» . لقد كان صادقا في كل شيء ، اذ كان يوزع الرسوم ، كما كان يوزع اللعب في سنوات طفولته . وحدث مرة ان قضى ليلة حتى الصباح في رسم لوحة لكي يقدمها صديق له في اليوم التالي الى فتاته المحبوبة ...

توجد بين العدد الكبير من لوحات المناظر الطبيعية والطبيعة الجامدة والبورتريهات صورة فوتوغرافية بسيطة التقطها مصور هاو ، لكن جرى تكبيرها بحجم الستار ، ويبدو فيها فتى ، يكاد يكون صبيا ، يرتدي جاكتة رياضية ولفت حول رقبته لفاعة كيفما اتفق ويبدو وقد اتكأ على شجرة في حديقة تغطيها الثلوج . وهكذا ظهر امام الزائرين رسام اللوحات داتو كراتساشفيلي .

استقبل داتو ذكرى بلوغه سن السابعة عشرة في ردهة بالمستشفى وبعد مرور اربعة ايام فارق الحياة فلم يتحمل العملية الجراحية الصعبة داتو الرسام الفيلسوف ، والصبي المفعم بالمرح والحبور في الحياة العادية .

وبعد وفاته وجدوا في مفكرته مقاطع من قصائد شعرائه المحبوبين وكذلك اشعاره هو :

إلا اليوم في السادسة عشرة ،
وعندما التفت الى ورائي ، اردت ان انتحب ...

ومعنى ذلك انه كان يعتبر كل ما قام به مجرد بداية الى الشيء الاساسي وبعد مضي فترة اقل من عام على وفاته جرى افتتاح اول معرض للفنان الفتى في وطنه .. جورجيا . وزار المعرض خلال نصف عام ٢٠ الف شخص وحظيت اعمال كراتساشفيلي بنجاح كبير ايضا لدى عرضها بموسكو .

غالينا موخراليل

الكناس

بوسع اي فرد ان يكون ممثلا

عندما لم نعثر على كل شيء خرجوا الى الشارع واستوقفوا اول المارة وسألوه :

— أتريد مشاهدة عرض مسرحي ؟

— وهل يوجد مسرح في مكان قريب ؟

— انه موجود الان .

تجمع اربعون مشاهدا ، والقى بودكوليوسين المونولوج في مبنى مخزن سابق لمحل بيع الخضروات وحينما قدم العرض التالي من مسرحية «الزواج» كانت القاعة غاصة بالجمهور .

هكذا ولد قبل خمسة اعوام مسرح للهواة في البيت رقم ١٢٥ بشارع فيرنادسكي في منطقة غاغارين بالعاصمة .

قال مديره فاليري بيلياكوفيتش :

— لقد سعيت منذ وقت بعيد الى ممارسة التمثيل والاخراج . وعندما كنت تلميذا مثلت في مسرح الموسكوفيين الفتيان التابع لقصر الطلائع في المدينة ، واخرجت هناك العروض الاولى . وبعد انهاء الخدمة في الجيش عملت ممثلا في مسرح تيزيبي ثم التحقت بمعهد لوناتشارسكي للفنون المسرحية ودرست في الصف الذي يشرف عليه فنان الشعب السوفيتي والبنسكيغ . وبحلول ذلك الوقت تكونت لدينا فرقة صغيرة من الهواة — وكان بينهم الزملاء الذين كنت امثل معهم في مسرح الموسكوفيين الفتيان . وبعد تخرجهم من المدرسة صاروا يعملون او يدرسون في المعاهد وحاولنا بعث عروضنا المدرسية واردنا طبعا تجربة قدراتنا في عرض مسرحي حقيقي ، وتوسيع الريبرتوار والتمثيل امام جمهور غفير في نهاية المطاف . ولكن الاهم هو نقل ايماننا وحبنا للمسرح الى الناس ، وتوجهنا بهذه المشاعر الى مجلس نواب الشعب لمنطقة غاغارين والى لجنة كومسومول المنطقة ، فايدونا وساعدونا على اختيار المبنى . ولا حاجة للحديث عن مدى الحماسة لدى شروعنا في العمل وكانت اعمار ممثلينا تتراوح ما بين ١٧ و٤٥ عاما ، وكانوا اناسا من مختلف المهن . فبينهم سائق سيارة وموظف صحي في الاسعاف ومحاسب ومهندس في المطار وعامل كهربائي ومربية في روضة للاطفال وطلاب في المعاهد . ولدى الكثير منهم عوائل وابناء كبار ، غالبا ما كانوا يشاهدون من القاعة كيف يمثل اباؤهم وامهاتهم وبالمناسبة ان قاعة المشاهدين تواصل امداد المسرح بممثلين جدد وبرسامين وفناني ماكياج وازياء وموسيقيين ونقيم في كل عام مسابقة لاختيار الفنانين يشارك فيها جميع الراغبين ويمارس اعضاء الاستديو الجدد طبقا لنظام المسرح بالدرجة الاولى فن التمثيل خلال العامين الاولين وينفذون مثل جميع اعضاء الفرقة مختلف الاعمال في المسرح .

وينبغي الحديث بشكل خاص عن بداية المسرح . كان الاعضاء يسيرون في شبه السرداب المهمل والابتسامات تملأ وجوههم . وكان الخيال يحوله الى مسرح .

واقيمت مواجز في القاعة ، وتكونت فيها فجوة — منصة ، صارت فيما بعد اثناء تقديم العرض بمثابة مكان عرضي اضافي للاحداث . ويشاهد منها مثلا فرنسا مسرحية جوليير ، كما لو انه يجلس في اللوج المسرحي ، وفيها صارحت روميو وجولييت . كما لو كانا فيها مقبلة بيت موسكوفي قديم من مسرحية «البيت العتيق» تأليف كازانتسيف ، وحتى بودكوليوسين يقفز الى الفجوة ، كما يقفز من النافذة هاربا من زواجه الفاشل . وتجسدت اعلانات الريبرتوار اسماء غوغول وتشيخوف وبولغاكوف وانوي وآلبي وشكسبير وكازانتسيف وغيرهم .

عندما تحول الاستديو الى موقع بناء كي يصبح مسرحا ، فصاروا يصممون

(البقية على ص ١٥)

لقطة من مسرحية «زواج»

فاليري ليغاسوف

ورد في كتاب «الطاقة النووية والانسان والبيئة» الذي صدر مؤخرا في الاتحاد السوفييتي باشراف الاكاديمي اناتولي الكسانداروف رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية العبارة التالية التي قالها الاكاديمي في احد المؤتمرات العلمية : «ان الخسارة الحقيقية من الطاقة النووية تكمن في عدم الاستفادة منها بصورة كاملة في انتاج الطاقة» .

لقد الف هذا الكتاب باحثون في اكبر مركز للبحث العلمي بالبلاد وهما معهد كورتشاتوف للطاقة الذرية ومعهد الفيزياء البايولوجية التابع لوزارة الصحة السوفييتية . وعن طريق التحليل الدقيق للمعطيات العلمية المتوفرة في الاتحاد السوفييتي وخارجه والاستفادة من الابحاث الذاتية التي قام بها العلماء فقد تم التوصل الى نتيجة مفادها ان الطاقة النووية قادرة ليس على حل مشاكل الطاقة التي تجابه البشرية وحسب بل وعلى حل المشاكل الايكولوجية المرتبطة بها .

ليونيد ايلين

الطاقة النووية والبيئة

وقد اجرى مراسلنا الحديث التالي مع الاكاديمي فاليري ليغاسوف نائب عميد معهد كورتشاتوف وليونيد ايلين عميد معهد الفيزياء البايولوجية رئيس اللجنة الوطنية للوقاية من الاشعاعات التابعة لوزارة الصحة السوفييتية عضو اكاديمية العلوم الطبية السوفييتية ¤

المراسل : ان تطور الطاقة النووية قد جلب العديد من المصاعب بالنسبة لحماية البيئة . فما هو اساس اعتبار المحطات الكهرذرية «انقى» مصدر للطاقة ؟

ايلين : ان للطاقة النووية افضليات كبيرة (بالنسبة لعلم الايكولوجيا) على اية طريقة تقليدية في الحصول على الطاقة . فالمحطات الكهرذرية لا تلوث الجو باحتراق الوقود العضوي . كما لا تتطلب الاوكسجين الموجود في الجو . اما بالنسبة للاشعاعات فان دور المحطات الكهرذرية في خلفية الاشعاع الطبيعي الموجود في اية منطقة على الكرة الارضية لا يكون خطرا فعليا على الطبيعة والانسان . واذا ما تطرقنا الى ظروف العمل في المحطات الكهرذرية والبيئة المحيطة بها في الاتحاد السوفييتي ، فانها تعتبر اكثر ملاءمة مما في مجالات الطاقة الاخرى .

المراسل : نحن نقرأ بين حين وآخر اخبارا عن حدوث خلل في المحطات الكهرذرية في بعض البلدان ومنها الولايات المتحدة ؟ فهل هذا صحيح ؟

ليغاسوف : نعم ، فقد حدث ذلك هناك . وعلى الرغم من عدم حدوث اصابات فان هذه الحوادث قد غدت تذكيرا جديا بوجوب ضبط اجراءات الامان . ولكن حتى هذه الحوادث التي تناقلت انباءها الصحافة قد برهنت على صحة حلول جداول الوقاية في المحطات الكهرذرية .

اما اذا تحدثنا عن المحطات الكهرذرية السوفييتية فمنذ انشاء محطة اوبنينسكايا قبل ٢٧ عاما ، وهي اول محطة من نوعها في العالم ، لم تعط أية واحدة منها ذريعة للتخوف من تسرب الاشعاعات . ومن المفهوم ان قابلية المحطات الكهرذرية على تقليل تلوث البيئة بالقياس مع منظومات الطاقة الاخرى تتم فقط عن طريق المراعاة التامة لجميع الاصول والقواعد الامنية . ومثل هذه الخبرة الايجابية بالذات تتمتع بها الطاقة النووية في بلادنا .

المراسل : ما هي قواعد الوقاية الصحية المطبقة في هذا المجال بالاتحاد السوفييتي ؟

ايلين : منذ مرحلة اقامة الصناعة الذرية في الاتحاد السوفييتي جرت اعمال في حقل الاشعاع البايولوجي والايكولوجيا والطب والوقاية من الاشعاعات ، شاركت فيها قوى علمية ضخمة ¤ وانسدت في ذلك الحين مستلزمات رفيعة جدا لضمان امن الناس والحفاظ على الطبيعة ، لم يجر آستيعاب هذه القواعد اكثر من مرة ¤

صدرت في بلادنا على شكل قوانين قواعد الامن من الاشعاعات ، اعدتها اللجنة الوطنية للوقاية من الاشعاعات التابعة لوزارة الصحة السوفييتية وروعيت تلك القواعد بدرجة من النجاح بحيث امكن في عام ١٩٨٠ ادخال قواعد وقائية جديدة في تصميم واستخدام المحطات الكهرذرية ، تم من خلالهما تشديد القواعد السابقة ، عشرين مرة ازاء السكان القاطنين بالقرب من المحطات . وفي هذه الحالة يدور الحديث عن ان مستوى الاشعاع يجب ان يكون عموما بتلك الدرجة الواطئة التي تسمح بها الناحية التكنيكية .

المراسل : هل بامكانكم توضيح كيفية مراعاة القواعد المتخذة في الاتحاد السوفييتي ؟

ايلين : تدل الدراسات عن وجود الاشعاعات التي تجرى بصورة منتظمة حول المحطات الكهرذرية ، على ان مستوى الاشعاع هناك لا يختلف في الواقع عن مستوى الاشعاع الطبيعي اما بخصوص الوضع في المحطات ذاتها فان العاملين في المحطات الكهرذرية السوفييتية يصابون بكمية من الاشعاع تقل بما يتراوح بين خمس وعشر مرات مما هو محدد . ويمكن التأكيد على انه من الصعب ايجاد امثلة في الصناعة غير النووية يتحدد تأثيرها على البيئة والسكان بمثل هذه الدقة والنجاح ¤

المراسل : ما هو مدى ضمان اجراءات الوقاية في حالة حدوث خلل ؟

ليغاسوف : تشمل سبل الوقاية حتى الحالات الاقل احتمالا . وفي حالة حدوث خلل تكنيكي اكثر جدية ، ولنقل مثلا تشقق الانبوب الرئيسي لمياه التبريد (احتمال هذا الخلل قليل جدا) فان الانظمة الاتوماتيكية الموجودة في المحطات السوفييتية تقوم بتبريد المفاعل واضافة الى ذلك وضعت حول المفاعل قشرة وقائية بنوع خاص من الخرسانة بامكانها السيطرة لا على تسرب المواد المشبعة بالاشعاع وحسب بل والصمود امام الكوارث الطبيعية كالهزات الارضية الشديدة والاعاصير والفيضانات او تحمل ارتطام طائرة بها وبالمناسبة يمكن تصور قلة احتمال سقوط طائرة لتعرض لكارثة على المفاعل بالذات . ولكن مع ذلك اخذنا هذا الاحتمال بنظر الاعتبار .

كما اقترح الخبراء السوفييت اعداد منظومة وقائية اخرى تمنع تماما تسرب بخار الاشعاع الى الجو الخارجي . ففي حالة الخلل الفرضي فان البخار يتسرب الى مكان خاص معزول يكون ضغطه اقل من الضغط الجوي مما يضمن احكام السد بصورة مطلقة . وهذه المنظومات موجودة في المحطات الكهرذرية التي تبنى في الاتحاد السوفييتي وكذلك في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ¤

المراسل : ولكن مع ذلك يوجد اناس يعتقدون بان الجرعات الثابتة من الاشعاعات ، وان كانت قليلة ، التي مصدرها المحطات الكهرذرية تؤثر سلبيا على صحة السكان .

ايلين : يمكنني القول بدقة تامة ان المحطات الكهرذرية لا تؤثر على الوضع الصحي للسكان ويضمن ذلك امراض الاورام ، دعك من التأثيرات الوراثية وفي هذا المجال قمنا بابحاث واسعة ودقيقة جدا . واليك المثال التالي : تفيد معطيات عامي ١٩٧٥-١٩٧٦ بان معدل الجرعة التي تعرض لها الفرد من سكان الاتحاد السوفييتي بسبب المحطات الكهرذرية كانت اقل بثلاثين الف مرة من معدل الجرعة التي تعرض لها الفرد بنتيجة عمليات التشخيص الطبي بالاشعة التي تجريها سنويا عند الاطباء وانا لا اعني بذلك ان الفحوصات التي تجريها لدى الاطباء خطرة على الصحة ولو الى ادنى حد ، بل للتدليل على التأثير الضئيل للمحطات الكهرذرية في حالة استخدامها بالشكل اللازم .

المراسل : الا تعتبر مسألة الفضلات اكثر تعقيدا من بين مشاكل الطاقة النووية ؟

ليغاسوف : تكمن المشكلة الرئيسية في حفظ الفضلات الشديدة الاشعاع لفترة طويلة . واكثر الطرق تقدما اليوم هي طريقة حفظها بالزجاج . اذ ان الصناديق الزجاجية يمكن حفظها الاف السنين . وهي لاتتحطم الا بصعوبة بالغة وحتى في تلك الحالة لاتتسرب الاشعاعات لان الفضلات تتفاعل مع الزجاج . وهذه طريقة مأمونة . ولكن اذا اخذنا بالحسبان حجم تطور الطاقة النووية في المستقبل فعندئذ ينبغي اعداد وانتقاء حلول اكثر فعالية واقتصادا . ويجرى النظر في طرق اخرى مثل حفظ الفضلات في اعماق الطبقات الجيولوجية المستقرة وعدد كبير من السبل الاخرى .

لم تبرز الحاجة الى اعداد مثل هذه التكنولوجيا حتى وقت قريب . ولكنها تبدو الان اكثر ضرورة . اذ ان تلك مهمة معقدة جدا من الناحية الهندسية ولكن بالامكان حلها ، ولا توجد في هذا المجال صعوبات فيزياوية كبيرة .

المراسل : هل ان الاطباء الخبراء في الوقاية من الاشعاعات متأكدون من ضمان نجاح عدم التأثير الوراثي للطاقة النووية في المستقبل كما هي الحال اليوم بالرغم من نموها السريع ؟

ايلين : اننا نعالج هذه المسائل باقصى المسؤولية ولا نحاول معالجتها دفعة واحدة . ولكن موقفنا في هذا المجال والابحاث المكثفة الجارية التي تأخذ بنظر الاعتبار متطلبات المستقبل تسمح لنا بالقول بصورة محددة تماما باننا سنستطيع ، كما هو الحال اليوم ايجاد افضل الحلول لهذه المشاكل ولغرض حلها بنجاح يجب ان ندرك بدقة ما هي المشاكل الحقيقية وما هي الخرافات والاوهام .

المراسل : ما هي المشاكل الحقيقية ما عدا التي ذكرتموها ؟

ليغاسوف : اولا — استهلاك المياه بكميات كبيرة . اذ تستخدم غالبية المحطات مياه الانهر والبحيرات ومياه الخزانات . وفي حالة بلوغ طاقة المحطة الكهرذرية مليون كيلوواط فان حاجتها الى المياه ستصبح كحاجة مدينة كبيرة اليها .

ثانيا — تلفظ المحطات الذرية فضلات هائلة تؤثر على وضع المياه والبيئة . ومن الطبيعي ان الحديث يدور حول الطاقة النووية الكبيرة الحجم .

وليس من المستبعد اصدار قواعد على شكل قوانين في المستقبل بشأن لفظ الفضلات الى الجو . اما بالنسبة لاستهلاك المياه فان السعي يجرى حاليا نحو ذلك . فعلى سبيل المثال تستخدم طريقة التبريد بواسطة خزان التبخير وفي هذه الحالة يكون استهلاك المياه اقل بمئة مرة . ويجرى لفظ الفضلات الى الجو بالدرجة الرئيسية وليس الى المياه ، ذلك ان الجو اقل حساسية ازاء التأثير الحراري . وفي ظل القدرة الحالية للمحطات الكهرذرية فان هذا الحل كبير الفعالية . ولكن اذا نظرنا الى المستقبل فيجب عندئذ ان نأخذ بالحسبان كون خزانات التبخير تلفظ كمية كبيرة من البخار الاعتيادي وليس المشبع بالاشعاع طبعا . وهذا يؤدي في مرحلة معينة الى زيادة السحب التي تكون الضباب في تلك المنطقة . اما في الشتاء فتؤدي الى تغطية الطرق والمباني القريبة من المحطات الكهرذرية بالجليد .

المراسل : كيف ستحل هذه المشاكل ؟

ليغاسوف : اود ان اؤكد على كوننا نعالجها بنظرة مستقبلية . كما ان الحلول موجودة فعلا . فمثلا بدأت حيز التنفيذ في السنوات الاخيرة وفي عدد من المحطات الكهربائية السوفييتية منظومة التبريد بالهواء . وهذه الطريقة لا تسبب خسارة في المياه وتزيل مشكلة البخار . ولكن هذه المنظومة باهظة التكاليف . وبالاضافة الى ان ابراج التصريف اكبر من خزانات التبخير من ناحية الحجم بمرتين تقريبا كما انها لا تزين منظر المدينة .

ان المستقبل هو لمنظومة التبريد المتكاملة ، اي تلك المنشأة باجهزة التبريد البرجية النسقية . واصممنا الجهاز الذي اعده الخبراء السوفييت بالاشتراك مع الخبراء الهنغاريين في مجال الطاقة . وهو بسيط التصميم وكبير الفعالية من الناحية الايكولوجية وقام خبراء الاتحاد السوفييتي وهنغاريا باجراء اول تجربة باستخدام هذا الجهاز في محطة «دونافارونش» الكبيرة لكانت ناجحة . وهنا تتوفر اسس للاعتقاد بان المحطات الكهرذرية المزودة بهذه المنظومة تسمح لا بالحفاظ على البيئة في المناطق المحيطة وحسب بل وتحسينها . فهي تغني البيئة بالهواء الدافئ في حالات البرد والرطوبة . اما في حالة حرارة الجو وجفافه فتقوم بتلطيفه .

وهنالك ناحية اخرى . اذ ان الموقف ازاء فضلات الوقود باعتباره فقط «تلوثا بالوقود» هو في الكثير من الحالات ظاهرة من الاسراف . فان اراضي الاتحاد السوفييتي تقع بالدرجة الاساسية في خطوط العرض الوسطى والشمالية . ولذا فان استخدام مصادر الحرارة هذه (وهذا ما تمت البرهنة عليه) يمكن ان يعطي فعالية كبيرة في انتاج الاسماك والمنتجات الزراعية وغيرها .

المراسل : لا شك في ان العلم والتكنيك يسهمان بقسط كبير في حل المشاكل الايكولوجية . فهل يتعلق كل شيء بالتكنيك ؟ وما هو دور العامل الاجتماعي في ذلك ؟

ايلين : انه دور كبير جدا . ولكن من ينظم الرقابة وكيف ؟ وانطلاقا من اية مبادئ ينظر المجتمع الى تطوير الطاقة النووية ؟ الا تتحول الى مجال «مغلق» يحاسب عليه المجتمع ؟ كيف يتم التنسيق بين تصورات «الارباح» و«قابلية المنافسة» وبين ضمانة الامان من الناحية الايكولوجية ؟ واية درجة تؤخذ بنظر الاعتبار اراء علماء الطب والبايولوجيا والايكولوجيا في هذا المجال ؟ انني اعتبر تلك النتائج التي حققناها في ضمان امانة الطاقة النووية لم تكن «تكنيكية» او «اقتصادية» وحسب بل «اجتماعية» ايضا .

المراسل : هل يمكن القول ان المقاومة التي يجابهها تطور الطاقة النووية في بعض البلدان الغربية يمكن تفسيرها بالتحديد بانعدام الثقة في مثل هذه «الضمانة الاجتماعية» الامنية ؟

ليغاسوف : توجد هنا عدة اسباب منها النفسية وغيرها . ولكن من الطبيعي ان مما يلعب دوره هنا هو ان الراي العام في تلك البلدان قد تأكد اكثر من مرة كيف تسعى الاحتكارات في مختلف حقول الصناعة الى جني الارباح ، متجاهلة قواعد حماية البيئة . هذا بالاضافة الى ان القطاع الخاص يسعى الى عدم السماح «للمراقبين» بالاقتراب منه . فاذا كانت هذه الشركات قادرة من الناحية التكنيكية على ضمان امانة المحطات الكهرذرية فان هناك ، من الناحية الاجتماعية ، سمات ملازمة لطريق الانتاج الراسمالي الخاص .

واعتقد بان الاقتصاد الاشتراكي المبرمج يتسم من هذه الناحية بافضليات كبيرة . فلقد كنا اول من بدأ الافادة العملية من الطاقة الذرية للاغراض السلمية . وان نظامنا الاجتماعي يسمح لنا بضمان امانة تطور الطاقة النووية . لقد اخترنا هذا السبيل بوعي بعد ان قدرنا ليس حاجاتنا فقط بل وامكانياتنا ايضا ونحن نبني ونستغل المحطات الكهرذرية والمحطات الذرية للتدفئة ونستخدم الطاقة الذرية ونستخدمها في الكيمياء والتعدين والمواصلات وماشابه ذلك ان علماء الفيزياء والطب والطاقة والايكولوجيا لم ولن يكونوا معارضين لنا ، بل زملاء كما حدث عندما الفنا كتابنا بصورة مشتركة .

اجرى اللقاء
فلاديمير غوديفيتش

لا تدلل نفسك ابدا

التقت مراسلتنا البروفيسور فاليري شاتيرنيكوف مدير معهد التغذية العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفييتية ، وقد دار بينهما الحديث التالي :

— تشغل بال كثير من النساء والرجال مسألة المحافظة على رشاقة القوام .

— لنحدد الموضوع . هل المقصود تخفيف الوزن ام المحافظة على رشاقة القوام ؟ فان المحافظة على الوزن المناسب هي في اعتقادي اسهل من تخفيف الوزن . لذلك انصح بالمحافظة على رشاقة القوام دوما . وينبغي الا ينسى المرء انه كلما نحل خصره طالت حياته . ويلاحظ في بلادنا الان اهتمام مفرط بمختلف انواع الحمية وكثيرا ما يحدث ان المرء يواظب على حمية ما خلال فترة معينة ، او يجوع نفسه عمدا ، ثم يعود الى تناول الطعام دون رقابة على شهيته فيزداد وزنه بسرعة .

ماهي السمانة ؟ انها نتيجة لخلل في توازن الطاقة في جسم الانسان ، اي نيل السعرات الحرارية بقدر يزيد على انفاقها . ينبغي الاعتدال في الطعام وعدم الافراط به . اننا ورثنا الشهية من اجدادنا دون ان ندخل عليها تعديلا يذكر . ولذا فهي لاتعرف الحد ويجب كبح جماحها . ان المرء الذي يأكل وهو شبعان يحفر قبره باسنانه وانصح بشراء ميزان ومراقبة الوزن باستمرار .

— ثمة اراء عديدة بصدد الاكل فالبعض يوصي بتناول حبوب القمح المنتشة صباحا ، وملعقة من العسل مع الجوز مساء . ويقول البعض الاخر ان الشمندر مفيد جدا ...

— من الضروري عدم نسيان نصيحة باراتيلس الطبيب المشهور في عهد النهضة : «ان كل شيء سم وكل شيء دواء . ولكن جرعة معينة تجعل المادة سما بينما تحولها جرعة اخرى الى دواء» .

ان الانسان المعاصر قليل الحركة ويمارس الكثيرون ، كما يقول الاطباء «نمط الحياة التلفزيوني» اذ يعودون من العمل الى بيوتهم ويفتحون التلفزيون ويبدأون تناول الاكل الوفير ولا يلاحظون اثناء مشاهدة فيلم بوليسي جديد مثلا انهم يأكلون اكثر مما يحتاجون اليه .

وربما يقول البعض ان مراقبة النفس دوما امر صعب ولكن معالجة البدانة اصعب بكثير . فاذا اكل المرء كل يوم قطعة زائدة من الخبز مع الزبدة فان وزنه يزداد سبعة كيلوغرامات شحما .

— يعتبر شيلتن الاختصاصي الامريكي في التغذية والحمية ان المرء ينبغي ان يأكل معظم طعامه اليومي بعد الظهر . وكثيرا ما يحدث في نظامنا الحالي للحياة اننا نأكل معظم طعامنا اليومي في النصف الثاني من النهار .

— اني اعترض على هذا الرأي اعتراضا قاطعا ، واعتقد بان على المرء ان يبتعد عن نظام تناول الاكل ثلاث مرات في اليوم بكميات كبيرة والنوم لفترة طويلة بعد تناول الاكل ، والعشاء قبل النوم بفترة قصيرة . يجب تنظيم تناول الاكل بصورة معقولة . فليس من الضروري ان يعطي المرء عشاءه لعدوه كما يقال ، بل يجب الا يكون المرء عدو لنفسه .

— ما رأيك في الامتناع عن الطعام مدة معينة ، الامر الذي اصبح «موضة» الان ؟

— اعتقد بان هذا الصوم من حين الى اخر ، مع مواصلة شرب الماء شيء نافع اذا استمر يوما او يومين لا اكثر ، والا فانه يؤدي الى نشوء ظواهر ضارة بالجسم . ولا يجوز ان يصوم المرء مدة اطول الا بمراقبة الطبيب ، ولغرض علاج مرض ما كقرحة مثلا .

— ما قولك في تناول المواد الغذائية النيئة ؟

— ان نظام الاكل هذا معقول فيما يخص مواد معينة مثل الخضروات والفواكه والزبدة والزيت . اما البيض فمن الافضل اكله نصف مسلوق ويهضم السمك واللحم النيء اسوأ من هضمهما بعد الطبخ .

— ثمة نظرية تقول انه لا يجوز تناول بعض المواد الغذائية معا . فلا يمكن مثلا اكل اللحم مع البطاطس والبرغل مع الحليب ، بل كل على حدة .

— ان هذه النظرية غير صحيحة في رأيي ، فهضم الغذاء بالطبع يجري في الامعاء الدقيقة ، حيث تتركز العصارة الهضمية مع مجموعة الخمائر التي تؤثر في جميع انواع المواد الغذائية . فاذا اكل المرء اللحم او البطاطس على حدة تبقى سائر الخمائر «بلا عمل» وربما تلحق ضررا بالجسم .

— السؤال الاخير . انت في الحادية والخمسين من العمر . فكيف استطعت المحافظة على هذا القوام الرياضي مع انك تعمل كثيرا وانت جالس ؟

— اني لا ادلل نفسي ابدا . وهل يجوز ان يكون مدير المعهد الذي يدعو لتنظيم تناول الطعام بصورة صحيحة ذا مظهر اخر ؟ واذا ما قلت من جد فانني اتمسك بالنظام التالي : اؤدي كل صباح التمارين الرياضية ثم اعدو مدة عشرين دقيقة واستحم ، واعتبر ان هذا ضروري لكل انسان . وينبغي ان يشعر كل منا «بالسعادة العضلية» يوميا ، كما سمى بافلوف عالم الفيزيولوجيا الروسي العمل الجسدي وكان بافلوف وهو في الثمانين من العمر يركب الدراجة ويلعب لعبة العصا والبلبل ويحب تنظيف ممرات الحديقة . وفي عصرنا—عصر قلة الحركة ، اصبح القيام بالتمارين الرياضية صباحا امرا ضروريا لكل انسان لكي «يستحق» الفطور ؟

اما بصدد نظام اكلي فاني اتناول اثناء الفطور ثلث وجبتي اليومية ، وفي الغداء اكثر من ثلثها ، وفي العشاء اقل من ثلثها .. هذه هي كل «اسراري» .

اجرت الحديث
سفيتلانا توزوفسكايا

هكذا يبدأ فاليري شاتيرنيكوف صباحه

«واخيرا حصلت على الزهور»

حينما وصلت الى بيت تامل في مي هوستاميای الجديد بمدينة تالين اصطحبني فورا الى غرفته ، انها تشبه مزرعة النباتات ، وقد اصطفت على الرفوف اصص الازهار ، وانزل تامل مارتين ثلاثة منها وقال :

— هذه زهور «الحكاية» ذات اللون الوردي القاتم وهذه «الاميرة» ذات اللون الذهبي ، وتلك «تالين» ذات اللون الاشقر كلسان النار . وان هذه الانواع كلها من تهجيني . وقد مضت في البداية فترة طويلة لم احصل فيها على شيء ، وها قد حصلت اخيرا ....

ان اسم هذا التلميذ البالغ من العمر احد عشر عاما معروف لعلماء النبات في استونيا منذ عدة سنوات .

ونال الصبي في عام ١٩٧٩ شهادة من الدرجة الاولى في معرض الزهور بالجمهورية . وشارك تامل في عام ١٩٨٠ في مؤتمر خبراء زراعة السحلبيات لعموم الاتحاد السوفييتي .

لقد بدأ كل شيء قبل ثلاث سنوات حينما انضم تامل الى نادي «نافذة على الطبيعة» لدى قصر الطلائع في تالين ، وهو يوحد الاطفال المهتمين بالطبيعة والنباتات والبيولوجيا والايكولوجيا . وادرك تامل في النادي مدى روعة مراقبة النباتات وهي تنمو .

قال امتا فوريمياى عالم النبات والمشرف على النادي :

— ان الكثيرين من اعضاء النادي قد خطوا ، شأنهم شأن تامل الخطوات الاولى نحو المهنة المقبلة هنا في قصر الطلائع .

يهوى تامل التجربة ، وقد شيد والده دارا صيفية في جزيرة فورمسي الصغيرة الواقعة في غرب استونيا ومنحه قطعة الارض المحيطة بها للتجارب .

قال تامل :

— ينبت عندي اكثر من اربعين شجرة ثمار وازهار من مختلف مناطق بلادنا . ويشتري لي بابا وماما البذور والغرسات . وهما يساعدانني في الربيع حينما تكثر الاعمال في البستان . وتنبت عندنا الزهور جيدا جدا .

ويؤكد تامل مارتين ان الزهور تشبه وجوه الناس ، فلكل منها تعبير خاص ؟

الكساندر فيريتينيكوف
تالين

نحن نتكلم الروسية

الدرس الرابع والخمسون * موضوع «وقت الفراغ»

«تتمة»

— كيف تقضي وقت الفراغ ؟ ماهي هوايتك ؟
— Как Вы проводите свободное время? Какое у Вас хобби?
— كاك في بروفوديت سفوبود'نويه فر'يميا ؟ كاكويه اوفاس خوبي ؟
— انا اجمع الطوابع .
— Я филателист, коллекционирую марки.
— يا فيلاتيليست' ، كوليكتسيونيرويو مار'كي ؛
— اما انا فجامع مسكوكات ، اجمع القطع النقدية .
— А я нумизмат, собираю монеты.
— آ'يا نوميز'مات' ، سوبيرايو مونيتي ،
— يخيل الي انك تجمع الطوابع ؟
— Вы, кажется, собираете марки?
— في ، كاجيتسا ، سوبيرايت مار'كي ؟
— نعم ، اجمع .
— Да, собираю.
— دا ، سوبيرايو .
— انا ايضا جامع طوابع . عندي مجموعة جيدة .
— Я тоже филателист. У меня хорошая коллекция.
— يا توجيه فيلاتيليست' . اومنيا خوروشايا كوليكتسيا .
— وربما نتبادل الطوابع ؟
— Может быть, мы будем обмениваться марками?
— موجيت' بيت' ، مي بود'م' ابمينيفاتسا مار'كامي ؟
— موافق . ها هو عنواني .
— Согласен. Вот мой адрес.
— سوغلاسين' . فوت' موي' آدرس' .
— ماذا تعمل في وقت الفراغ ؟
— Чем Вы занимаетесь в свободное время?
— تشيم' في زانيمايتس' ف سفوبود'نويه فريميا ؟
— امارس الرياضة واجمع كذلك الكتب الفنية .
— Спортом. И еще собираю книги по искусству.
— سبورتوم' . اي يشو سوبيرايو كنيغي بو ايسكوستفو .
— هل تلعب الشطرنج ؟
— Вы играете в шахматы?
— في ايغرايت ف شاخماتي ؟
— طبعا . الشطرنج هوايتي .
— Конечно. Шахматы — это мое хобби.
— كونيشنا . شاخماتي ايتا مويو خوبي .
— وماذا تعمل ايضا في وقت الفراغ ؟
— А еще чем Вы занимаетесь в свободное время?
— آيشو تشيم في زانيمايتس' ف سفوبود'نويه فريميا ؟
— اهوى زراعة الزهور .
— Люблю разводить цветы.
— لوبلو راز'فوديت' تسفيتي .
— عندي في البيت حوض زجاجي جيد جدا .
— У меня дома очень хороший аквариум.
— او مينيا دوما اوتشين' خوروشي آكفاريوم .
— هل تربي السمك ؟
— Разводите рыбок?
— راز'فوديت ريبوك' ؟
— نعم ، هذه هوايتي . واهوى كذلك الموسيقى كثيرا .
— Да, это мое хобби. А еще я очень люблю музыку.
— دا ، ايتا مويو خوبي . آيشو يا اوتشين' لوبلو موزيكو .
— هل تجمع الطوابع يا زميلي ؟
— Коллега, Вы коллекционируете марки?
— كوليغا ، في كوليكتسيونيرويت مار'كي ؟
— لا ، انا اجمع الشارات والبطاقات البريدية .
— Нет, я собираю значки и открытки.
— نييت' ، يا سوبيرايو زناتشكي اي آتكريتكي .
— في اي موضوع ؟
— На какую тему?
— نا كاكويو تيمو ؟
— بطاقات تحمل مناظر المدن .
— С видами городов.
— س فيدامي غوروداف' .

وظيفة

استخدم مادة الحوار وقل انك ١—تجمع الطوابع ٢—تجمع القطع النقدية والكتب الفنية ٣—تهوى تربية السمك وزراعة الزهور . اقترح على صديقك الجديد تبادل الطوابع .

الدرس الخامس والخمسون موضوع «حديقة الحيوانات»

كلمات جديدة

1. зоопарк	١—حديقة حيوانات
2. животное [— животные] [дикое, редкое].	٢—حيوان ، حيوانات (مفترس ، نادر)
3. змея [— змеи]	٣—افعى (افاعي)
4. птица [— птицы]	٤—طير (طيور)
5. медведь [— медведи], медвежонок, белый, бурый	٥—دب (دببة) دب صغير ، ابيض ، بني
6. тигр [— тигры], тигренок	٦—نمر (نمور) نمر صغير
7. волк [— волки], волчонок	٧—ذئب (ذئاب) ذئب صغير
8. обезьяна [— обезьяны]	٨—قرد (قرود)
9. слон [— слоны], слоненок	٩—فيل (فيلة) فيل صغير
10. олень [— олени]	١٠—ايل (ايائل)

اقرأ الحوار التالي

— لدينا وقت فارغ بعد الغداء . الى اين سنذهب ؟
— После обеда у нас свободное время. Куда пойдем?
— بوسلي ابيدا او ناس سفوبود'نويه فريميا . كودا بويديوم ؟
— لنذهب الى حديقة الحيوانات !
— Пойдемте в зоопарк!
— بويديومتي ف زوبارك' !
— قل لي من فضلك ، كيف استطيع الوصول الى حديقة الحيوانات ؟
— Скажите пожалуйста, как проехать в зоопарк?
— سكاجيت' بجالوستا ، كاك' بروييخات ف' زوبارك' ؟
— بالمترو الى محطة «كراسنوبريسنينسكايا»
— На метро до станции «Краснопресненская».
— ناميترو دو ستانتسي «كراسنوبريسنينسكايا» .

يـــوم النصــــر



نافورة في ساحة بوشكين

اعتاد بيترو بندي الذى ساهم في حركة المقاومة الايطالية في سنوات الحرب العالمية الثانية على قضاء يوم النصر في التاسع من ايار–مايو بمدينة موسكو .

قال بيترو ان عيد الانتصار على الفاشية هو اسعد عيد بالنسبة لي وافضل ان اكون في يوم النصر في عاصمتكم ، فهي جميلة .وتزداد جمالا في الاعياد حيث تزينها الرايات الحمراء واللافتات في الشوارع والساحات وحيث تتالق الاضواء في المساء ، وليس بمقدوري وصف جميع هذه المناظر الجميلة وبخاصة عندما تتفتح البراعم واوراق الاشجار ولكن الاهم من ذلك هو مزاج اهالي موسكو اذ تبدو ابتساماتهم وكانها اجمل .

واضاف بيترو : كلما ازور موسكو التقي باصدقائي السوفييت الذين



بيترو بندي مع ايفان تشوباروف

شاركوا في المقاومة الايطالية في عداد الكتيبة الروسية التي حاربت بولاية مودينا ومنهم فلاديمير بيريلادوف والكسندر برغاتوف وايفان تشوباروف .

لقد حارب هؤلاء مع اكثر من خمسة الاف مواطن سوفييتي كتفا لكتف الى جانب مناضلينا في الاراضي الايطالية ضد الفاشية . ونحن نعرف القسط الذى اسهموا به في الكفاح العام من اجل حرية واستقلال الشعب الايطالي . وقد دفن اكثر من خمسمائة مواطن سوفييتي في الارض الايطالية واستشهد هؤلاء في سبيل ان لا تتكرر ابدا فظائع الحرب ولكي يسعد ويبتسم اطفالنا واحفادنا تحت سماء صافية .

تلفون الثقة

بدات العمل في موسكو ليل نهار خدمات الاسعاف النفسي الطارئ .

ولغرض الاستفادة من هذه الخدمات تنبغي ادارة قرص جهاز التلفون وفق رقم معين وشرح الحالة التي يعاني منها المرء .

وعندئذ يبدأ الطبيب باعطاء النصائح او ازالة توتر الاعصاب .

قطرات من الدم تهب الحياة

قال اليكسي جاديتسوف ، المهندس في مصنع زيل : قبل ثلاث سنوات تمرضت ابنة احدى عاملاتنا وكان عمرها انذاك اسبوعين فقط . وشخص الاطباء مرضها بالتهاب الرئتين الشديد . وتوجب اعطاؤها كمية من الدم فهرع عدة اشخاص الى المستشفى ولكن نوعية دمهم لم تلائمها ماعدا نوعيـة دمي فتبرعت لها بالكمية اللازمة . وها انا ارى اليوم كاتيا جيبوتينا وافكر في ما يجب ان نقدمه احيانا ولو كان قليلا لكي نهب الحياة للاخرين .

شاركت في حديثنا لودميلا مولتشانوفا رئيسة فرع جمعية الصليب الاحمر لمدينة موسكو فقالت ان الدم هو مصدر الحياة وليس في ذلك مبالغة . ففي كثير من الحالات لا يمكن انقاذ حياة الانسان بدون حقنه بالدم ، وعند اجراء عملية للقلب او الكلى تكون الحاجة الى الدم ما بين خمسة لترات الى خمسة لترات ونصف .

يوجد في موسكو مركز خاص للدم يأتي اليه عشرات الالوف من الناس للتبرع بدمهم لمساعدة المرضى .

كما ان التبرع بالدم شائع بين الطلبة وخاصة طلبة الكليات الطبية وتنظم بين اونة واخرى حملات للتبرع بالدم بين مختلف فئات السكان .

تاتيانا الجريئة

سبق ان كتبنا في جريدتنا عن الحادث الذى طرأ على طائرتنا تو–١٥٤. فبعد مرور ثماني دقائق على اقلاعها من مطار عدن ليلا طلب قائد الطائرة السماح له بالهبوط اذ شب حريق في احد المحركات الثلاثة .

وبفضل مهارة وهدوء اعصاب طاقم الطائرة هبطت بسلام . ولقد منح جميع افراد الطاقم اوسمة وميداليات مختلفة .

قالت المضيفة تاتيانا اديتسوفا : حقا ان طيارينا جسورون فقد جابهوا صعوبة كبيرة . اما انا فقمت بتهدئة الركاب ورعاية الاطفال . اذ توجب وضعهم في اقل الاماكن خطورة بالطائرة .

لقد التقيت الى زوجي الذى يعمل مضيفا ايضا . الا اننا نعمل على خطوط مختلفة . وغالبا ما يتوجب على الطيران لمسافات طويلة : الى آسيا وافريقيا . واحب رحلاتي الى الهند فالناس هناك كرماء . ولكن لدى اكبر عدد من الاصدقاء في كوبا ولقد مكثت هناك ثلاثة اشهر كنت خلالها اساعد الفتيات الكوبيات على استيعاب مهنة المضيفة وعرفتهم على طائراتنا التي يحلقون عليها . ان مهنتي تعجبني جدا .

لقد اختيرت تاتيانا اديتسوفا مؤخرا مندوبة الى المؤتمر التاسع عشر للكومسمول .

ليودميلا سولنتسيفا

المتحف

فناء ايطالي

معروضـات لا تكفـي حيـاة الانسـان لمشاهدتهـا

أهدت يلينا وايرينا كلين من موسكو متحف بوشكين للفنون التشكيلية عددا من الاعمال الفنية القيمة من ضمنها لوحة «قصر بارجيلو» بالالوان المائية بريشة ارنست بينسا، ويشتهر هذا القصر المهندسي في فلورنسا في القرن الرابع عشر . والمصور في اللوحة بانه غدا لمونديا تصميميا «للفنان» رومان كلين زوج امهما .

قالت ايرينا انطونوفا مديرة المتحف : ان قوالب التماثيل المشهورة من العالم القديم والقرون الوسطى والتماثيل الايطالية والالمانية المنحوتة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر والتي يعرض بعضها الان في «الفناء الايطالي» كانت اول معروضات المتحف . ويملك المتحف الان مجموعة هائلة تضم ٥٣٠ الف معروض ويزوره اكثر من مليون شخص سنويا . واتيح لهواة الفنون التشكيلية ان يشاهدوا في الاعوام العشرين الاخيرة الكنوز الفنية المخزونة في الخارج والتي لا تكفي حياة الانسان لمشاهدتها في متاحف العالم . فقد اقيمت للمرة الاولى في بلادنا خلال الاونة الاخيرة فقط معارض من استراليا واسبانيا واليونان وسيفتتح في ٢٥ ايار (مايو) معرض «مواضيع الحياة اليونانية والرومانية القديمة في التصوير الزيتي الاوروبي» (من عهد النهضة الى اوائل القرن العشرين) ، وسيشارك في المعرض الى جانب الاتحاد السوفييتي متحفا دريسدن واللوفر ومركز بومبيدو ومتحف بيكاسو في باريس ومتحف موريتسهويس في لاهاي (هولندا) وسيقام في متحفنا قبل انتهاء هذا العام معرض لاعمال النحات ليمبروك من المانيا الاتحادية .

وبمبادرة اللجنة السوفييتية اعلن مجلس المتاحف الدولي التابع لليونيسكو عام ١٩٧٧ ، اليوم الثامن عشر من ايار (مايو) يوما دوليا للمتاحف . ونحن نقيم في هذا اليوم لقاءات نتحدث خلالها عن مملفنا ونظم معارض «تاريخ المتحف بالوثائق والصور الفوتوغرافية خلال ٧٠ عاما» وستعرض فيه كذلك هدايا الشقيقتين يلينا وايرينا كلين .



لوحات عن صقلية

افتتح في موسكو معرض الرسام الايطالي جوزيف غامبينو الذى قال عنه الرسام الايطالي الشهير ريناتو غوتوزو «بان طريقته في الرسم قريبة من المذهب التعبيري» . وينعكس في لوحاته شعور المعاناة من خلال الوجوه والمناظر المشوهة . ولكن تنبغي الاشارة الى ان هذا التشويه ليس متعمدا او مصطنعا بل هو طبيعي .

لقد كرس الرسام عددا كبيرا من معروضاته لارض صقلية التي ترعرع فيها .

يتميز اسلوب غامبينو الابداعي بخشونة وصرامة الشخصيات النسوية اذ ان الرسام يعتبر ذلك رمزا لارض الجزيرة التي عانت الكثير .

لقد سبق لجوزيف غامبينو ان عرض اعماله في موسكو في المعرض الذى نظمه اتحاد الرسامين في الاتحاد السوفيتي بالاشتراك مع رابطة رسامي البندقية .

وتعرض عدة لوحات للرسام في متحف بوشكين للفنون الجميلة بموسكو .

اما المعرض الحالي فيشمل اكثر من ستين لوحة :



«فرانتشيسكا والاوراق»

ستة اعوام من الاستقلال والنضال

لم يخل شهر واحد خلال الاعوام الستة التي اعقبت استقلال انغولا استطاع فيه شعب هذه البلاد ان يتفرغ تماما للعمل السلمي البناء اذ يتوجب عليه بصورة مستمرة صد الهجمات المسلحة التي تشنها جمهورية جنوب افريقيا وعملائها من عصابات «يونيتا» وغيرها من المجموعات الارهابية .

ويكتسب في هذه الظروف الدعم الذى يقدمه الاصدقاء اهمية خاصة . لقد تم التوقيع مؤخرا على البرنامج السوفيتي الانغولي للتعاون الاقتصادي والتكنيكي ، وللتجارة في الاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ وخلال الفترة الممتدة حتى عام ١٩٩٠ .

لقد جرى الحديث عن هذا اثناء المؤتمر الثاني لجمعية الصداقة السوفيتية الانغولية . ولقد انتخبت في المؤتمر الهيئة الادارية التي تراسها مجددا يفغيني كوزلوفسكي وزير الجيولوجيا في الاتحاد السوفيتي .



في الدقيقة الرابعة والثلاثين من المباراة النهائية على كاس الاتحاد السوفيتي بكرة القدم بين فريقي توربيدو/موسكو ودينامو/كييف وجه اللاعب المعروف بمستواه التكتيكي الرفيع ليونيد بورياك وجه الكرة من ضربة زاوية الى اوليغ بلوخين فنقلها بدوره براسه الى لاعب الدفاع سيرغي بلتالتشا الذى ظهر في منطقة جزاء مرمى توربيدو فاودعها الاخير بضربة راس المرمى . وكانت تلك الاصابة الحاسمة التي مكنت دينامو/كييف من الفوز بكاس الاتحاد السوفيتي للمرة السادسة .

وينبغي القول ان لاعبي توربيدو كانوا يهاجمون الخصم ولكن هجومهم لم يكن مكثفا كما لم يستغلوا الجناحين الا قليلا .

اما تكتيك دينامو فقد اعتمد على الهجوم المضاد والدفاع المتين .

اقيمت المباراة المشار اليها في ٩ ايار–مايو الجاري في ملعب لينين المركزي.

ان هيئة التحرير تهنئ لاعبي دينامو/كييف بهذا الفوز وتتمنى لجميع المرشحين للمنتخب السوفيتي النجاح في ملاعب اسبانيا .

* ليونيد بورياك كابتن فريق «دينامو» كييف يحمل كاس الاتحاد السوفيتي لكرة القدم * اوليغ بلوخين يتقدم نحو هدف «توربيدو» موسكو

اخبار الملاعب

* جرى في موسكو في الثامن من ايار (مايو) السباق النهائي على نطاق الاتحاد السوفيتي لركض المسافات الطويلة على جائزة صحيفة «برافدا» ويجرى هذا السباق للمرة الحادية والعشرين ، وكان قد اقيم اول مرة في عام ١٩٦٢ . وجرت السباقات النهائية في السنوات السابقة في مختلف المدن مما يساعد بدون شك على شيوعهما واقيمت المسابقات في هذا العام لمسافات متعددة من ١٠٠٠ متر الى ١٢٠٠٠ متر . وان جائزة صحيفة «برافدا» منحت في مرحلتين من المسابقات التي شارك فيها اقوى المتنافسين جوائز البلاد للمسافات الطويلة . وفازت الرياضية البيلوروسية راليليا ارغيالديتوفا في السباق لمسافة ٢٠٠٠ متر بين النساء (٥ دقائق و٥٦٫٩ ثانية) . وفاز الرياضي ايفان بارلوي في السباق لمسافة ١٢ كم (٣٦ دقيقة و٥٣٫٦ ثانية) ، وقد ساهم في هذا السباق للمرة الحادية عشرة . وتفيد الاحصائيات بان عدد المشاركين في هذه المسابقات بمختلف مراحلها خلال جميع السنوات المنصرمة قد يبلغ ١٠٤ ملايين رياضي . وحققت الرياضية يلينا ماليخينا افضل النتائج بفوزها في السباقات النهائية خمس مرات .

* فاز بطل اولمبياد موسكو يفغيني ليبيف البالغ ٢٤ عاما من العمر بكاس الاتحاد السوفيتي للالعاب الخماسية وذلك اثناء المباريات التي جرت في مدينة فرونزه عاصمة قرغيزيا بعد ان جمع ٥٣٦٩ نقطة . وفاز فريق موسكو في هذه المباريات .

* استطاع الرياضي يوري دومتشيف رمي القرص الى مسافة ٦٩ م و١٦ سم محققا رقما قياسيا جديدا للبلاد ، وحسن بذلك رقمه السابق بمتر واحد .

* فازت لاعبة الشطرنج البولندية اغنيشكا بروستهان بكاس العالم للفتيات في اول مرة تجرى فيها هذه المسابقة بعد ان جمعت ٨٫٥ نقطة . وجاءت اللاعبة السوفيتية تاتيانا روبتسوفا في المرتبة الثانية بعد ان جمعت ٨ نقاط .

* جرت جولة جديدة في دوري بطولة الاتحاد السوفيتي بكرة القدم ولا يزال فريق «ارارات» من مدينة يريفان يتصدر القائمة مع فريق «باختاكور» من مدينة طشقند بحصولهما على ١٢ نقطة من اصل ١٨ نقطة ويليهما فريق «كايرات» من مدينة الما–اتا الحائز على ١١ نقطة من اصل ١٨ نقطة . ويشغل فريق «دينامو» من مدينة مينسك المرتبة الرابعة بحصوله على ١٠ نقاط من اصل ١٤ نقطة . ومما يلفت النظر عدم نجاح فريقي «دينامو» من تبليسي و«سبارتاك» من موسكو اللذين خسرا مباراتيهما والمهم هنا ليس الخسارة لانه ما من فريق معصوم من الخسارة ، ولكن المهم هو ان عددا كبيرا من اللاعبين في هذين الفريقين هم من اعضاء المنتخب السوفيتي كما يلعب لعبا ضعيف المستوى في بداية الموسم واحد من اشهر الفرق وهو «دينامو» موسكو . فقد خسر هذا الفريق خمس مرات في تسع مباريات ، اي اكثر من اي فريق اخر . وهو يشغل الان المرتبة الخامسة عشرة بين ١٨ فريقا .



اثناء سباق العدو على جائزة صحيفة «موسكو المساء» وقد فاز فيه للمرة السابعة عشرة رياضيو نادي الجيش المركزي

افتتاح موسم الكرة الطائرة

منذ بداية بطولة البلاد الرابعة والاربعين بالكرة الطائرة للرجال لم يشك احد من هواة هذه اللعبة بان الذى سيفوز بها هو فريق نادي الجيش المركزي بطل الاتحاد السوفيتي الثابت في السنوات الاخيرة . ولكن امرا اخر حظي باهتمام الهواة ايضا وهو الجديد في طريقة لعب هذا الفريق .

لقد برر لاعبو نادي الجيش المركزي الامال . ففي المباريات الاولى من هذه الجولة قدم فلاديمير كوندرا احد اشهر لاعبي الكرة الطائرة السوفييت مفاجأة مثيرة . اذ رمى الكرة عاليا عند بدأ المناولة ثم وكفي بسرعة وقفز ووجه ضربة شديدة عبر الشبكة . وكان ذلك امرا غير معتاد وغير متوقع بحيث اذهل لاعبي الفريق الخصم في اللحظات الاولى . وتكررت هذه الطريقة عدة مرات .

ويعتقد الخبراء بان هذه البدعة ستستمر خاصة وان لعبة الكرة الطائرة بحاجة ملحة اليوم الى تغيير في المناولة الاولى .

ان بطولة البلاد التي اختتمت والتي حقق فيها فريق نادي الجيش المركزي الفوز للمرة الثامنة والعشرين قد تميزت بدقة اللعب والمناولات المدروسة وفي الوقت نفسه ظهر تاكتيك جديد في صد الضربة الاولى ويلاحظ ازدياد الهجوم المفاجئ منذ المناولة الاولى وكذلك المناولات المعقدة .

ويعود فضل كبير في التجديد الى اللاعبين الناشئين الذين تركز عليهم اهتمام مدربي منتخب الاتحاد السوفيتي فضموا مجموعة كبيرة من هؤلاء اللاعبين الى المرشحين الستة عشر للمنتخب الوطني ومنهم نيكولاي كوبيلنيك من فريق «ايسكرا» بضواحي موسكو ، والكسندر سوروكاليت من فريق «بوليتيك» في اوديسا وريموند فيلديه من فريق «راديوتكنيك» في مدينة ريغا والكسندر سميرنوف من فريق «لوكوموتيف» بمدينة خاركوف .

من المقرر ان يشارك المنتخب السوفيتي في المباريات التقليدية باليابان في شهر حزيران – يونيو وفي ايطاليا في شهر تموز – يوليو وكذلك في مباريات ذكرى فلاديمير سالنين بلينينغراد في شهر اب – اغسطس حيث ستشارك منتخبات بلغاريا وكوبا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا واليابان . وستكون هذه المباريات احدى مراحل الاستعداد لبطولة العالم التي من المقرر ان تجرى في الارجنتين في شهر ايلول–سبتمبر او تشرين الاول–اكتوبر من هذا العام.

صرح فياتشسلاف بلاتونوف كبير مدربي المنتخب السوفيتي بان المنافسة في موسم المباريات الدولية المقبل ستكون حادة وسبق لفريقنا ان حصل على ارفع المراكز العالمية ، وحافظنا في السنة الماضية على لقب بطل اوروبا وفزنا مجددا بكاس العالم . وستكون بطولة العالم اهم مباريات الموسم الحالي ونود المشاركة فيها بنجاح . ويعتقد الخبراء بان الفرصة مؤاتية ليس امام اللاعبين السوفييت فقط ، بل وكذلك امام منتخبات البرازيل والصين وكوبا وفرق اخرى ؟

بوسع اي فرد ...

(بقية المنشور على ص ١١)

الطوب ، ويلحمون الهياكل المعدنية ويمارسون اعمال الصياغة والنجارة ويمدون اسلاك الانارة والصوت وفجاة يتوقفون عن العمل ، ويجلسون ايضا انفق ويمثلون المشاهد والمقاطع والاسكتشات . واصبحت هذه «الاستطرادات الشاعرية» بمرور الزمن جزءا لايتجزأ من العملية التعليمية للاستديو . وكان بيلياكوفيتش يفقه جيدا ضرورة مثل هذا التعليم اذ منحته الدروس في معهد الفنون المسرحية الفرصة لتنظيمه .

وحدث في احد ايام العطلة ان طافوا بالبيوت في المناطق القريبة وصاروا يسالون هل ثمة اشياء لا حاجة لاهلها بها مثل : غطاء مصباح قديم او ملابس واحذية وكتب واثاث قديم ... وقاموا باعادة تفصيل الملابس وباصلاح الاثاث .

وبعد ذلك بفترة قصيرة رن جرس الباب الخلفي وكان يقف وراء الباب شيخ عجوز ، ويبدو وراءه الهيكل القاتم لالة بيانو ، وقال : «هل تحتاجون اليها يا اولاد ؟ انها قديمة في الحقيقة» وسلموه تذكرة دخول دائمية الى المسرح ، وتكررت مثل هذه الاحداث.

ولا ريب في انه كان لمساعدات سلطات المنطقة قيمة كبيرة : وخصص زهاء ٢٥ الف روبل لاصلاح المبنى ولشراء المعدات اللازمة والاكسسوار والازياء . وان يغور فيليبوف رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب في المنطقة ولاريسا ريومينا رئيسة قسم الثقافة فيه على ثقة بان هذه الاموال لم تنفق عبثا ، علما بانه لا توجد مسارح محترفة في هذه المنطقة من موسكو .

وبوسع المرء في الساعة الثانية عشرة في الاحد الاخير من كل شهر الشتاء تذكرتين الى اي عرض مسرحي في الريبرتوار التالي ، وتمنح التذاكر بلا مقابل . فالعروض المسرحية مجانية.

ان جميع الممثلين في المسرح رئيسيون . وترد اسماء القائمين بالادوار الرئيسية في البرامج سوية مع فنانى الانارة والازياء .

مازال المسرح – الاستديو في المنطقة الجنوبية الغربية من موسكو حديث العهد ، وينتظره عمل ممتع كبير وان ما انجز حتى الان يبعث لدينا الثقة بان اسرة العاملين فيه تسير في الطريق الصائبة وسيتردد اكثر من مرة تصفيق الجمهور المعجب ، وستظهر اسماء ممثلين جدد في الاعلانات والبرامج الخاصة بالعروض ، وبوسع اي فرد ان يكون ممثلا في هذا المسرح .

دميتري بلوتنيكوف



قالت الزوجة لزوجها اثناء تناول الطعام : لقد قرأت اليوم في الجريدة انه ينبغي على الانسان ان ياكل ثلاثة كيلوغرامات من الملح سنويا !

فاجاب الزوج : صحيح ذلك ياعزيزتي ولكن ليس دفعة واحدة .

* * *

كان هنالك صياد سمك غير موفق فكان اصدقاؤه يضحكون عليه . وذات مرة افلح في صيد سمكة كبيرة ، ولكنه بعد ان فكر طويلا رمى السمكة في الماء. عندئذ ساله جاره : لماذا فعلت ذلك ؟

فاجاب : لن يصدقني احد حتما وسيقولون بانني اشتريتها .